النَّحْو الْعَرَبِيّ

مِفْتَاحُ الْإِعْرَاب

تأليف

مُحَمّد أَحمد مَرجَان

مكتبة الآداب

جَمعَهُ وَفَهْرَسَهُ: خالِدُ الدّيب

مِفتاحُ الإعْرابِ

تأليف

مُحمد أحمد مرْجان

ضَبَطه وعلَّق عليه وفَهْرسَه

على نجار محمد

من أبناء الأزهر الشريف

الناشر: مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا – القاهرة – ت: ٣٩٠٠٨٦٨

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة المدقِّق

الحمدُ لله رب العالَمينَ، بَسَط بنعمِه على خَلْقه يديه، وصلاةً وسلامًا على خير مَن وطئ الأرض بقدميه.

وبعد

اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة رسول الله ﷺ ولغة آبائنا العظماء، تكلموها فى بواديهم وحواضرهم مضبوطة صافية، ثم اختلفت الألسن، فأُعجمت على أبنائها، فنشأ علم النحو لضبطها وتنقيتها، وفنُّ الإعراب هو الثمرة والنتيجة الملموسة لعلم النحو؛ إذ تحوى اللغة العربية الكثير من الألفاظ والتراكيب التى يُحتاج إلى إعرابها، وقد كان تيسير فهم هذه الألفاظ والتراكيب يجول فى خاطرى وأنا فى مراحل التعليم الأولى، وما كنت أظن أن ثَمَّةَ كتابًا يجمع بعضًا منٍ ذلك جمعًا مُركَّزًا لا إطالةَ فيه ولا مَلَلَ، إلى أن أراد الله - تعالى - أن تقع عيناى على كتاب «مِفتاح الإعراب» لصاحبه الأستاذ/ محمد أحمد مَرْجان، فألفَيته صغير الحجم كبير الفائدة، وأدهشنى ما فيه من معلومات مُحدَّدة ومُركَّزة لا نحصل عليها فى المطوَّلات إلا بعد جهدٍ كبير، وبحث وفير!! ولكن ما آلمنى أن الكتاب لَقِيَ كثيرًا من الضَّيْم وعدم الاهتمام؛ فقد درج ناشِرُوه على طباعته طِباعةً رديئةً، مَليئةً بالأخطاء المطبعية والعِلْميَّة؛ إذ أسقطوا أثناء الطباعة كثيرًا من كلمات الكتاب؛ حتى لا يكاد يُفهم المقصود من الكلام، كما دأبوا على دمج كلامه فى بعض؛ فلا تمييز للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وأنصاف الأبيات، وكذلك بعض أبيات الشعر الكاملة، والحِكَم

والأمثـال، . . . يعتـبرون كل هذا أمثـالاً عاديّة كـأى مثالٍ وضـعىّ. ومن هنا رجوت فى نفسى - من الله تعالى - أن يُعـاد طبعه فى شكلٍ جديد يتناسب مع قيمته الجليلة، وفائدته العظيمة، كما رجوت أن تُضاف إليه بعض التعليقات التى قد تعين القـارئ المبتـدئ على فهم الكتـاب، كما تعين المتـخصص على تثـبيت معلوماته وتوسيـعها. وبفضلٍ من الله تعالى ومَنٍّ كان مـا رجوت؛ فقد أتاح الله تعالى لى هذه الفرصـة بمساعدة ناشرٍ صاحب رسالة خالدة، هـو صاحب مكتبة الآداب، الذى تبنّى إخـراج الكتاب فى صورته الجـديدة على نفقـته الخـاصة؛ فجزاه الله عنّا وعن طلاب العلم خيرَ الجزاء.

وقـد قمنا باسـتحضـار ما توفَّـر لدينا من طَبَـعاتٍ للكـتاب، وعـملنا على إصلاحهـا، والمقارنة بينها؛ لنخرج له طبعـة صحيحة واضحـة، وقمنا بضبطه، وضبط آياته القـرآنية كـاملة ونسبتـها إلى سورها، وضـبط أبياته وأنصـاف أبياته الشعرية ونسبتها إلى بحورها العروضيّـة، كما قمنا بالتعليق على كثير من فِقَره؛ بما يضيف للقـارئ معلومة جـديدة، أو توضيحًـا لغامض، أو تكملة لما يحـتاج للإكمـال، وقد ميَّزنا بين هوامش المؤلف والهـوامش الجديدة التى أضـفناها بأن جعلنا هوامـشه بالأرقـام العربية، والهـوامش المضافة بـالأرقام الأجنبيـة؛ لعدم الخلط، واعـتمـاداً على الرأى القائل بأن هذه الأرقـام أصلها عـربى. . . . وفى النهاية وضعنا له الفهارس الفنية اللازمة.

ولا يفوتنى أن أشكر أخى الأستاذ/ حسن نجار محمد الذى كان خير عونٍ لى فى حل ما أعضل من مسائل هذا الكتاب جزاه الله عنى خير الجزاء.

وأخـيـرًا، أرجـو من الله - تعـالى - أن يَصِلَ هذا الـكتـاب إلى كلِّ طالب للعربية، أو مُحبٍّ لها وإن كان غير متخصص؛ حتى ينتفع الجميع بما فيه.

والحمد لله رب العالمين

على نجار محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتعريف

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدِنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد...

فإنى جمعتُ فى هذا الموجَزِ من القواعد المطَّرِدة والغالبة ما أمكنَنِى الاهتداءُ إليه بطول الممارَسة، وكثرة النظر فى التراكيب. ولقد كان لما حازَه فى الأوساط العِلمية من حُسْنِ قَبولٍ وتقديرٍ - تشجيعٌ لى على إعادة نشره فى هذه الطبعة الرابعة مُضيفًا إليها مجموعةً نادرةً من اللطائف والفوائد، وإنى لآمُلُ أن تُصبِحَ هذه الخُلاصاتُ كمرجِعٍ قريبٍ يُستغنَى به فى كثير من الحالات عن اللجوء إلى المطوَّلات.

واللهَ أسألُ أن يَجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريمِ، ويُباركَ فيه للمُنتفعين.

محمد أحمد مرجان

نَصُّ الكلمة التى نُشرت بمَجلة اللغة العربية

فى عددها الثانى الصادر فى رجب ١٣٧٤هـ - مارس ١٩٥٥م

الأستاذ محمد أحمد مرجان المدرس بكلية الفرير بالخرنفش أديبٌ وشاعرٌ ممتازٌ، وقد وضع أخيرًا كتاب «**مفتاح الإعراب**» جمع فيه كثيرًا من القواعد المطَّردة والغالبة، وأنا أحب لإخوانى الطلبة والخريجين أن يستعينوا بهذا الكتاب؛ فهو بالنسبة للطالب لونٌ جديدٌ من ألوان الدراسة لفنِّ الإعراب، وفرصةٌ للتعرُّف على ما يُكتب عن فننا الذى نتمرَّس به، وبِالنسبة للخريج أداة سحرية للسيطرة على عقول التلاميذ، وإيصال الحقيقة الإعرابية إلى أذهانهم دون أدنى عَناء.

* * *

والمؤلِّف لا يسَعه أمام هذه الكلمة الطيِّبة، وما تلقَّاه من تقاريظَ إلاَّ أنْ يُعيدَ نَشْرَه فى طبعته الرابعة، مُضِيفًا إلَيْه ما لا غِنَى عنه لمن يريد الاستزادةَ من هذا الفنِّ.

تَوْجيهاتٌ

●كيفَ تُعرِب[1]؟●

١ - تنظر فى الكلام الذى تقرؤه، أو يُلقَى إليك نظرةً تفصيلية تُلِمُّ فيها بالمعنى المراد؛ فإنهم قالوا: الإعرابُ فرعُ المعنى. وإذا اعترضتك كلمةٌ لم تفهم معناها؛ فاسأل عنها جاراتِها، فإن لم تُجبْك؛ فاستنبِط معناها من فَحْوَى الكلام وما يُناسب المقامَ.

٢ - تُعنَى جِدَّ العناية بمعرفة الأخبار والأجوبة؛ فإذا رأيتَ ما يحتاج إلى خبرٍ (كالمبتدأ، وإنَّ وأخواتها، وكان وأخواتها)؛ فاعْرِفْ أين خبره، وإذا رأيتَ ما يحتاج إلى جوابٍ (كالشرط والقَسَم)؛ فاعرف أين جوابه، وعلامةُ كليهما أن يَتمَّ المعنى به.

٣ - لا تنتقِلْ من إعراب كلمةٍ إلى إعراب أخرى حتى تعرفَ ما تحتاجُ إليه الأُولى، وأين موضعه.

---

(1) يَشيعُ بين الطلاب قولُهم: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة، ومفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة، واسمٌ مجرور بالكسرة، وهذا ليس بدقيق؛ حيث إن الباء فى قولنا: «بالضمة وبالفتحة وبالكسرة» للسببيَّة، والضمة ليست سببًا فى رَفْع الفاعل، وكذلك الفتحة ليست سببًا فى نَصْبِ المفعول، وأيضًا الكسرة ليست سببًا فى جَرِّ الاسم، وإنما هذه علامات على الرفع والنصب والجرِّ؛ بدليل أنها قد تتغير إلى الواو أو الياء أو غير ذلك.

والصحيح أن نقول فى الإعراب: فاعل مرفوع بالفاعليَّة وعلامة رفعه كذا [الضمة أو غيرها] ونقول: مفعول به منصوب بالمفعوليَّة وعلامة نصبه كذا [الفتحة أو غيرها] ونقول: اسم مجرور بالحرف أو الإضافة، وعلامة جَرِّه كذا [الكسرة أو غيرها]، وهكذا فى كل إعراب علينا أن نُميِّز سبب الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم مِن علامَةِ كل ذلك.

وبعدُ..

فلستَ فى كل الأوقـات يمكنك أن ترجع إلى كتب النحـو واللغة؛ فـاستنبط بذَوْقك ما يكون أليقَ للمـقام، وأقربَ من الصواب، وقِسْ مـا لا تعرف على ما تعرف؛ عامِلاً بقول الشاعر [من بحر الرجز]:

مَنْ قـــاسَ مـــا لَمْ يَـرهُ بما رأَى ... أَرَاهُ مـــا يدنو إليـــه مـــا نَأَى

وبالإجمال: فإنه إنْ صَحَّ المعنى؛ صَحَّ الإعرابُ، وإلا فلا.

* * * *

• الهَمْزَةُ •

١ - تُعرَب حرفَ استفهامٍ، وتدخل على الفعل والاسمِ؛ نحوَ: «أذاكرتَ؟ أأنت مذاكِرٌ؟».

٢ - حرفَ نداءٍ، ولا تدخل إلا على الاسم: «أَ عَلِيُّ، كُنْ مؤدبًا».

٣ - فعلَ أمرٍ من (وأَى يَئِى بمعنى: وعَدَ): «إِ بالخير».

تنبيهات:-

١ - إذا دخلتِ **الهمزةُ** على الواو أو الفاء العاطفتينِ: **فيَغْلِب** أن تكون الجملة التى بعدهما معطوفةً على جملةٍ محذوفةٍ تُناسِب المقامَ؛ مثل: ﴿**أَفَلَمْ يَرَوْا**﴾ [سبأ: ٩]. والتقدير: أعَمُوا فلم يروا.

٢ - إذا وقعت **الهمزة** بعد «سواء» فتُعرب «سواء» خبرًا مقدَّمًا، والمصدرُ المنسبك من الهمزة وما بعدها يُعرب مبتدأً مؤخَّرًا؛ نحو: ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ**﴾ [الشعراء: ١٣٦]. والتقدير: وعظُكَ وعدَمُه سواءٌ علينا.

٣ - لا يصح أن يقال: «أسافَرَ زيدٌ أم عمرٌو»؛ لأن المسئول عنه هو ما يلى الهمزةَ؛ فيقال فى الاستفهام عن الشخص المسافِر: أزيدٌ سافَرَ أَمْ عمرٌو؟ وعن الفعل: أسافر زيدٌ أَمْ أقام؟ وعن الحال: (أراكبًا جئتَ أَمْ ماشيًا)؟ وعن المفعول: (أعنبًا أكلتَ أَمْ تفاحًا)؟ وهكذا.

(إذْ) تُعرَب

١ - **فجائيةً حرْفًا**؛ وذلك إذا وقعت بعد «بينما» أو «بيْنا»، ويصح أن تعرب زائدةً؛ نحو: «بينما أنا سائرٌ إذْ أبصرتُ الصديقَ».

٢ - **ظرفَ زمان**؛ نحو: «ذاكرتُ إذ طلع الفَجْرُ». وتقع **مفعولاً** به؛ نحو: «أتذكر

إذ كنتَ طفلاً»؟ **وبدلاً**؛ نحو: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ**﴾ [مريم: ١٦] أي: قصةَ مريمَ؛ فإن «إذ» بدلُ اشتمالٍ من قصة؛ لأن الأحيانَ مُشتمِلةٌ على ما يقع فيها.

٣ - **حرفَ تعليل**؛ نحو: «لا تعاشِرْ فلانًا إذ أنه غيرُ أَمينٍ».

تنبيهان:-

١ - إذا أُضيف ظرفُ الزمان إلى «**إذْ**» فإنَّ تنوينها يكون عِوَضًا[1] عن جملة أو أكثر؛ نحو: ﴿**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**﴾ [الزلزلة: ٤].

٢ - كل ما ورد فى القرآن ﴿**وإذ...**﴾؛ فعلى تقدير: واذكُرْ إذ.

(إذا) تُعرَب:

١ - **ظرفًا** لما يُستقبَل من الزمان، خافضًا لشرطه، منصوبًا بجوابه. ومعنى ذلك أن جملة فعل الشرط فى محلِّ جرٍّ بإضافة «**إذا**» إليها، و«**إذا**» متعلقة بالجواب.

٢ - **فُجائيةً** وهى ظرفٌ أو حرفٌ، ولا تقع إلا فى أثناء الكلام، ولا تدخل إلا على الجملة الاسمية، ولا تحتاج إلى جُملتينِ، وتلزمها الفاء الزائدة؛ نحو: خرجتُ فإذا اللِّصُّ يرقُبنى. والاسم المرفوع بعدها يُعرب مبتدأً؛ بخلاف الواقع بعد إذا الشرطية؛ فإنه يعرب فاعلاً[2] لفِعْلٍ محذوف؛ نحو: ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ**﴾ [الانشقاق: ١].

---

(1) **تنوين العِوَض**: أحدُ أنواع التنوين، ويكون عِوَضًا عن حرف، أو اسم، أو جملةٍ أو أكثر. والمذكور معنا فى الآية الكريمة من قَبيل العِوض عن أكثر من جُملة، والتقدير -والله أعلم-: يومَ إذْ تُزلزَلُ الأرض زلزالَها، وتُخرِجِ الأرضُ أثقالَها، ويقول الإنسان ما لها - تُحدِّث أخبارها. ومِنَ العِوَضِ عن جملة قولُه - تعالى - ﴿**وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ**﴾ [الواقعة: ٨٤]، أى: حينَ إذْ بلغتِ الرُّوحُ الحُلقومَ.

(2) وقد يُعْرَبُ نائبًا عن الفاعل؛ إذا كان الفِعْلُ الذى بعده مبنيّاً للمفعول؛ مِثْل قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ**﴾ [التكوير: ٨]؛ فالموءودة: نائبُ فاعلٍ لفِعْلٍ محذوفٍ يُفسِّره ما بعدَه.

(إِذَنْ) تُعرَب

حرفَ جوابٍ وجزاءٍ، وهى من نواصب المضارع[1]، ومتى تأخرَتْ عن الفعل أو لم يكن معها الفعل؛ فلا عمل لها. ويصح أن يُوقفَ عليها بالنون أو الألف.

(إذ ما) تُعرَب

حرفًا دالاً على الشَّرْط فى المستقبَل، ولم تقع فى القرآن «كمذ ومنذ»[2]؛ نحو: «إذ ما تتعلَّمْ تتقدَّمْ».

(إلاّ) تُعرَب

١ - أداةَ استثناءٍ عاملةً، أو مُلْغاةً، وتُعرب أداةَ حَصْرٍ؛ نحو: «حضر التلاميذُ إلا عَلِيّاً - ما حضر إلا علىٌّ».

٢ - إذا ولِيَها مضارِعٌ؛ فهى مُركَّبة مِن «إنْ» حرفَ شرطٍ جازمٍ، و«لا» نافيةً؛ نحو: ﴿إلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾[3] [التوبة: ٤٠].

٣ - إذا ولِيَتْ واواً؛ فهى مُركَّبة من «إنْ» الشرطية، «ولا» النافية، وفعلُ الشرط محذوفٌ؛ نحو: «اجتهِدْ وإلا ترسُبْ»[4]، والواو اعتراضية.

---

(1) اعلَمْ: أنّ «إذَنْ» تكون من نواصب المضارع بشروط؛ هى:
١ - أن يكون الفعل بعدها سيقع فى المستقبل.
٢ - أن تكون واقعةً فى صَدْرِ الجملة.
٣ - ألاّ يُفصَلَ بينها وبين الفعل بشىءٍ، ويُستَثْنَى من ذلك: الفَصْلُ بالقَسَم؛ مِثْل: «إذن واللهِ أكرمَك». ويَصِحُّ فى «إذَنْ» أن تكتب بالألف «إذًا»، أو بالنون.

(2) أى أن الثلاثة (إذ ما، مذ، منذ) لم تجئ فى القرآن.

(3) «تنصرُوه» مُضارِعٌ مجزوم بـ«إنْ» المُدْغَمة فى «لا» النافية، وعلامَةُ جَزْمِه حذفُ النون؛ لأنه فعلٌ مِنَ الأفعال الخمسة، الواو: ضميرُ المخاطَبينَ مبنىٌّ على السكون فى محل رفعِ فاعِلٌ.

(4) أَىْ: وإلاّ تجتهِدْ تَرسُبْ.

تنبيهان:-

١ - «**إلاَّ**» الاستثنائيةُ قد تكون عاطفةً بمنزلة الواو في التشريك؛ نحو: ﴿**لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ [البقرة: ١٥٠].

وتكون بمعنى «بل»؛ نحو: ﴿**إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى**﴾ [طه: ٣]. وتكون بمعنى «لكنْ»؛ نحو: ﴿**لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ (٢٢) إِلاَّ مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ**﴾ [الغاشية: ٢٢-٢٣]. وتكون صفةً بمعنى «غير» فيوصف بها وبتاليها جمعٌ منكَّرٌ، ويظهر إعرابُها على ما بعدها؛ مثل: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾ [الأنبياء: ٢٢].

٢ -إذا وقعت كلمةُ «**ما**» بعد «**إلاَّ**» وكانت مسبوقةً بقَسَم؛ تُعرب «إلاَّ» أداةَ استثناء، و«ما» مصدريةً، والمصدر المؤوَّلُ منصوبٌ على الاسثناء، والمستثنَى منه محذوف؛ نحو: «بحقِّك إلاَّ ما فَعلْتَ كذا»؛ أي: امنَعْ ما تشاءُ إلا فعْلَ كذا.

(ألاَّ) تُعرَب

١- حرفَ تحضيض مثْلَ هَلاَّ، وتختص بدخولها على الجملة الفعلية الخبرية؛ نحو: «ألاَّ راعيتُم حقَّ الأُخُوَّة».

٢- تكون مركَّبةً من «أنْ» و«لا»، وتُعرب «أنْ» حرف مَصْدرٍ ونَصْب إذا لم تُسْبَقْ بما يَدُلُّ على العلْم؛ مثل: «أُحبُّ ألاَّ تكسَلَ» وإلاَّ فهي مخفَّفةٌ من الثقيلة، واسمُها ضميرُ الشأْنِ محذوفٌ، والجملةُ بعدها خبرٌ، وتُعرَبُ «لا» نافية للجنس إن كان بعدها اسمٌ منصوبٌ؛ وإلاَّ فهي حرفُ نفيٍ لا عملَ لها؛ نحو: «أيقَنْتُ أَنْ لا فَوْتَ مِنَ الموت، دَريْتُ أَنْ لا يُفلحُ الظالمُ»[1].

(1) (أنْ) مُخفَّفة من الثقيلة؛ لأنها سُبقَتْ بما يَدُلُّ على العلْم، وهو «أيقَنْتُ- ودرَيْتُ».
ويجب أن يُعْلَم هنا أنَّ «أنْ» لا تُوصَل بـ «لا» في الخَطِّ؛ لأنها لا توصل بـ «لا» إلاَّ إذا كانت مصدريَّة ناصبة للمضارع؛ كما ورد في كتاب «المُفْرَد العَلَم» للسيد أحمد الهاشمي، ص: ١٥٢. طبعة المكتبة التِّجارية الكُبْرَى.

تنبيــــه:

«ألاّ ولَوْلا، ولوْمَـا» إذا دخلت عـلى الماضي دلَّتْ علـى اللَّوْمِ والتَّـرْكِ، وإذا دخلَتْ على المضارع دلت على الحَثِّ وطلبِ الفعل.

(ألاَ وأمَا) يُعربَانِ

حَرْفَىْ تنبـيه؛ وقد تكون الهـمزةُ حرفَ استـفهام، و«لا» و«مـا» حرفَىْ نَفْى؛ نحو: *أمَا دونَ مِصرٍ للغِنَى مُتطَلَّبُ؟. ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [المُلْك: ١٤].

(أَنْ) تُعرَب

١ – زائدةً بين فِعل القَسَم و«لو» وبعد «لما» وبين الكاف ومجرورها؛ نحو: «أُقْسِمُ أنْ لو التقَيْنا لأكرمْتُكَ» ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ [يوسُف: ٩٦]. «أَنتَ كأَنْ أخى».

٢– مخفَّفةً من «أنَّ»؛ إذا وقعت بعد ما يدُل على العِلْم؛ نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمِّل: ٢٠]. والمراد بما يدل عـلى العلم: أفعالُ الرُّجْحان، واليقين، وما بمعناها؛ مثل: تأكدت وأيقَنْتُ.

٣– مفسرِّةً إذا سُبِقَتْ بما فيه معنى القــول دُونَ حروفِه؛ نحو: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧].

٤– مـصدرِيَّةً؛ إذا نَصَـبَتِ المضارعَ؛ نحـو: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البـقـرة: ١٨٤]. وقـد تدخل على الماضِى؛ نحـو: «سَرَّنى أن نجحْتَ»(1).

---

(1) جاء فى مختـار الصِّحاح، مـادة (أ،ن،ن)– الآتى: [«أنْ» تكون مع الفعل المستقـبَل فى معنى المصدر فتنصبه؛ تقول: أريد أن تقومَ، أىْ: أريد قـيامَك، فإن دخلَتْ على الماضى كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقع إلا أنها لا تعمل؛ تقول: أعـجبنى أن قُمْتَ، أىْ: أعجبنى قيامُك الذى مضَى].

(إنْ) تُعرَب

١- حرفَ شرطٍ جازمٍ؛ إذا احتاجَتْ إلى جملتين؛ نحو: ﴿**إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا**﴾ [النساء: ٣٥].

٢- زائدةً بعد «ما» النافية؛ نحو: «ما إنْ كذَبْتُ»[1].

٣- نافيةً عاملةً عمل ليس؛ إذا رفعَت الاسمَ ونَصبتِ الخبر؛ نحو: «إنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلاَّ بالتَّقْوى».

٤- مخففَّةً منْ «إنَّ» عاملةً؛ إذا نَصبت الاسمَ ورفَعتِ الخبر.

٥- مخفَّفةً مهملةً، ويجب دخولُ لام الابتداء على خبرها؛ فَرْقًا بين الإثبات والنفى؛ نحو: ﴿**إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ**﴾[2] [الصافات: ٥٦]

٦- نافيةً لا عملَ لها، ويَغْلِب أن يكون بعدها إلاَّ؛ نحو: ﴿**إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ**﴾ [فاطر: ٢٣]. أى: ما أنت إلا نذير.

(إمَّا)

١- إذا تكررَتْ بَعْدَ واوٍ؛ تُعرَب حرفَ تفصيل؛ نحو: ﴿**فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً**﴾ [محمد: ٤].

٢- إذا وليها «لا» فهى مركَّبةٌ من «إنْ» حرفَ شرطٍ جازمٍ «وما» عِوَضًا عن «كان» المحذوفة مع اسمها وخبرها، و«لا» حرفَ نفيٍ، وفعلُ الشرطِ وجوابُه محذوفان؛ نحو: «ارْعَ حقَّ الجار إمَّا لا» والتقدير: إنْ كنتَ لا ترعَى حقَّ غَيْرِه فارْعَ حقَّه.

---

(1) وتكون لتوكيد النفى.

(2) جاء فى الكشّاف للزمخشرى: أنَّ «إنْ» فى الآية الكريمة: هى المخفَّفةُ من الثقيلة أ.هـ. ومعنى قوله: «فرقًا بين الإثبات والنفى»؛ أى: أن «إنْ» هنا ليست نافية؛ بدليل وجود اللام.

٣- مُركَّبة من «إنْ» الشرطية و«ما» الزائدة؛ إذا احتاجَتْ إلى جملتين؛ نحو: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧].

(أمَّا) تُعرَب

١- حرفَ شرطٍ وتفصيلٍ، وهو يَطْلُبُ جَوابًا؛ لنيابتِه عن أداةِ الشرطِ وفعْلِه؛ نحو: «أمَّا زيدٌ فَمُنطلِقٌ»؛ والتقدير: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ منطلق. وتَلْزمُ الفاءُ جوابَه، ولا يليه إلا الاسمُ سواء كان مبتدأً كما في المثال، أو مفعولا به؛ نحو: «أمّا زيدًا فأكرمتُ وأما عمرًا فأهنتُ»، أو جاراً ومجروراً؛ نحو: «أمَّا في زيدٍ فرغِبْتُ، وأما علَى بكرٍ فنزَلْتُ».

٢- مركَّبة من «أنْ» حرفٌ مصدريٌّ، و«ما» عِوضٌ عن «كان» المحذوفةِ وحدَها؛ وذلك إذا لم تقَعْ بعدَها الفاءُ؛ نحو: « أمَّا أنتَ مؤدَّبًا احترمُتك»؛ والتقدير: «لأَنْ كنتَ مؤدبًا احترمتُك».

(إيَّاك وأخواتُها) تُعرَب

«إيَّا» ضميرًا منفصِلاً مبنيّاً على السكون في محلٍّ نصبٍ علَى التحذير لفِعْلٍ محذوف وجوبًا؛ وذلك إذا جاء بعدها «أَنْ» أو «مِنْ» أو اسمٌ منصوب، أو الواو العاطفة، وإن لم يَلِها شيءٌ مِنْ ذلك؛ فهي في محل نصب مفعولٌ به، والكافُ تُعْرب حرفَ خِطابٍ؛ نحو: «إيّاك والكسلَ». ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

(أَيُّها وأَيَّتُها)

إذا وقعا بعد ضميرِ تكلُّم؛ فهما مبنيَّانِ على الضم في محل نصبٍ على الاختصاص غالبًا، وإلا فهما في محل نصبٍ مُنادًى. وعلى كل حال فإنَّ «ها» تُعرب حرفَ تنبيهٍ، والمُحلَّى بأل بعدهما يُعرب بدلاً إذا كان جامدًا، ونعتًا إذا كان

مشتقاً، وهو مرفوعٌ دائمًا تبعًا لِلَفظِ «أيُّها»؛ نحو: «أيُّها الناسُ، إنى أيُّها الشجاعُ أدافعُ عن الوطن»[1].

أىّ تعرب:

١- اسمَ شرطٍ جازمٍ إذا احتاجت إلى جملتين؛ نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠] و«أيّاً» منصوبٌ بتدعوا، و«ما» مؤكِّدة.

٢- اسمَ استفهامٍ إذا تصدَّرَتْ، ولم تحتَجْ إلى جملتين؛ نحو:

* أىُّ الرجال المهذَّبُ؟ *

٣- اسمَ موصولٍ بمعنى «الذى»؛ نحو:

* فسلِّمْ على أيُّهُمْ أفضلُ *.

٤- أن تكون دالَّة علَى الكمالِ؛ فتُعربَ صفـةً للنكرة، وحالا من المعرفة؛ نحو: «مررت برجل أىِّ رجلٍ، وعَرفْتُ يُوسُفَ أىَّ إنسانٍ».

تنبيه:

«أىّ» معربَةٌ فى جميع أحوالِها إلاَّ إذا كانَتْ موصولةً، ومضافةً، وصدرُ الصِّلَةِ محذوفٌ فـتُبنَى على الضمِّ؛ نحو: * فسلِّمْ علـى أيُّهم أفضلُ * والتقدير: على الذى هو أفضلُ.

أَىْ

تُعرب «حرفَ نداء»؛ نحو: «أىْ أخى»، وحرفَ تفسير؛ نحو: «هذا عَسْجدٌ، أى: ذهبٌ»، ويُعربَ ما بعد «أىْ» بدلاً. ولا يجوزُ تفسيرُ الشىءِ بنَفْسه، ولا بما هو بمعناه، لكن بمرادف أَجْلَى[2]؛ كما رأيت فى المثال.

---

(1) «أىُّ» فى قوله: إنِّى أيُّها الشجاعُ. . - فى محلِّ نَصْبٍ علَى الاختصاص؛ لوقوعها بعد ضمير المتكلِّم؛ وهو «الياء» فى «إنِّى».

(2) قوله: مُرادِف أَجْلَى، أىْ: أظْهَرُ وأوضَحُ.

أَيْنَ وأيَّان وأنَّى

١- تُعرَب اسمَ شرطٍ جازمٍ إذا احتاجت إلى جملتين؛ نحو: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**﴾ [النساء: ٧٨]، والظرفُ متعلِّق بـ: «يُدرك»، و«تكون» تامة.

٢- اسمَ استفهام إذا لم تحتج إلى جملتين؛ مثل: ﴿**أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ**﴾ [القيامة: ٦]. وعلى كل حال فهى فى مَحَلٍّ نصبٍ على الظرفيَّة متعلقة بالفعلِ الذى بعدها؛ إذا كان تامّاً، وبخبرِه إذا كان ناقصًا، وإن كان بعدها اسمٌ مرفوعٌ: فهى متعلقة بمحذوف خبرٌ مقدَّم، والاسم المرفوع مبتدأٌ مؤخَّر؛ نحو: «أينَ كُنْتَ جالسًا؟» «أين الكتاب؟»

أَرَأَيْتَك بمعنى أَخْبِرْنى

تُعرب الهمزةُ حرفَ استفهامٍ، والكافُ توكيدًا للتَّاء لا محلَّ لها؛ نحو: ﴿**قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ**﴾ [الإسراء: ٦٢]. والمعنى: أخبرنى عن هذا الذى كرَّمتَ علَىَّ. وقد تُحذَف الهمزةُ؛ فيقال: «أَرَيْتَكَ».

إىْ

حرفَ جوابٍ، وَيكثُر بعدَها القَسَم؛ نحو: ﴿**قُلْ إِى وَرَبِّى**﴾ [يونس: ٥٣].

إلى

١ - حَرْفَ جرٍّ للانتهاءِ؛ نحو: ﴿**إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ**﴾ [العلق: ٨].

٢- اسمَ فعلِ أمرٍ إذا اتصلَتْ بها الكافُ، وكانت بمعنى «ابتعِدْ» نحو: «إليْكَ عَنِّى».

أَمْ

تكون **للمُعادَلَة**: وهى طلبُ تعيينِ أحدِ الشيئين؛ نحو: «أليلاً سافرْتَ أم نَهارًا؟»، **والتسويَةَ**؛ نحو: «سواءٌ علَىَّ أسافرْتَ أَمْ أقمْتَ»، **وللإضراب**، وهى بمعنى «بل» وما بعدها لا يكون إلا جملةً؛ نحو: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ**﴾ [الطور: ٣٠].

أَوْ

تكون بمعنـى «الواو»؛ نحـو: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]. وبمعنى «إلى»؛ نحو:

* لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى *

وبمعنى «إلاّ»؛ نحو: «يُعاقَبُ المذنِبُ أَوْ تَظْـهَر براءَتُه»، وبمعنى «لام التعليل»؛ نحو: «تُبْ أو يَغْفِرَ اللهُ لك».

تنبيه:

يُلاحظ أنَّ كلمة «سواء» إذا جاء بعدها هـمزةُ الاستفهـام؛ فلا بد من العطف «بأَمْ»، وإلاَّ فالعطف «بأو»، ومثـلُها كلمة «أُبالي[1]»، وفي «أفعل التـفضيل» لا يُعطَفُ إلاَّ «بأم»؛ فلا يقال: «زيدٌ أفضلُ أَوْ عمرٌو».

وبالإجمال: فكلُّ مـوضعٍ يَحْسُن فـيه السكوتُ علَى مـا قبل «أو»؛ فـالعطفُ «بأو»، وإلاَّ «فبأَمْ».

إنَّ

١- تُعرب حرفَ توكيدٍ ونصبٍ؛ نحوَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

٢- حـرفَ جوابٍ بمعنى «نَعَمْ»، وهـو أحدُ أوجـهِ الإعرابِ في قـراءة: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣].

٣- فِـعْلَ أمـرٍ من وأَى يَئِي بمعنـى: و«عَـدَ» وهو مـسند إلى يَاء المخـاطبـةِ المحذوفة؛ لالتقاءِ السّاكنَيْنِ، ومؤكَّد بالنون الثقيلة؛ نحو:

* إنَّ هندُ المليـحةَ الحسناءَ *[2] أَيْ: عِدى يا هنـدُ. وانتصابُ الوصفِ بـفعلٍ محذوفٌ، تقديره: أَمْدَحُ المليحةَ.

---

(1) نحو: لا أُبالي أجئْتَ أم لم تأت؟.

(2) أصلِ «إنَّ»: إينَّ؛ التقَـى ساكنانَ هما [ياء المخـاطَبة الفـاعل، والنون الأولى من نون التوكـيد المشدَّدة]. فحُـذفَت الياء، ولم تُحذَفْ النون؛ لأنها جـاءت لغرض التوكيد، كـما أن الكسرة الموجودة تحت الهَمزَة - دليلٌ على الياء المحذوفة.

وعند إعرابِ «إنَّ» في هـذا الموضع؛ نقول: إِ: فعلُ أمرٍ من «وأَى» مـبنى على حَذْفِ النون؛ لاتصاله بياءَ المَخاطبة المحذوفة، والياء المحذوفَة فاعل، والنون نونُ التوكيد، حَرْفٌ مبنيٌّ على=

تنبيه:

يجوز فَتْحُ همزة «إنّ» وكسرُها بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط، وبعد «حيثُ» و«إذ» و«إذا» الفجائية و«أمّا» وبعد «حتّى» وبعد «لا جرَمَ» وبعد «الأمر والنهى والدعاء» ولم تدخُلْ عليها الفاء؛ نحو: «احذَرْ فُلانا إنَّه أو أَنَّه عدوُّكَ»[1]

أَوَّل

إنْ جَعَلْتَه صفةً منَعْتَهُ، وإلا صَرَفْتَهُ؛ نحو: «قابَلتُه عامَ أَوّلَ»[2]؛ وهو مِنْ إضافة الموصوف إلى صفتَه، ونحو: «ما له أولٌ ولا آخرٌ»، وإذا دل على الزمان؛ فهو ظَرفُ زمانٍ؛ نحو: «زُرْتُكَ أولَ النهارِ»، وإذا قُطِعَ عن الإضافة؛ بنى على الضمِّ «كقَبْلُ وبَعْدُ»؛ نحو:

*** على أيِّنا تَعْدو المنيَّةُ أوَّلُ ***

وإذا نُوِّنَ منصوبًا؛ يُعْرَب حالا؛ نحو: «خَرَجَ الرئيسُ أوَّلاً».

أبدًا

ظَرْفٌ للتأكيد فى الزمن المستقبل نفيًا وإثباتًا؛ فهو كقَطُّ و«ألبتة» فى تأكيد الزمانِ الماضى نفيًا؛ فيقال: «ما فَعَلْتُ ذلك قَطُّ وألبتة، ولا أفعلُه أبدًا أو سأفعَلُه أبدًا».

أَلْبَتَّةَ

مصدرُ «بَتَّ» بمعنى «قطَع» و«أل» فيه للجنْس، وهى لازمَةٌ عند سيبويه؛ و«التاء» للمُبالَغَة، والمَسْموعُ قَطْعُ همزتِه عَلَى غيرِ القياس. ويُعْرَب مفعولا مُطْلَقًا لِفعْلٍ محذوفٍ.

= الفتح لا محلٌ له من الإعراب. وقوله: «المليحة» بالرفع نعتٌ للمنادى «هند» على اللفظ. و«الحسناء» يجوز إعرابها بالنصب على محلِّ المنادَى «هند»؛ لأنه فى محلِّ نَصبٍ وإما بتقدير «أمدح» وإما نعتٌ لمفعول به محذوف.

(1) هناك مواضعُ أخرى يجوز فيها كَسْرُ همزة «إنَّ» وفَتْحُها؛ ومنها:

- أن تقعَ «إنّ» جوابَ قَسَم، وليس فى خبرِها اللام؛ نحو «حلَفْتُ إنَّ أو أنّ زيدًا قائمٌ». وكذلك إذا وقعَتْ «أنّ» بعد مبتدإ هو فى المعنى قولٌ وخبرُ «إنّ» قولٌ، والقائل واحد؛ نحو «خيرُ القول إنى أو أنى أحْمَدُ اللهَ».

ومن المناسب أن يُعْلَم: أنّ الفرقَ بين «إنَّ» بالكسر، و«أنّ» بالفتح - هو أن معمولَى «إنّ» جملة، وأما معمولى «أن» فيُقدَّران بمفرد؛ فعندما تقول: يُعجِبُنى أنّك قائم. أى: يُعجبنى قيامُك.

(2) «أَوّلَ» مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرِّه الفتحَة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف للوصفية ووزن الفعل، وأصل الكلام: «عامًا أَوّلَ»؛ فحذِف التنوين من عام؛ لإضافته إلى صفته وهى لفظة «أول».

أَعْرِبْ ما يأتى مُسْتَعِينًا بما سَبَق

فـإنْ تُولِنى مِنْك الجمِـيلَ فَـأَهْلُهُ وإلاَّ فـإِنِّى عــاذِرٌ وشَـكُورُ[1]

[من بحر الطويل]

إن المرءُ مَيْتًا بانقضاء حَيَاته[2] ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القَصَص: ٢٨]. [3] قِ عِرْضَكَ إمَّا لا [4]. * أَفُؤادى متى المتابُ *[5].

* أىُّ الرجالِ المهذَّبُ؟ *[6]. «إنِّى أيُّها العبدُ فقيرٌ إلَى عفوِ ربِّى»[7].

---

(١) إنْ: حرف شرط جازم، تولنى: فعلُ الشرط. منك: متعلق بـ«تولنى» الجميلَ: مفعولٌ به ثانٍ. فأهله: الفاءُ: واقعةٌ فى جواب الشرط، وأهله: خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديره: «فأنت أهله»، والجملةُ فى محلِّ جزمٍ جوابُ الشرط. وإلا: الواو اعتراضيَّة و«إنْ» المدغَمة فى «لا» حرفُ شرطٍ جازمٍ و«لا» نافية، وفعلُ الشرطِ محذوفٌ تقديرهُ: وإلا تُولنى. فإنِّى: الفاء: رابطةٌ لجوابِ الشرط، وإنَّ واسمُها، وعاذر: خبرٌ، وشكور: معطوف عَلَى «عاذرٌ»، والجملةُ جواب «إنْ».

(٢) إنْ: نافية عاملةٌ عملَ «ليس»، والمرء: اسمها، وميتًا: خبرها.

(٣) أيَّ: اسمُ شرطٍ جازمٍ، و«ما» زائدةٌ مؤكِّدةٌ لإبهامِ «أىّ» والأجلين: مضافٌ إلَى «أىّ» و«أىَّ» منصوبٌ؛ لأنه مفعول به «لقضَيْتُ» وجملة «فلا عُدْوانَ عَلَيَّ» جوابُ «أىّ».

(٤) قِ: فعلُ أمر، والفاعل «أنت» وعِرْضَكَ: مفعول به، والكاف: مضافٌ إليه، «إنْ» المدغمَةُ فى «ما» حرفُ شرطِ «وما» عوَضٌ كانَ المحذوفةِ مع اسمِها وخبرِها، و لا: نافيةٌ، والجوابُ محذوفٌ؛ والتقدير: إن كُنْتَ لا تَقِى غيرَ عرضِك فقِ عرضَك.

(٥) الهمزةُ: حرفُ نداء، وفؤادى: منادًى منصوب، والياء: مضافٌ إليه. متى: اسمُ استفهامٍ فى محلِّ نصبٍ علَى الظرفية متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّم، والمتابُ: مبتدأ مؤخَّر.

(٦) أىُّ: اسمُ استفهامٍ مرفوعٌ، والرجالِ: مضافٌ إليه، والمهذَّبُ: خبر.

(٧) إنِّى: إنَّ واسمُها، أىُّ: مبنىٌّ على الضمِّ فى محلِّ نصبٍ على الاختصاص لفعلٍ محذوف وجوبًا، و ها: حرفُ تنبيهٍ، و العبدُ: بدلٌ مرفوعٌ، و فقيرٌ: خبر إنَّ، إلى عفوِ ربِّى: متعلِّقٌ بفقير.

أَنَّىٰ لَكَ هَذَا المالُ؟ [1]. ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [مُحمَّد: ٤] [2]. ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] [3]. ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦] [4]. ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠] [5]. ﴿إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣] [6]. ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يُوسُف: ٩٦] [7]. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] [8]. «مِنْ أَيِّ بابٍ دَخَلْتَ» [9]. «هذا فارسٌ أَيُّ شُجاعٍ» [10]. «إِيَّاكَ مِنَ الظُّلْمِ» [11]. ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يُوسُف: ١٣] [12]. ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامَة: ٦] [13].

---

(١) **أنَّى**: اسمُ استفهام فى محلِّ نصبٍ على الظرفيـة متعلِّقٌ بمحذوف خبرٌ مقدَّم، و **لك**: متعلِّقٌ بما تعلَّقَ به الظرفُ، **وهذا**: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، **المال**: بدلٌ.

(٢) **إمَّا**: حرفُ تفصيلٍ، **ومنًا**: مفعولٌ مُطْلَق لفعل محذوفٍ، تقديره: «تَمنُّون»، **وإمَّا فداءُ**: مثلُها.

(٣) **أيْنما**: اسمُ شرطٍ جازمٍ فى محلِّ نصبٍ على الظرفية متعلِّقٌ «بيدرككُّم» **وتكُونوا**: فعلُ الشرط، **والواو**: فاعلٌ؛ لأنَّ «تكون» تامَّة.

(٤) **أيَن**: اسمُ استفهام فى محلِّ نصبٍ عَلَى الظرفية متعلِّقٌ «بتذهبون».

(٥) **أَنْ**: مخفَّفَةٌ مِن «أَنَّ»، واسمُها ضـميرُ الشَّأنِ محذوفٌ، وجملةُ «**سيكون**» خبرُ «أَنْ»، ومصدر «أَنْ» سَدَّ مَسَدَّ مَفْعولَىْ «عَلِمَ».

(٦) **إنْ**: نافيَةٌ.

(٧) **لمَّا**: فى محلِّ نصبٍ على الظرفية، و«**أنْ**» زائدة، و«**بصيرًا**» خبرُ «**ارتدّ**» لأنها بمعنى« «صار».

(٨) **إيّا**: ضميرٌ منفصلٌ فى محلِّ نصبٍ مفعولٌ به «لنعبُد» **والكاف**: حرفُ خطابٍ.

(٩) **مِنْ أَيِّ**: متعلقٌ بدَخلْتَ.

(١٠) **أَيُّ**: دالةٌ على الكمال صفةٌ «لفارس».

(١١) **إيّا**: ضـمير منفصِلٌ فى مـحلٍّ نصبٍ عَلَى التحـذيرِ لفعلٍ محـذوفٍ وجوبًا، **والكافُ**: حرفُ خطابٍ، **ومن الظلم**: متعلِّقٌ بالفعل المحذوف

.(١٢) **إنِّي**: إنَّ واسمها، **واللام**: للابتداء، وجملةُ **يَحْزنني**: خبر «إنَّ» ومصدر «أنْ» فاعلُ «يحزنني».

(١٣) **أيّانَ**: اسمُ استفهـامٍ فى محلِّ نصبٍ على الظرفية متعلقٌ بمحذوفٍ خـبرٌ مقدَّم، **ويومُ**: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، **والقيامة**: مُضَافٌ إليْهِ.

● حرفُ الباء ●

(الباءُ تكون زائدةً)

١- بَعْدَ «عليكَ» اسمَ فعلِ أَمْرٍ، وما بعدَها[1] يُعْرَب مفعولاً به؛ نحو: «عَلَيْكَ بالصِّدْقِ».

٢- بعد «ليس» و«ما» العاملة عملَها، وما بعدَها[1] يُعْرَبُ خبرًا؛ نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزُّمَر: ٣٦]. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فُصِّلَتْ: ٤٦][2].

٣- بعد «كيف» «وإذا الفجائيَّة» وما بعدها يعرب مبتدأً؛ نحو: «كيفَ بِكَ؟[3] «خَرَجْتُ فإذا باللصِّ يَرْقُبُنى».

٤- بعد «نَاهِيكَ»، وما بعدها يُعرب مبتدأً؛ نحو: «نَاهِيكَ بِهِ».

٥- بعد «أَفْعِلْ» للتعجُّب؛ وما بعدها يعرب فاعِلاً إذا لم يكن بعده «أَنْ»، وإلا فيعرب مصدَرُ «أَنْ» فاعِلاً نحو: «أَكْرِمْ باللهِ. أَخْلِقْ بِذى الصَّبرِ أَنْ يَحْظَى بِحاجتِه».

٦- بعد «كَفَى» وما بعدها يُعرب فاعلاً إذا لم يكن بعده «أَنْ» أو «أَنَّ»؛ وإلاَّ فيعرب مفعولا به، ومصدرُ «أَنْ» أو «أَنَّ» فاعلا؛ نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩]. «كفَى بالمرءِ عارًا أَنْ يكونَ كَذَّابًا».

٧- إذا دخلَتْ عَلَى «حَسْب»؛ نحو: «بحَسْبِك درهمٌ»، وتُعرب «حَسْب» مبتدأً، «ودرهم» خبرًا.

(بَيْدَ أَنَّ)

«بيد» منصوبٌ عَلَى الاستثناء؛ لأنَّه بمعنى «غير» ومصدرُ «أَنَّ» مجرورٌ بإضافةِ «بيْدَ» إليه؛ نحو: «أنا أفصحُ العربِ بَيْدَ أَنِّى مِنْ قُرَيْشٍ» [حديث شريف].

(1) الضمير يعود على الباء.

(2) اعلَمْ: أن الباءَ تُزَاد كثيرًا فى خبر «ليس، وما» وما بعد الباء يُعْرَب خبرًا منصوبًا، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ؛ منَع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة حرف الجرِّ الزائد، مع العِلم بأن هذا الحرف الزائد يُسمَّى فى القرآن حرفَ صِلةٍ؛ لأنه ليس هناك زائد فى القرآن.

(3) فى هذا الموضع استُعيرَ الضميرُ المتصلُ لضميرِ الرفع المنفصِل، والتقدير فى «كيف بكَ»: كيف أنت؟ فالباء حرفٌ زائد، والكاف ضمير مبنىٌّ على الفتح فى محلِّ رفعٍ مبتدأٌ.

(بَيْنَما وبَيْنَا)

تُعْرَب «بين» ظرفًا متعلِّقًا بما بعد «إذْ»، «وما» زائدةٌ «وإذ» زائدةٌ؛ نحو: «بينَما أنا سائرٌ إذ أبصَرْتُ أخِي». ومثلُ «بينما» «بينا» وألِفُها زائدةٌ.

حرف التاء

«التاء» تكون حرفَ قَسَمٍ وجَرٍّ؛ نحو: «تالله لَأجتهدنَّ»، وتكونُ علامةَ التأنيث فى نَحْو: «فاطمةُ أقبلَتْ»، وضميرًا؛ نحوَ: «ذاكرتُ» (1). ويُحْذَفُ فِعْل القَسَمِ وجوبًا مع «الواو والتاء». ويجوز ذِكْرُه وحذفُه مع «الباء» (2).

تَابِعُ المنادَى المبنىِّ

نَوْعُ التَّابِعِ	حُكْمُه
نَعْت. تَوْكِيد. عَطْفُ بَيانٍ.	إذا كان مُضَافًا خاليًا من «ال» وجب نصبُه تبعًا للمحل؛ (3) نحو: «يا زيدُ نَفْسَه. يا زيدُ كريمَ النفسِ»، وإذا كان فيه «ال» جاز رفعُه تبعًا للفظ، ونصبُه تبعًا للمحلِّ؛ نحو: «يا زيدُ الكريمُ أو الكريمَ».
بَدَلٌ. عطفُ نَسَقٍ.	يُعْرَبان إعْرابَ المنادَى المسْتَقِلِّ؛ نحو: «يا زيدُ أخَا الفضلِ» «يا زيدُ ومحمدُ» إلاَّ إذا كان المنْسُوقُ فيه «ال» فيجوز الرفعُ والنصبُ؛ نحو: «يا محمدُ والمخلصُونَ أو المخلصِينَ».

(1) يأتى الضميرُ مضمومًا للمُتكلِّم، ومفْتوحًا للمخاطَب، ومكسورًا للمُخاطَبة.

(2) من حروف الجرِّ: «الواو - والباء - والتاء»؛ وهى حروفُ جرٍّ فى العمل، وقَسَمٍ فى المعنى. وفعْلُ القَسَم يحذف وجوبًا مع «الواو والتاء» ويجوز ذكْرُه وحذفُه مع «الباء»؛ فتقول: أقسَمْتُ بالله لأفعلنَّ، أو: بالله لأفعلنَّ، ولا يصح أن تقول: أقسمتُ تالله أو والله.

(3) قولُه: «وجب نصبُه تَبَعًا للمحلِّ»؛ لأن محلَّ المُنادَى هو النصب؛ فهو مفعول لفعل محذوف نابَتْ «يا» عنه، والتقدير: أدعو زيدًا.

تنبيهان:

١- تَابِعُ المنادَى المُعْرَب إذا كان «نعتًا» أو «توكيدًا» أو «عطفَ بيانٍ» وجب نصبُه؛ نحو: «يا أخي نفسَه أو يا أخي الكريمَ».

أما «البدل» و«عطف النسق» فهما كالمنادى المستقلّ دائمًا؛ نحو: «يا أخي محمدُ. يا أخي أبا الفضل»، «يا أخي ومحمدُ، يا أخي وأبا الفضل».

٢- تَابِعُ «أيُّها»(1) وأيَّتُها» يجبُ رفعُه دائمًا، ويُعْرَبُ بدلاً إذا كان جامدًا، ونعتًا إذا كان مشتقًا؛ نحو: «أيُّها الرجلُ»، «أيُّها الكريمُ».

• حَرْفُ الثَّاء •

(ثَمَّ)

تُعْـرَبُ اسمَ إشـارة بمعنى «هُنَاك» مـبنيٌّ علَـى الفـتح في مـحلِّ نصبٍ على الظرفية، وقد تَلْحَقُها «تاءُ التأنيث»(2)؛ نحو: «ليس ثَمَّةَ أحدٌ».

ثُمَّ

تُعْرَب حرفَ عطف، وهي تفيـد الترتيبَ مع التراخي(3). وإذا لَحقَتْها التاءُ كانت خاصة بعطف الجُمَل، وقد تُفيد التَّعجيبَ؛ نحو: ﴿ **ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** ﴾ [الأنعام: ١]. وقد تجيء زائدةً؛ نحو: ﴿ **وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ** ﴾ [التَّوبة: ١١٨]. وقد تُفيـدُ إنكارَ التأخُّرِ إذا وقَعَتْ بعـد الهمزة؛ نحو: ﴿ **أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ** ﴾ [يُونُس: ٥١].

• حَرْفُ الحاء •

(حتَّى)

١- تُعْرَبُ حَرْفَ غَايَةٍ وجَرٍّ؛ إذا دخلت على اسم مجرور، أو مضارع منصوب؛

(1) المنادَى هو «أيّ وأيَّةُ»، وهو مبنى على الضمِّ، والهاء حرفُ تنبيه لا محلَّ له من الإعراب.

(2) وإذا لحقتها تاءُ التأنيث «ثَمَّتْ»؛ وقف عليها بالهاء «ثَمَّه».

(3) منْ حـروف العطف: «الواو، والفَـاء، وثُمَّ» **والواو**: تُفـيـد العطف مع مطلق الجـمع بين المَتعـاطفَيْن - أى بلا ترتيب - **والفاء**: تفيد العطف مع التعقـيب بين المتعاطفين، **وثُمَّ**: تفيد العطف مع التراخى؛ فـعندما نقول: دخلَ مُحـمَّدٌ وعلى، أىْ: دخلَ كلاهما مـعًا، مع عدم التحـديد أيهما الأوّل، وعندما تقـول: دخل مُحمـدٌ فعلىٌّ، أىْ: دخلَ «علىٌّ» بعد «محـمد» بفترة وجيزة. وإذا قلنا: دخلَ محمد ثُمَّ على، أىْ: دخل «على» بعد «محمد» بفترة أكبر.

لأنهَّا تكون جارَّةً لمصدر «أنْ» المضْمَرة؛ نحو: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حتى رأسِها»، ونحو: «اجتَهِدْ حتَّى تَنْجَحَ»(1).

٢- تُعرب حَرْفَ عطفٍ؛ نحو: «أكلتُ السَّمكَةَ حتَّى رأسَها»؛ بالنصب.

٣- تُعرب حرفَ غاية فقطْ؛ إذا كان بعدَها فعلٌ ماضٍ، أو مضارعٌ مرفوع؛ نحو: «مَرِضَ زيدٌ حتَّى لا يَرْجونَه، انتظرتُه حتَّى حضَرَ».

٤- تُعرب ابتدائيّةً؛ إذا كان بعدها مبتدأٌ؛ نحو: «أَكَلْتُ السَّمكةَ حتَّى رَأْسُها» والخبرُ محذوف تقديره: «مأكولٌ».

تنبيهان:

١- الفرقُ بين «إلى» و«حتى» : أن «حتَّى» تختصُّ بغايةِ الشئ؛ نحو: «أكلت السمكة حتى رأسِها» ولا تَقُلْ: «حتَّى نصفِها»، بخلاف «إلى» فإنهَّا عامّة، ويُشترط فيما بعد «حتى» أن يكون آخرًا؛ مثل: «حتى رأسِها» أو ملاقِيَ الآخِرِ؛ نحو: «سَهِرتُ الليلةَ حتَّى مَطْلَعِ الفجرِ».

٢- يُشْتَرط فى نَصْبِ المضارع بعد «حتَّى» أن يكون مستقبَلاً بالنسبة إلى زمن التكلُّم، وإلا رُفِعَ؛ نحو: «مَرِضَ زيدٌ حتَّى لا يرجونَه».

حَبَّذا

من أفعال المدح بمعنى «نِعْمَ»، كما تقول فى الذم: «لا حبَّذا». وهى مركَّبة من: «حبَّ» فعلٌ ماضٍ «وذَا» اسمُ إشارةٍ فاعلٌ، وهو يلازم الإفراد والتذكير(2)؛ نحو: «حبَّذَا القوَّةُ الاتحِّادُ».

---

(1) أىْ: حتى نجاحك؛ لأن «تنجَح» منصوب بـ «أنْ» مُضمَرةً وجوبًا بعد «حتى» والمصدر المؤوَّلُ مجرورٌ بـ «حتَى».

(2) قوله: وهو يلازم الإفراد والتذكير؛ أى أن «ذا» الفاعل لـ «حب» يكون مُفردًا مُذكرًا دائما، سواءٌ أكان المقصود بالمدح أو بالذمِّ مفردًا أم مُثنّىٍ، أم جمعًا، مذكرًا أم مؤنثًا مثل: حبَّذا المخلصون والمؤمنون. لا حبذا الخائناتُ والمُفسداتُ. وعند إعراب هذا الأسلوب نقول: حبَّ: فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.
«ذَا»: اسمُ إشارة مبنِّى على السكون فى محلِّ رفع فاعل. والجملة مِنَ الفعل والفاعل فى محلِّ رفعٍ خبرٌ مقدَّمٌ. **المخلصون**: [المقصود بالمدح] مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعِه الواو؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمًا.

حَسْب

١-إذا أضيفت تُعرَبُ خبرًا أو اسمَ فِعْلٍ؛ نحو: «حَسْبُك اللهُ».

٢- إذا دخلت عليها «الباءُ الزائدة» تُعرب مبتدأً؛ نحو: «بحَسبِكَ درهمٌ».

٣- إذا قُطعَتْ عن الإضافة تكون اسمَ فِعْلٍ بمعنى «يكْفِى» وتُبْنَى على الضمِّ، وقد تُزادُ عليها الفاءُ؛ لتحسينِ اللَّفْظِ؛ نحو: «أنتَ صديقى فحسبُ».

تنبيه:

إذا اتصلَتْ بها «**ما**» تُعرب «**حَسْبُ**» نائبًا عن المفعول المطْلَق؛ لأنها صفتُه، و«**ما**» مصدريَّةٌ، والمصدرُ المؤولُ مجرورٌ بإضافة «حَسب» إليه؛ نحو: «افْعَلْ حَسْبَما أمرتُكَ». ونظيرُها «**مثْلَما**».

حِينَ

تُعرب ظَرْفَ زمانٍ، وهى ملازِمَةٌ للإضافةِ إلى الجملة التى بعدها؛ نحو: «حضرَ صديقى حِينَ غابت الشمسُ» (1).

حَيْثُ

تُعرب ظرفَ مكانٍ، مبنيّاً على الضمِّ فى محلِّ نصبٍ. أو فى محلِّ جرٍّ إذا سبقَها حرفُ جرٍّ، ولا يُضاف إلى الجملة من ظروفِ المكان سواها؛ نحو: «ادْخُلْ من حَيْثُ دخلَ العلماءُ، واجْلِسْ حَيْثُ جلَسُوا».

حاشَا لله

تُسْتَعْمَلُ للتَّنْزِيهِ، والتَّعَجُّب، وتُعْرَبُ «**حاشا**» فِعْلاً ماضِيًا، وفاعله مستتر، و«**لله**» متعلق بـ«**حاشا**»، والتقدير: «بَعُدَ يُوسُفُ عن المعصية لله» (2). وقد تحذف ألف «حاشا»؛ للتخفيف.

---

(1) جملة «غابت الشمس» فعل وفاعل فى محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

(2) أى فى قوله - تعالى -: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُف: ٣١].

حاشا وخَلا وعَدَا

يجوز أن تعتبرها حروفَ جرٍّ؛ فَيُجرَّ ما بعدها، أو أفعالاً ماضيَةً، فيُنصَبَ ما بعدها. إلاَّ إذا سبقَتْها «ما» المصدرية؛ فيتعين النصبُ على أنها أفعالٌ، ويكونُ الفاعلُ ضميرًا مستترًا يعود على البعض المفهومِ من الكل السابق؛ نحو: «قامَ القَوْمُ مَا خلا زيدًا». وإذا كانَتْ حروفَ جرٍّ، فهى شبيهة بالزائد؛ فلا متعلق لها[1].

حَوَالَىْ وحِيَالَ

يُقال: «قعدوا حَوَالَيْهِ» أَىْ: فى الجهات المحيطةِ به؛ فهو ظرفُ مكانٍ مثنى «حَوَال». أما «حِيالَ» فبمعنى «قُبَالَة» أو «إزاء»؛ وهو ظرفُ مكانٍ أيضًا.

● حَرْفا الدَّال والذَّال●

(دُونَ)

ظَرْفٌ[2]، وقد يُسْتَعْمَلُ بمعنى «غَيْر» نَحْو: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الأعراف: ٣]. كما أنه يستعمل للاختصاص وقطْعِ الشَّرِكَة؛ نحو: «هذا لى دُونَك أو مِنْ دونك». ويأتى بمعنى الانتقاص نحو: «زيدٌ دُونَ عَمْرٍو فى كذا»، أمَّا قَوْلُهم: «حَالَ القَوْمُ دُونَ فُلانٍ» فمعناه: «اعترضوا». وتأتى اسمَ فعلِ أمرٍ إذا

---

(1) اعلَمْ: أن حروفَ الجرِّ ثلاثةُ أقسامٍ هى:

حرفُ جرٍّ أصلىٌّ، وهو ما يَدُلُّ على معناه ويحتاج إلى مُتعلَّق؛ نحو: الأمرُ لله.

وحرفُ جر زائدٌ، وهو ما لا يدلُّ على معناه، ولا يحتاج إلى متعلق؛ نحو: ما ربُّك بغافل.

وحرفٌ شبيهٌ بالزائد، وهو ما يدلُّ على معناه ولا يحتاج إلى متعلَّق؟ نحو: رُبَّ إشارةٍ أبلغُ مِنْ عبارة.

(2) (دُونَ): ظَرْف مكان منصوب، وهو بحسَب ما يُضافُ إليه؛ فيكون بمعنى «تَحْت» كقولك: دون قدمك بِساطٌ. وبمعنى «فوق» نحو: السماءُ دونَك. وبمعنى «خَلْف» نحو: جلسَ الوزيرُ دون الأمير. وبمعنى «أمام» نحو: سار الرائد دون الجماعة.

وقد تستخدم «دونَ» بمعنى الوعيد؛ كقول السَّيِّد لخادمه: دونَك عِصيانى.

أُضيفت إلى ضمير الخطاب؛ نحو: «دُونَك الكتابَ» أَى: «خُذْه»، وتُستعمَلُ لِلذَّمِّ؛ فيقال: «هذا رجلٌ دونٍ أو مِن دُون» (1).

ذَات

يُقالُ: «ذَاتَ يومٍ» و«ذَاتَ ليلة» و«ذات مرَّة»، ولا يقال: «ذاتَ شهر» ولا «ذاتَ سنة»، ويُعرَب منصوبًا على الظرفية، وهو صفةٌ لزمانٍ محذوف؛ تقديره: «زمانًا ذاتَ مرة» وهو منقول عن مؤنَّث «ذُو» بمعنى «صاحِب» وأصلُها «ذوات» بدليل أن مثناها «ذَواتَا» فحُذِفَت «الواوُ» للتخفيف، وعلى الأصل: ﴿**ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**﴾ [الرحمن: ٤٨].

تنبيه:

«ذَاتُ شَفَة» أى: «كَلِمَة»، و«ذَاتُ الصُّدور»: خَفَاياها، ﴿**وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**﴾ [الأنفال: ١] أىْ: حَقيقَةَ وَصْلكم، و﴿**ذَاتَ الشِّمَالِ**﴾ [الكهف: ١٧]. أى: جهتُه، و«قَلَّتْ ذاتُ يَدِه» أَىْ: «ما مَلَكَتْ يداه»، و«عَرفَ ذلك من ذات نَفْسه»؛ أَىْ: بسرِيرَتهِ المُضْمَرَة، وبالإضافة فى «ذات الله» مِنْ إضافة الشىءِ إلَى نَفْسِه.

• حرف الرَّاءِ •

(رُبَّ)

حَرْفُ جَرٍّ شبيهٌ بالزائد، والاسمُ المجرورُ بها لفظًا يُعْرَبُ مبتدأً دائمًا، وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة، أُعْرِبَتْ كافًا ومكفوفًا ووَلِيهَا الفعلُ، وقد تُخَفَّفُ؛ نحو: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**﴾ [الحجر: ٢]، وتكونُ للتقليل أو التكثير، ويجوز فى وصف مدخولها الجرُّ تبعًا لِلَفْظِه، والرَّفْعُ تبعًا لمحلِّه؛ نحو: «رُبَّ كلمةٍ طيبةٍ (أو طيبةٌ) جَلَبَتْ نِعمةً» (2).

---

(1) جاء فى المُعْجَم الوسيط: «الدُّونُ»: الخَسِيسُ الحقير.

(2) كلمةٌ: «طيبَة» يَصِحُّ أن تكون مجرورةً؛ لأنها صِفَةٌ لموصوف مجرورٍ فى اللفظ وهو «كلمةٍ». ويصح أن تكون مرفوعةً؛ لأنها صفة لموصوف مرفوع فى الأصل؛ حيث إن «كلمة» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مُقدَّرة؛ منعَ مِن ظهوورها اشتغال المحلِّ بحركة حرف الجرِّ الزائد «رُبَّ».

رُوَيْدَ

مَصْدَرٌ مُصغَّرٌ مِنْ الفِعل «أَرْوَدَ» بمعنى: أَمْهَلَ. وله أَرْبَعَةُ أحوال:

١ - **اسمُ فِعْلٍ** بمعنى: «تَمهَّلْ»؛ وذلك إذا كان بعـده كافٌ أو اسمٌ منصوب؛ نحو: «رويدكَ. رُوَيْدَ أخاك».

٢ - **مفعولٌ مُطْلق** إذا أضيف إلى اسم ظاهر؛ نحو: «رُوَيْدَ أَخيك»، أو كان مُنوَّنًا؛ نحو: «رُوَيْدًا يا أخى».

٣-٤ - **صفةٌ** إذا وقَعَ بعد نَكرة. **وحالٌ** إذا وقع بعد معرفة؛ نحو: «سارَ القَوْمُ سيرًا رويدًا». «ساروا رويدا» (1).

(رَيْثَما)

تُعرب «رَيْثَ» ظرفَ زمانٍ بمعنى: «مِقْدار» «وما» مصدرية، ومصدرُها مجرورٌ بإضافةِ «رَيْثَ» إليه؛ نحو: «انْتَظِرْنى رَيْثَما أُصَلِّى»؛ أَىْ: رَيْثَ صلاتى.

● حرف السِّين ●

(السين وسوف)

«**السينُ**» تُعرب حرفَ تَنفِيسٍ، وهى للمُسْتَقْبَلِ القريب غالبًا، و«**سوف**» تعرب حَرْفَ تَسْوِيف، وهـى للمستقبل البـعيد غالبًـا، والصحيحُ أَنه يجوز إعْـمالُ ما بَعْدهما فيـما قَبْلهما؛ نحو: «زَيْدًا سأُكْـرِمُ أو سوف أكرِم»، وتَنْفَرِدُ «**سَوْف**» عن «**السين**» بدخول «اللام» فيها؛ نحو: ﴿ **وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ** ﴾ [الليل: ٢١].

سَواء

اسمٌ بمعنى الاستـواء، ويُوصَفُ به كما يـوصف بالمصادر؛ ومنه: ﴿ **تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ** ﴾ [آل عمران: ٦٤]. ولفظُ «**سواء**» لا يَتغيَّر؛ فـتقول: «هُمْ سواءٌ»،

---

(1) «واو الجماعة» هى المعرفة؛ فهى ضمير، والضمير - كما قالوا - أعرفُ المعارف.

«وهما سواءٌ»، ويُستَغنَى عن تثنيته بـ «سِيَّان»، وإذا جاء بعد «سواء» همزةٌ؛ فهو خبرٌ مقدَّمٌ، والمصدر المنسبك من الهمزة مبتدأٌ مؤخَّرٌ؛ نحو: ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ** ﴾ [البقرة: ٦]. فإن التقدير: إنذارُكَ وعدمُه سواءٌ.

سِوَى أنَّ

تُعربُ «سِوَى» منصوبة على الاستثناء، ومصدرُ «أنَّ» مجرورٌ بإضافة «سِوَى» إليه. وإذا وقعت «**سوى**» بعد اسم موصول؛ تُعرب خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ؛ نحو: «يُقَدَّمُ النَّابِغُ عَلَى مَنْ سواهُ»؛ أَىْ: مَنْ هو سواه.

سِرْعَانَ

مُثَلَّثَةُ السينِ،(1) اسم فعلٍ ماضٍ بمعنى: «سَرُعَ»، ويستعمل **خبرًا مَحْضًا**؛(2) نحو: «سَرْعانَ ما تكلَّمَ»؛ أَىْ: سَرُعَ كلامُه، **أو خبرًا فيه معنى التعجب**؛ نحو: «لَسَرْعانَ ما فعَلْتَ كذا»؛ أى: ما أَسْرَعَ فعلَك. أما قولهم: «خرجَ سُرْعانُ الناس»؛ أَىْ: أوائلُهم المستبِقُون؛ فإنه جمعُ سَرِيع؛ «كقفيز وقُفزان»(3).

• حرف الضَّاد •

ضميرُ الشَّأنِ، وضميرُ القِصَّة، وضميرُ الفَصْلِ(4)

إذا وقعَ قبل الجملة ضميرٌ غائبٌ فإن كان مذكَّرًا؛ سُمِّى ضميرَ الشَّأنِ؛

---

(1) مُثلَّثة السين، أىْ: تأتى مفتوحة ومكسورة ومضمومة.

(2) قوله: ويُستَعْمَلُ خبرًا مَحْضًا؛ أىْ: لا يَحْتَمِلُ رائحة الإنشائية بحالٍ من الأحوال، وهو مبنى على الفتح فى محلِّ رفعٍ.

(3) لعلَّ المؤلف قد سها فى هذا القياس؛ فقد ذكرَت المعاجم التى بَيْنَ يدىَّ أن «سَرْعان» بفتح السين وتسكين الراء أو فتحها - هم أوائل الناس.

(4) سُمِّى ضميرُ الفَصْل بذلك؛ لأنه يَفْصِل بين الخبر والنعت؛ حيث إنه يَنُصُّ من أول الأمر على أن ما بَعْده خَبَرٌ للمبتدإ، لا نَعْتٌ، وهذه فائدة لفظية له، وهناك فائدتان معنويَّتان؛ هما: إفادة القَصْر، وتقوية الحكم وتوكيده، وقد أقرَّ الزمَخْشَرِىُّ الفوائدَ الثلاثة فى قوله - تعالى -: ﴿ **وأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [البقرة: ٥]. وذلك فى كشَّافه.

نحو: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]. وإن كان مؤنثًا سُمِّيَ ضميرَ القصة؛ نحو: ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ﴾ [الحَجّ: ٤٦]. ويُفَسَّر بجملة لها محلٌّ من الإعراب تكون خبرًا بخلاف سائر الجمل المفَسِّرة؛ ولا يُسْتَعمل إلاَّ فيما يُراد به التفخيمُ والتعظيمُ. أما «ضمير الفصل» فيتوسط بين المبتدإِ والخبر بشرطِ أن يكون الخبرُ معرَّفًا «بأل»؛ نحو: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١]. وقد يكون الخبرُ مُضَارعًا؛ نحو: ﴿وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقد يكون ماضيًا؛ نحو: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النَّجم: ٤٣]. وضميرُ الفَصْلِ لا محلَّ له من الإعراب على المُعتَمَد.

● حرف العين والغين ●

(علَى)

١ - إذا لَحقَتْها «الكافُ»، وكانت بمعنى الزم: تُعرَب اسمَ فِعْلِ أمرٍ، «والكافُ» ضميرٌ فى محلِّ جرٍّ، والجارُّ والمجرور لا متعلَّق له؛ نحو: «عَلَيْكَ المشورةَ فى المُعْضِلاَت».

٢ - إذا وقعَتْ فى ابتداء الكلام وكان بعدها «أنَّ» أفادت معنى الاستدراك؛ نحو: *علَى أنَّنِى راضٍ بأَنْ أَحْمِلَ الهَوى* وهو متعلِّقٌ بمحذوف حالٌ، ومثل «علَى أنَّ» «معَ أنَّ». أما «غَيْرَ أنَّ» فهى مثلُ «سِوَىْ أنَّ»، وقد تقَدَّمَتْ فى السِّين.

غَيْر

مُبْهَمة ولا تَتعرَّف بالإضافة إلاَّ إذا وَقَعتْ بينَ مُتَضادَّيْنِ؛ ولذلك جاز وصفُ المعْرِفَةِ[1] بها فى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]. وإذا قُطِعَتْ عَنِ الإضافةِ لفظًا بُنِيتْ على الضَّمِّ؛ نحو: «مَعِى درهمٌ لا غيرُ أو ليس غيرُ»؛ أَىْ: ليس غيرُه موجودًا.

(1) أىْ: لأنها وقعَتْ بين متضادَّيْنِ؛ وهما: المُنْعَم عليهم، والمغضوب عليهم.

● حرف الفَاء ●

(أنواعُ الفاء)

١ - «فاءُ» السَّببيَّةِ؛ إذا دخلت على المضارع وسُبِقَتْ بنَفْيٍ أو طَلَبٍ؛ نحو: «اجتَهِدْ فَتَنْجَحَ»[1].

٢- رابطةٌ لجواب الشَّرطِ؛ نحو: «مَنْ يَصْبِرْ فله أَجْرٌ»[2]. وعلامةُ ذلكَ: أَنْ يكونَ الشَّرطُ مُترَتِّبًا على الجواب، وإلاَّ فيكونُ الجوابُ محذُوفًا ويُقَدَّر مناسبًا للمَقَام؛ نحو: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [فاطر: ٤]. فإن التقدير: وإنْ يكذِّبوك فاصْبِرْ أو فتأَسَّ؛ فقد كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبلِكَ. و«الفاء» تُعرب حرفَ تعليلٍ، والجملة تعليليَّة[3].

٣- حرفُ عَطْفٍ؛ إذا عطَفَتْ ما بَعدها على ما قبلَها.

٤- حرفُ تعليلٍ بمعنى لأجل؛ نحو: «ساعِد الناسَ؛ فهُمْ إخوانُكَ».

٥- زائدةٌ لتَحْسينِ اللَّفظ؛ إذا دخَلَتْ على «حَسْب» أو «قطْ»؛ نحو: «مَعِي درهمٌ فقط». ويُعْربان[4] اسمَ فِعْلٍ بمعنى «يكْفِي».

٦- الفاءُ الفصِيحَةُ؛ وهي التي تُفْصِحُ عَنْ شَرْطٍ محذوفٍ؛ نحو: «الكلامُ: اسم، وفعل، وحرفٌ: فالاسمُ كذا . . .»؛ فإنَّ التقدير: فإذا أردتَ أَنْ تُعرِّفَ الاسمَ؛ فهو كذا. ولا فرقَ بينَ الفصيحةِ والتفريعيَّة.

تنبيه:

فاءُ السببيَّة: هي التي يكون ما قبلها سببًا فيما بعدها؛ نحو: «اجتَهِدْ؛ فتَنْجحَ».

وفاء التعليل: هي التي يكون ما بعدها علةً لما قبلها، وهي بمعنى اللام غالبًا؛

(1) «تنجحَ» فِعْلٌ مضارعٌ منصوب بـ «أَنْ» مُضمَرةً وجوبًا؛ لوقوعه بعد فاء السببيَّةِ الواقعةِ في جواب الطَّلب «اجتهدْ».

(2) نقول: «الفاء» حَرْفٌ رابط لجواب الشرط، ولا نقول: هي الجواب.

(3) الجملة التعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

(4) أيْ: حَسْب وقَطْ.

نحو: ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ [ص: ٧٧]. وهذه الفاء لا يَعمل ما بعدها فيما قبلها؛ بخلاف الواقعة فى جواب «أمَّا»؛ نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾ [الضُّحَى: ٩]، وأمّا الفاءُ الواقعة بعدَ «وبعدُ» فلإجْرَاء الظرفِ مُجرَى الشَّرط كما قال سيبويه. وقد تكون الفاء لُمجرَّد السببيَّةِ بدون عطف؛ نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ﴾ [الكَوْثَر: ١-٢]؛ إذْ لا يُعطَفُ الإنشاءُ على الخبر ولا العكسُ، وقد تكون الفاءُ للاستئناف؛ نحو: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]. بالرفع أىْ: فهو يكون.

أَعْرِبْ ما يأتى مُستعينًا بما سَبَقَ

«لَسْتُ بمُسِيء»(١) «قَدْكَ ما جرى»(٢) «ما أنا بمُخْلِفٍ وعدى»(٣) «أَنْعِمْ بالكريم»(٤) *كفَى بكَ داءً أَنْ ترى الموتَ شافيا*(٥) «كفَى بالموت واعظًا»(٦) «كيف بأخيكَ»(٧) «عليْكَ بالصادقين»(٨) «ناهيكَ بالدهرِ منْ مُؤَدِّب»(٩) «اجتَهدْ حتَّى تَبْلُغَ العُلا»(١٠) «ذاكَرْتُ النحوَ فَحَسْبُ»(١١) «اجْلِسْ ثمَّ»(١٢) «سِرْتُ(١٣) حتَّى وصَلْتُ»

---

(١) ليس واسمها، «والباء»: زائدة، ومسىء: خبر ليس.

(٢) قَدْ: اسم فعل بمعنى «يكفى» والكاف: مفعول به، وما: موصولة فاعل.

(٣) ما: عاملةٌ عملَ «ليس»، وأنا: اسمها، والباء: زائدة، ومخلف: خبر «ما»، ووعدى: مفعول به لمخلِف

(٤) أنعمْ: فعل ماض جاء على صورة الأمر، والباء: زائدة، والكريم: فاعل.

(٥) الباءُ: زائدة، والكاف، مفعول به، وداءً: تمييز، ومصدرُ «أنْ» فاعل «كفى».

(٦) الباء: زائدة، والموت: فاعل، وواعظا: تمييز

(٧) كيف: اسم استفهام خبر مقدم، والباء: زائدة، وأخيك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو المنقلبة ياءً، لمناسبة حرف الجر الزائد.

(٨) عليك: اسمُ فعلِ أمرٍ، والفاعلُ أنت، والباء: زائدة، والصادقين: مفعول به.

(٩) ناهيك: خبر مقدم، والباء: زائدة، والدهر: مبتدأ.

(١٠) حتى: حرف غاية وجر، وتبلغ: منصوب «بأن» مضمرة وجوبا بعد حتى، والمصدر: مجرور بحتى، وهما متعلقان بـ: اجتهد.

(١١) الفاء: زائدة، وحسب: اسمُ فعلٍ بمعنى «يكفى».

(١٢) ثمَّ: اسم إشارة فى محلٍّ نصب على الظرفية متعلق «باجلس».

(١٣) حتى: حرف غاية.

«حبَّذا الماءُ شرابًا»[١] «استيقَظْتُ حينَ طلعَ الفجر»[٢] «هو مُتواضِع على أنَّه شريف»[٣] «اجْلِسْ حيثُ تحب»[٤] ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾[٥] [يُوسُف: ٥١] «ازرَعْ فتحْصُدَ»[٦].

أَنْتَ نِعْمَ المتاعُ لو كُنْتَ تَبْقَى
غيرَ أَنْ لا بقاءَ للإنْسَانِ[٧]

[بحر الخفيف]

«بينَما نحن نتحدَّثُ إذْ أقبلَ أخى»[٨].

«سواء علينا أَزُرْتَ أَمْ هَجَرْتَ»[٩] «رُبَّ كلمةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً»[١٠] «رُوَيْدَكَ يا أخى»[١١] «مشَى العلماءُ رُوَيْدًا»[١٢].

«انتظِرْنى رَيْثَما أُتِمُّ عَمَلى»[١٣]

---

(١) **حبَّ**: فعل ماض، **وذا**: اسم إشارة فاعل، **والماء**: بدل، **شراباً**: تمييز

(٢) **جملةُ «طلع الفجر»** فى محلِّ جرٍّ بإضافة «حين» إليها.

(٣) **«على أنه»**: متعلق بمحذوف حال.

(٤) **حيث**: ظرف مكان مبنىٌّ على الضم فى محل نصب، وجملة **«تحب»** فى محل جرٍّ بإضافة «حيثُ» إليها.

(٥) **حاشا**: فعل ماض بمعنى «بَعُدَ» **ولله**: متعلق بحاشا، والجملة فى محل نصب مقول القول.

(٦) **الفاء**: فاء السببية، **وتحصد**: منصوب «بـأَنْ» مضمَرة، ومصدرُ «أن» معطوف على مصدرٍ مُتَصَيَّدٍ مما قبله.

(٧) **غير**: منصوب على الاستثناء، **وأَنْ**: مخففة من «أنّ» حرف توكيد ونصب، واسمها ضمير الشأن محذوف؛ **«ولا»** نافية للجنس، **وبقاء**: اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب، **وللإنسان**: متعلق بمحذوفٍ خبر **«لا»** وجملةُ **«لا»** خبر **«أنْ»** ومصدر: **«أنْ»** مجرور بإضافة **«غير»** إليه.

(٨) **بينَ**: ظرفُ زمان متعلّقٌ «بأقبل» **وما**: زائدة، **وإذْ**: زائدة.

(٩) **سواء**: خبر مقدَّم، **وعلينا**: متعلِّق بسواء، والمصدرُ المنسبِكُ من همزة الاستفهام وما بعدها: مبتدأٌ مؤخَّر.

(١٠) **رُبَّ**: حرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزائد، **وكلمة**: مبتدأ، وجملة **«سلبَتْ»**: خبر.

(١١) **رويدك**: اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى **«تمهَّل»** والفاعل **«أنت»** **والكاف**: مضاف إليه.

(١٢) **رويداً**: حال.

(١٣) **ريث**: ظرف زمان، **وما**: مصدرية، ومصدرها مجرور بإضافة **«ريث»** إليه.

● حرف القَاف ●

(قَدْ)

١ - إذا دخَلَتْ على الماضى؛ تُعرب حرفَ تحقيق؛ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، أو للتحقيق مع التقريب؛ نحو: «قَدْ قامت الصَّلاةُ»، وإذا دخلتْ على المضارع؛ تُعرب حرفَ تقليلٍ أو تكثيرٍ؛ نحو: «قَدْ يفوزُ العَجْلانُ وقَدْ يَنْجَحُ المجتَهدُ».

٢ - تُعرب اسمَ فعلٍ بمعنى: «يكفى» نحو: «قَدْكَ درهمٌ».

(قَطُّ) (1)

١ - ظرفٌ لاستغراق الزمان الماضى؛ نحو: «ما أهمَلْتُ قَطُّ».

٢ - إذا خُفِّفَتْ؛ تُعرب اسمَ فعلٍ بمعنى «يكفى»؛ نحو: «قطْنِى»، وكذلك إذا دخلت عليها «الفاء» الزائدة؛ لتحسين اللفظ؛ نحو: «معى درهمٌ فَقَطْ».

● حرف الكاف ●

١ - الكافُ إذا لَحِقَتْ الكلِمَةَ؛ تُعرب ضميرًا؛ مثل: «نصَحْتُكَ»، وتُعْرَبُ حرفَ

---

(1) جاء فى المُعْجَم الوسيط، مادة (ق، ط، ط): (قط): لها ثلاث أحوال: **الأولى** أن تكون ظرفَ زمان لاستغراق الماضى [وهذه بفَتْح القاف وتشديد الطاء مضمومة] وتختص بالنَّفى؛ يُقال: ما فَعلتُ هذا قَطُّ، فيما مضَى وانقطع.

والثانية: أن تكون بمعنى «حَسْب» أىْ: كاف، [وهذه بفتح القاف وسكون الطاء] وقلّما تُذكر غيرَ مقرونة بالفاء؛ يُقال: أخَذْتُ درهمًا فَقَطْ.

والثالثة: أن تكون اسمَ فِعْلٍ بمعنى «يكفِى» فتُزاد نونُ الوقاية مع ياء المتكلّم؛ فيُقال: قطنِى: يكفينى، قَطْك: يكفيك.

ومِن المناسب هنا أن نذكُرَ أنَّه هناك ظَرْفٌ عكس «قَطّ» فى المعنى، وهو «عَوْض» وهو ظَرْفٌ لاستغراق المستقبل؛ مِثل: أبدًا، إلا أنه مُختصٌ بالنفى.

وهو مُعْرَب إنْ أُضيف؛ كقولهم: لا أفعلُه عَوْضَ العائضين. ومبنيٌّ إن لم يُضَفْ، وبناؤه على الضمِّ: كقَبْلُ، أو على الكسر: كأمسِ، أو على الفتح: كأينَ. وقد يكون لاستغراق الماضى مثل: «قط»؛ تقول: ما رأيتُ مِثْلَه عَوْضُ.

خطابٍ مع «أسماء الإشارة» «وإياك وأخواتها»، ومع «ها» اسمَ فعلِ أمرٍ بمعنى: «خُذْ» نحو: «هاكَ الكتابَ»، ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ [البقرة: ٥]، و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

٢- تكون اسمًا بمعنى «مِثْل» وتعرب على حَسْبِ العوامل؛ نحو: «وما قَتَلَ الأحرارَ كالعَفْوِ عنهم»؛ فإنَّ «الكاف» فاعل «قَتَلَ»، أما الكاف في: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] فإنها زائدة؛ لتأكيد نفي المماثَلة.

(كَمَا)

إذا وقعت بين لفظين متماثلَين؛ تُعرب «ما» مصدريَّةً، والمصدرُ المؤوَّل مجرورٌ «بالكاف»، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوفٍ [1] نائبٌ عن المفعولِ المطْلَق؛ نحو: «عاتَبْتُه كما عاتَبَني».

(كُلّ)

١- إذا اتصلَتْ بضميرٍ يعود إلى ما قبلَها؛ تُعَربُ توكيداً [2]؛ نحو: «جاء القومُ كلُّهم».

٢- إذا أضيفت إلى مصدر ما قبلها، أو إلى الظرف؛ تُعرَب نائبًا عن المفعول المطْلَق أو الظرف؛ نحو: «اجتهَدْتُ كلَّ الاجتهاد» «اجتَهَدتُ كلَّ اليومِ». ومثلها كلمةُ «بَعْض» إذا أضيفَتْ إلى المصدر أو الظرف؛ نحو: «اجتهدتُ بعضَ الاجتهاد أو بَعْضَ اليوم».

تنبيه:

إذا أضيف «كُلّ» إلى ضمير الجمع؛ جاز لك أن تُعيدَ الضمير إليه مفردًا غائبًا باعتبار لفظه، أو جمعًا باعتبار ما اكتسبه من الإضافة؛ نحو: «كُلُّكُم يقول أو كلكم تقولون»، كما يجوز أن تقول: «كلُّكم راعٍ أو رُعاةٌ».

---

(1) ويَصحُّ أن يكون الجارُّ والمجرورُ هو النائبَ عن المفعول المطلق - وهو الأَوْلَى - وليس المتعلّق المحذوف؛ لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أَوْلَى مما يحتاج.

(2) أيْ: توكيدًا معنويًا؛ مثل: نَفْس، وعَيْن، وجميع، ...

(كَمْ)

إذا جُرَّتْ أو كان بعدها اسمٌ منصوب؛ فهى استفهامية. وإلا فهى خَبريَّة.

إعراب «كَمْ» الاستفهامية

١- تكون فى محل جرٍّ إذا دخل عليها حرفُ جرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوفِ خبرٌ مقدَّم؛ وذلك إذا لم يكن بعدها فِعْلٌ، وإلا تعلق بالفعل الذى بعدها إذا كان تاماً وبخبره إذا كان ناقصًا؛ نحو: «بِكَمْ درهمًا اشترَيْتَ هذا؟ بكم درهمًا هذا؟».

٢- إذا لم تُجَرَّ، وكان بعدَها فعلٌ متعَدٍّ لم يُذْكَرْ مفعولُه؛ فهى فى محلٍّ نَصْب مفعولٌ بـه، وإلا فهى فى محلِّ رفعٍ مبتدأٌ؛ نحـو: «كَمْ كتابًا طالَعْتَ» و«كَمْ تلميذًا فى المدرسة»؟.

٣- إذا كُنِىَ بها عن الظرف أو الحَـدَث؛ فهى فى محلٍّ نَصْبٍ على الظرفـية، أو نائبٌ عن المفعول المطلق؛ نحو: «كَمْ ساعة انتظَرْتَ»، «كَمْ ضَرْبةً ضَرَبْتَ»، * كَمْ يَدَّعِى الفَضْلَ نَاقِصٌ *.

تنبيه:

إعراب **«كَمْ»** الخبريَّةِ كإعراب الاستفهامية.

(كَأَيِّنْ وكائِنْ) (١)

كِنايةٌ عن العدد، وإعرابها كإعراب «كَمْ»؛ نحو: «كَأَيِّنْ مِنْ فقيرٍ أعطَيْتُه».

---

(١) هناك أكثرُ من لُغَة فى «كأَيِّنْ» وهى كالآتى: «كأَيِّنْ» - [بهمزةٍ مفتوحة، وتشديد الياء مكسورةً فنون ساكنة]، وهذه هى أشهر اللغات.
و«كائِنْ» - [بسكون النون]، وهى بعد الأُولى فى الشهرة.
«وكأْيِنْ» - [بهمزة ساكنة بعد الكاف، تليها ياء مكسورة، فنونٌ ساكنة].
و«كَيْئِنْ» - [بكاف مفتوحة، فياء ساكنة، فهمزة مكسورة، فنون ساكنة].
و«كَئِنْ» كالسابقة مع حذف الياء.
وهى بمنزلة «كمْ» الخبرية فى الدلالة على الكثرة.

(كَذَا)

يُكْنَى بها عن العدد وغيره، وتُعْرَبُ على حَسْبِ العوامل؛ نحو: «اشتَرَيْتُ كَذا رِطْلاً» «لى صديقٌ بمكانِ كذا»، ويَغْلِبُ تكريرها مع العطف؛ نحو: «تبرَّعْتُ للمساكين بكذا وكذا دينارًا».

تنبيهان:

١- يُكْنَى «بكَمْ» الاستفهامية «وبكَذَا» عن القليل والكثير، «وبكم» الخبرية «وكأَيِّنْ» عن الكثير فقط.

٢- تمييز «كم» الاستفهامية يكون مفردًا منصوبًا إلا إذا جُرَّتْ؛ فيجوز جَرُّه بـ«مِنْ» مقدَّرَةً؛ نحو: «كم درهمًا معك؟»، «وبكمْ درهمًا أو درهمٍ اشتريْتَ هذا»، وتمييز «كَمْ» الخبرية يكون مفردًا أو جمعًا مجرورًا بها أو «بمِنْ»؛ نحو: «كَمْ دينار أو دنانيرَ أو من دينار أو من دنانير تصدَّقْتُ بها» وتمييزُ «كأَيِّنْ» يكون مفردًا منصوبًا أو مجرورًا «بمِنْ»، وتمييزُ «كَذا» يكون مفردًا منصوبًا دائمًا.

(كَيْتَ كَيْتَ وذَيْتَ ذَيْتَ)

كنايةٌ عن الحديث، وهما مبنيان على فَتْحِ الجزأَيْنِ فى محلٍّ نصب مَقُولُ القولِ؛ نحو: «قالَ لى كَيْتَ وكَيْتَ وذَيْتَ ذَيْتَ». وتكريرُهما للإشعار بطُولِ الكلام.

(كَيْفَ)

تُعْرَبُ اسمَ استفهام، ثم إذا كان بعدَها فعْلٌ تامٌّ؛ فهى فى محلٍّ نصبٍ على الحال، وإلاَّ فهى خبرٌ مقدَّمٌ، والاسمُ المرفوعُ بعدَها مبتدأٌ مؤخَّرٌ؛ نحو: «كَيفَ سافَرْتَ»؟ «كَيْفَ أَنْتَ»؟، «كَيْفَ كانَ ذلك»؟، ولكَ أن تعتبرَ «كانَ» ناقصةً؛ فتكون «كيفَ» خبرَها، أو تامَّةً؛ فتكونَ «كَيفَ» حالا، أما فى مثل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١] فتُعرب «كَيْفَ» نائبًا عن المفعول المُطْلَق، وقد تُسْتَعْمَلُ اسمَ شَرْطٍ غيرَ جازمٍ؛ فتقتضى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقَى اللفظ غيرَ مجزومينِ؛ نحو: «كَيْفَ تصنعُ أصنعُ»، وإذا اتصلَتْ بها «ما» فهى اسمُ شرطٍ جازمٍ [1].

(1) مِثْل: كيفما تَصْنَعْ أصنَعْ.

(كلاَ وكلتَا) (١)

إذا أُضيفا إلى الضمير؛ أُعْربا إعرابَ المثنَّى؛ لأنهما مُلْحَقان به، وإلاَّ أُعْربا إعرابَ المقْصُورِ؛ نحو: «أَكْرِمْ أبويكَ كِلَيْهما»، «كلا الرجلينِ حَضَر»، فإن «كِلا» مبتدأٌ مرفوعٌ بضمة مقدَّرة على الألف.

(كَيْ)

تُعْرَب حرفَ مصدرٍ ونصبٍ، والمصدرُ المؤوَّلُ مجرورٌ بلامٍ مقدَّرَة أو ملفوظَة؛ نحو: «اجتَهِدْ كَيْ أو لِكَيْ تنجحَ»، وإذا اتصلَتْ بها «ما» الزائدةُ؛ فهى كافٌّ ومكفوفٌ؛ نحو: * يُرَجَّى الفتَى كيما يضرُّ وينْفَعُ * وإذا دخلَتْ على «ما» الاستفهاميَّة تكون بمنزلة «لامِ» الجر؛ نحو: «كَيْمَ تسألُ عن صديقى»؟

تطبيق

بَيِّنْ محَلَّ كنايات العدد من الإعراب فيما يأتى:

«كَمْ درهمًا أخذْتَ؟» (٢) «كَمْ دينارٍ أنفَقْتُهُ» (٣) «كَمْ ساعةً ذاكَرْتَ؟» (٤) «كَمْ أَكْلَةً أكَلْتَ؟» (٥).

(كُلَّمَا وكلاَّ)

«كُلَّما» أداةُ شَرْط وتَكْرار، وهى منصوبةٌ، على الظرفيَّة متعلِّقَةٌ بجوابِها، ويُشْترَطُ فى شرطِها وجوابِها أنْ يكُونا ماضِيَيْن، «وكَلاَّ» حرفُ رَدْع وزَجْر؛ نحو: ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثُر: ٣]. وقد تكون بمعنى «حقّاً» نحو: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [العلَق: ٦].

(كافٌّ ومَكْفُوفٌ) (6)

«إنَّ وأخواتُها، وطالَ، وكَثُر، وقَلَّ، ورُبَّ، وكَيْ» إذا اتصلت بها «ما» الزائِدةُ؛ فهى كافٌّ ومكْفُوفٌ؛ نحو: «طالَما نَصَحْتُك»، «إنَّما العِلْمُ نورٌ».

---

(١) «كلا وكلتا» مُلحقان بالمثنَّى فى الإعراب، وليسا من المثنى أصلاً؛ لأنه ليس لهما مُفْرَدٌ من لفظيهما.

(٢) فى محلٍّ نصبٍ مفعولٌ به. (٣) فى محلٍّ رفعٍ مبتدأٌ.

(٤) فى محلٍّ نصبٍ على الظرفية.

(٥) فى محلٍّ نصبٍ نائبٌ عن المفعول المطلق.

(6) الكافُ هو «ما»، والمكفوفُ هو الكلمة المتَّصلَةُ بها، ومعنى الكَفّ هو: الكفُّ عن العَمَل؛ فمثلاً: «إنَّ» فى قولنا: «إنمّا العِلْمُ نورٌ» لم تعمَلِ النصب فى الاسم؛ لأنّ «ما» أبطَلت عملها.

(كأنَّ)

تُفيدُ التشبيهَ، إذا كان خبرُها جامدًا؛ نحو: «كأنَّكَ أسدٌ»، وتُفيدُ الظَّنَّ إذا كان خبرُها مُشْتَقّاً؛ نحو: «كأنَّكَ فاهِمٌ»، وتُفيد التقْريبَ؛ نحو: «كأنَّكَ بالشتاء مُقْبِلٌ» و«الكافُ والباءُ» زائدتان، والتقدير: «كأنَّ الشتاءَ مُقْبِلٌ». وإذا خُفِّفَتْ أُعْمِلَتْ؛ بشرط: أن يكون اسمُها ضميرَ شأْن محذوفًا، وخبرُها جُمْلَةً؛ نحو: «كأنْ وِلادَةُ المرءِ مُنْذِرَةٌ بموتِه»، ونحو: «وكأنْ قَدْ»، أى: وكأنَّه قَدْ حصلَ كذا.

تمرين

أَعْرِبْ ما يأتى مُستعِينًا بمراجعة ما سبق:

«وكَمْ أَبْغِى أخًا مَحْضًا»، (فى كَمْ ساعةً تَقْطَعُ المرحَلَةَ)؟

* وكَمْ مُضْمِرٍ بُغْضًا يُرِيكَ بَشاشَةً *، (كأَيِّنْ مِنْ كريمٍ زرتُه)، (أتذكرُ يومَ كَذا)؟(كلا أخى وصديقى واجدَاىَ عَضُدا)، (كَيْفَ كانَ ذلك)؟ (كَيْفَ سافَرْتَ)؟ (كَيْفَ أَخوكَ)؟ (مَعِى كذا دينارًا)، (كلُّكُم راعٍ)، (افعَلِ الخَيْرَ كُلَّه)، (اذْكُرْ ربَّكَ كُلَّ آنٍ)، (إنَّما الدُّنيا فَناء)، (كَذا فَلْيُجَلَّ الخَطِيبُ)، (عَمِلْتُ كُلَّ العَمَلِ).

● حرف اللام ●

(أنواع اللام)

١ - «لامُ» القَسَمِ؛ إذا دخلت على «قَدْ» أو «إنْ» أو المضارعِ المؤكَّدِ؛ نحو: «لقَدْ ذاكَرْتُ»، ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ﴾ [يوسف: ٣٢].

٢ - «لامُ» الابتداء؛ إذا دخلت على «المبتدإ» أو وقَعَتْ بعد «إنَّ»؛ نحو: «لأَنْتَ صديقِى» و﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٣ - «لام» التعليل، إذا دخَلَتْ على المضارع المنصوب، ولم تُسْبَقْ بِكَوْنٍ مَنْفِىٍّ؛ مثل: «اجتَهِدْ لِتَنْجَحَ».

٤ - «لامُ» الجُحُود؛ إذا دخلت على المضارع، وسُبِقَتْ بِكَوْنٍ منفىٍّ؛ مثل: «مَا كُنْتُ لأَكْسَلَ».

٥ - «لامُ» الأمر؛ إذا جزَمَت المضارعَ؛ نحو: «لِيَلْزَمْ كُلُّ إنسانٍ حَدَّه».

٦ - اللامُ الواقِعَةُ فى جواب «لَوْ» أو «لَوْلا» إذا وقَعَتْ بعدَهُما؛ نحو: «لولا الله

لَهَلَكْنَا»، ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

تنبيه:

إسكانُ «لامِ» الأَمْرِ بعد «الواو والفاء» أكثرُ من تحريكها وقَدْ تسكُنُ بعد «ثُمّ»، وجَزْمُهـا لِفعْلِ الغائب كثيرٌ؛ نحو: ﴿فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢]، ولِـفعل المخَاطَب قَلـيلٌ؛ نحو: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨] في قراءةِ «التـاء»، ولفِعْلِ المتكلِّم أقلُّ؛ ومنه: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢].

أنواعُ (لا)

١ - **نافيةٌ للجنْس**؛ إذا نصبَت الاسمَ، ورفعتِ الخبرَ؛ نحو: «لا سبيلَ إلَى الخُلودِ في الدُّنيا»(1).

٢ - **نافيةٌ للوَحْدَة**؛ إذا رفعَتِ الاسمَ ونصبَتِ الخبرَ؛ نحو: «لا كذَّابٌ مُحتَرَمًا».

٣ - **نافيةٌ بمعنى «غير»**؛ إذا دخل عليها حَرْفُ جرٍّ؛ نحو: «يَغْضَبُ الأَحْمَقُ مِن لا شَيْءٍ».

٤ - **ناهيةٌ**؛ إذا جزَمَتِ المضارعَ؛ نحو: «لا تُهْمِلِ الواجبَ»(2).

٥ - **عاطفةٌ**؛ بشرطِ: أنْ يتقدَّمَها إثباتٌ؛ نحو: «جاءَ زيدٌ لا عمروٌ».

---

(1) «لا» هنا نافية للجنْس، والاسم الذي بعدها «سبيلَ» مبنيٌّ علي الفتح في مَحلِّ نصب؛ لأنه مُفرَد، أي: ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف؛ فيدخلُ تحت المفرد المثني والجمعُ ويُبْنيان علي ما يُنصبان به مثل المفرد، وأما المضاف والمشبه به فهما مُعْربان.
وحتي تكون «لا» نافيَة للجنس؛ فلا بُدّ أن يتوفَّرَ فيها ستةُ شروط هي:
أن تكون نافيـةً، وأن يكون المَنْفيُّ بهـا الجِنْسَ، وأن يكون النفيُ نَصـاً في ذلك، وألا يدخُلَ عليَها جارٌّ كَمـا دخلَ عليها في نَحو قولهم: «يغضَـبُ الأحمق من لا شيء»؛ فهي هنا بمعني «غير»، وأن يكونَ اسمها وخبرها نكرتين، وألا يَفْصل بينها وبين اسمها فاصِلٌ ولو كان الخبر نَفْسَه.
وقد يأتي علي الشرط الخامس [أن يكون اسمها وخـبرها نكرتين] اعتراضٌ هو: كيف يشترط في معمولي «لا» هذا الشرط وقد يكون اسمها مضافا، والمضاف يكتسب التعريف من المضاف إليه؟ والإجابة علي ذلك هي أن الإضافة نوعان: مَحْضَةٌ وغير مَحْضَة، وغير المحضة لا تُفيدُ المضاف تخصيصًا ولا تعريفًا، والإضافة في اسم «لا» النافية للجنس مِن قبيل هذا.

(2) الفعل «تُهْمِلْ» مجزوم، والكسرة جاءت للتخلُّص من التقاء الساكنين: [اللام في آخر الفعل، ولام «ال» في كلمة الواجب].

٦ - **نافيةٌ لا عملَ لها**؛ نحو: «لا أُحِبُّ الكَسْلانَ»(1).

تنبيه:

يُلاحَظُ أنَّ «لا» النافيةَ للجِنْسِ تَدُلُّ على نفيِ جميعِ أفرادِ الجِنْسِ، أما النافيةُ للوَحْدَةِ فَتَدُلُّ علَى نفى المفرد فقط؛ ولهذا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: «لَا رجلٌ في الدار بَلْ رجلانِ أو رجالٌ»، ولا يصح ذلك فى «لا» النافية للجنس كما يَصِحُّ أَنْ يُقالَ: «لا رجُلَ فى الدار بل امرأةٌ»؛ لأنَّ المرأةَ ليسَتْ من جِنْسِ الرجالِ.

(لَمَّا)

١ - إذا دَخَلَتْ على المضَارِعِ؛ فهى حرفُ نَفْيٍ وجَزْمٍ وقَلْبٍ(2).

٢ - وإذا دخَلَتْ على الماضى؛ فهى حينيَّةٌ فى محلِّ نصبٍ علىَ الظرفيَّةِ متعلِّقةٌ بجوابِها؛ نحو: «لَمَّا اجتَهدْتُ نَجحْتُ».

٣ - وتكونُ بمعنى «إلاَّ»؛ نحو: ﴿**إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾ [الطارق: ٤]؛ «إنْ» نافيةٌ، و«عليها» خبرٌ مقدَّمٌ، «وحافظٌ» مبتَدأٌ، والجُمْلَةُ خبرُ «كُلُّ».

(لا سِيَّما)

نَوْعُ الاسمِ الذي بعدَها	نوعُ «ما»	إعْرَابُ الاسم
١- مرفوعٌ نكرةٌ أو مَعْرِفَة.	موصولةٌ أو موصوفةٌ	خبرٌ لمبتدإ محذوف، والجملةُ صِفَةٌ لما أو صِلَةٌ لها(3).
٢- مجرور، نكرةٌ أو مَعرِفَةٌ	زائِدَةٌ.	مضافٌ إلَي «سِيّ»(4).
٣- منصوبٌ، ولا يكونُ إلاَّ نكرةً	زائدَةٌ.	تمييز إذا كان جامدًا، وإلاَّ فهو حالٌ.

(1) الفرق بين «لا» الناهية والنافية - أن الأولي تدخل علي المضارع؛ فتجزمُه، والثانية لا تَعْملُ فيه شيئًا؛ فيظلُّ مرفوعًا.

(2) الفرق بين (لَمْ - ولَمَّا) هو أن الأولي تنفي الفعل المضارع في الماضي، والثانية تنفيه في الماضي مع الاتصال بالحاضر؛ فهى تدل على عدم وقوع الفعل إلى وقت التكلّم. ومعني قوله: «. . وقلب»؛ أى أنها تقلب زمن المضارع إلى الزمن الماضى فى المعنى؛ فمعنى «لم يجئ»: ما جاء.

(3) تكون الجملة صفةً؛ إذا كانت «ما» نكرة ناقصة، أي: تحتاج إلي الوصف، وتكون صِلةً؛ إذا كانت «ما» موصولة.

(4) المضاف والمضاف إليه يُسمَّيان متضايفَيْنِ، ولكن عند إعرابهما نقول في الأول - بعد إعرابه=

تنبيهان:

١ - إِذا وقَعَ بعد «لا سِيَّما» ظرفٌ، أو شَرْطٌ، أو جارٌّ ومجرورٌ؛ أُعْـرِبَتْ «ما» اسمًا موصولاً مضافًا إلى «سِيّ»، وجُمْلَةُ الشَّرْطِ أو مُتَعَلَّقُ الظَّرْفِ صِلَةً.

٢ - تُعْرَبُ «لا» نافيةً للجِنْسِ «وسِيّ» اسمُها، وهى معربة دائمًا، إلاَّ إذا كانَ بعدَها منصوبٌ؛ فتُبْنَى، وخبرُ «لا» محذوفٌ دائمًا، ولا تُسْتَعْمَلُ بدونِ «الواو» الاعتراضيةِ إلاَّ شذُوذًا. «وسِيَّ» بمعنى «مِثْل» ولا تُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى التفخِيم.

(لَوْلا)

١ - إِذا دَخَلَتْ علَى الاسْمِ؛ تُعْرَبُ حرفَ امتناعٍ لوجُودٍ، ويُعْرَبُ الاسمُ بعدَها مبتدأً وَالخَبَر مَحْذُوفٌ(1)؛ مثل: «لَوْلا اللهُ لَهلَكْنا».

٢ - إِذا دخَلَتْ علَى المضارِعِ؛ تُعْرَبُ حرفَ عَرْضٍ(2).

٣ - إِذا دخلت على الماضى؛ تُعْرَب حرفَ زَجْرٍ وتَوبيخٍ؛ نحو: ﴿لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١٣].

(لَوْ)

١ - شرطيَّة؛ وهى التى تَصْلُحُ موضِعَها «إنْ»؛ نحو: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

٢ - مَصْدريَّة، وتصلح موضعَها «أنْ»، وتقَعُ بعدَ «وَدَّ ويَوَدُّ» غالبًا؛ نحو: «أَوَدُّ لَوْ تزورُنا».

= تبعًا لِمَوْقعه فى الجملة -: مُضافٌ، ونقول فى الثانى مُضافٌ إليه، وهو دائما مجرور.

(1) الخبر بعدَ «لولا» يُحذف وجوبًا.

(2) مثل: لولا زرتَنى؛ فأكرمَك. وقد تكون «لولا» للتحضيض؛ مثل: لولا أطعْتَ والدَيْك؛ فتدخلَ الجنة.

والفرق بين العَرْض والتحضيض هو: أن العرض: طلبٌ مع رِفْق ولِينٍ، والتحضيض طلَبٌ مع حَثٍّ وإزعاج، ولكلٍّ منهما مواضع تليق به.

٣ - للتمنِّى، ويُنْصَبُ المضارعُ بعدَ «الفاء» جوابًا لهـا، وتصلح موضعَها «لَيْتَ»؛ نحو: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٢].

تنبيهات:

١ - «لَوْ» إِذا دخلت على ثُبوتينِ؛ كانا مَنْفِيَّيْنِ؛ نحو: «لَوْ صَدَقَ نَجَا»؛ فإِنَّه لا صَدَقَ ولا نجَا، وإِذَا دخَلَتْ على نَفْيَيْنِ؛ كانا مُثْبَتَيْنِ؛ نحو: «لَوْ لَمْ يَكْذِبْ ما عُوقِبَ»؛ فـإِنَّه كَذَب فعُـوقِبَ، وإِذا دخَلَتْ علىَ نَفْىٍ وثبوتٍ؛ كان الثبوت نفـيًا، والنفىُ ثبـوتًا؛ نحو: «لَوْ لَمْ يَقُلِ الحقَّ عُـوقِبَ»؛ فإِنه قـال الحق فلم يُعَاقَبْ، وبالعكس؛ نحو: «لَوْ زارَنى مَا عاتَبْتُه»؛ فإِنه لم يَزُرْنِى فعاتبته.

٢ - «لو» إِذا جاءت فـيمـا يُشَـوَّقُ إِليه أو يُخَـوَّفُ منْه؛ قلَّمَا تُوصَلُ بجـوابٍ؛ ليـذهب القَلْبُ فيـه كُلَّ مَذْهبٍ؛ نحـو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧] أَىْ: لرأَيْتَ مَنْظَرًا هائِلاً.

٣ - إِذا كان مدخولُ «لَوْ» ماضِيًا مُثْبَتًا؛ كثُرَ دخولُ اللامِ علَى جوابِه. ولم يُوجَدْ فى القرآن بدون لامٍ.

(لاتَ)

تُعْربُ حَـرْفَ نَفْيٍ؛ فتعـملُ عملَ «لَيْسَ»، ويُشْتَـرطُ فى اسمِها وخـبرِها: أن يكونا من أسماء الزمـان، وأَنْ يُحْذَفَ أحدُهما، والغـالِبُ حَذْفُ الاسمِ؛ نحو: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صِ: ٣] والتقدير: «ولاتَ الحينُ حينَ مناصٍ»[1].

(لَكِنَّ)

للاستدراك؛ وهو رَفْعُ تَوهُّمٍ يَتولَّدُ من الكلام السـابقِ رفْعًا شبيهًـا بالاستثناء،

---

(١) أىْ: ليس الحينُ حينَ فِرارٍ.

وهى تعمل عـملَ «إنَّ»، وإذا خُفِّفَتْ بَطَلَ عـملُها،[1] وزال اختصاصـها بالجملة الاسمـيَّةِ، وأُعْـرِبَتْ حرفَ استـدراكٍ؛ نحو: «القَـهْوةُ نافعـةٌ لكنِ الإكْثَـارُ منها مُضِرٌّ».

(لدَى ولَدُن)

«لدَى» ظرفٌ مُعْرَبٌ «ولَدُنْ» ظرفٌ مَبْنِيٌّ، ولا تكون «لدى» إلاَّ للحاضر؛ فلا تقول: «لدىَّ مالٌ» والمالُ غائبٌ، ولا يجوز جرُّ «لدَى» مطلقًا، أما «لدن» فإن جرَّها «بِمِنْ» أكـثرُ مِنْ نصـبِها، وإذا أُضـيفَتْ «لدَى» إلى الـضميـر؛ قُلِبَتْ أَلِفُـها ياءً؛ نحو: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[ق: ٣٥]، وهو منصوبٌ بفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ على الألف المنقلبةِ ياءً.

(لا جَرَمَ)

بمعنى «حـقّاً» وقد يُجْـرَى مُجْرَى الـقَسَم؛ فيُـجَابُ باللام؛ نحـو: «لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ»، وقد يكونُ لمجرَّدِ التوكيدِ؛ فيكون بمعنى «لا مَحَالَةَ»، وتعرب «لا» نافيةً للجِنْسِ، «وجرم» اسمها، والخبرُ محذوفٌ.

(لَنْ)

الصحيحُ أنَّها لتأكيدِ النَّفْيِ فى المستقبل -كـما قال سيبويه- خلافًا للزَّمَخْشَرِيِّ الذى زَعَمأنَّها لتأْبيد النَّفْى[2]، وردَّعليه بقوله -تعالى-: ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾[طه: ٩١]، فلو كان النَّفْىُ للتأبيد لَمَاقُيِّدَ«برجوعِ موسى».

---

(1) وأما قـوله - تعالىِ- : ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] فعلى تقدير «كـانَ» محذوفة، واسمها ضميرٌ مستَتِرٌ فيها يعود علي «مُحَمَّدٌ» صلي الله عليه وسلم-، و«رسولَ» خبرها.

(2) القول بتأبيد النفي في «لَنْ» معناه أن الفعل الذي تدخل عليه «لَنْ» لا يَتحقِقُ أبدًا. وهذا القولُ نُسِبَ إلي الزمخشريِّ خطأً، ولو كان ذلك صحيحًا؛ لاستدلَّ الزمخشريُّ وهو معتزليٌّ لمذهب المعتزلة القائل بعدم الرؤية لله - تعالي - بقوله -تعالي -: ﴿ قَالَ لَن تَرَانِي ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ولكن الزمخشريَّ لم يَفْعَلْ ذلك.

ملحوظة: نحن نرى أن هناك أمثلةً فى القرآن الكريم يتعـيَّن فيها كَوْنُ «لن» لمطلق التأبيد؛ مثل قولـه -تعالى- فى تحـدِّى العرب أم يأتوا بمثل هذا الـقرآن: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا... ﴾ [البقرة: ٢٤]. وفى هذا كلامٌ كثيرٌ ليس هذا موضعه.

أَعْرِبْ ما يأتى مُسْتَعِينًا بمراجعة ما سبق:

«لَمَّا زرَعَ حَصَدَ»(١)، «اجتَهِدْ لِتنجحَ»(٢)، «مَا كُنْتُ لأَنقُضَ عَهْدِى»(٣)، «أَكْرِمْ أخاك ولا سِيَّما إنِ استَقَام»(٤)، «ارفُقْ بالناس ولا سِيَّما الضُّعَفاءُ»(٥)، «لا تَسِرْ فى الطريقِ بلا رفيقٍ»(٦)، «لا كذَّابٌ محترمًا»(٧)، «لا صديقَ للأحمق»(٨)، «لا ينفعُ النَّدَمُ علَى فائتٍ»(٩)، «لِيُصْغِ التلميذُ إِلَى المعلِّم»(١٠)، **﴿لَوْلا المشقَّةُ سادَ النَّاسُ كُلُّهمُ﴾**(١١) «أَكْرِمِ الصَّالحَ لا الطالحَ»(١٢)، «لَمَّا يَزْدَهِرِ الغُصْنُ»(١٣)، «لا تكُنْ رَطْبًا فتُعْصَرَ»(١٤).

---

(١) **لمَّا**: بمعني «حِينَ» في محل نصب علي الظرفية، وهو متعلِّقٌ بالجواب، وهو «حصد».

(٢) **اللام**: لامُ التعليل، ومصدر «أَنْ» المضْمَرةِ مجرورٌ بها، وهُمَا متعلِّقانِ «باجْتَهِدْ».

(٣) **اللام**: لامُ الجحودِ، ومصدر «أَنْ» المضمرةِ مجرور باللام وهما متعلقان بمحذوفٍ خبر «كُنت».

(٤) **الواو**: اعتراضيَّة و«**لا**»: نافيةٌ للجنس و«سيَّ»: اسمُها منصوبٌ و«**ما**» اسمٌ موصول، مضافٌ إلي «سِيَّ» و«**إنْ**» حرفُ شَرْطٍ جازمٍ، وجوابُ الشَّرْطِ محذوفٌ دَلَّ عليه ما قبله، وجُمْلَةُ الشَّرطِ صلةُ الموصول، وخَبَرُ «**لا**» محذوفٌ.

٥) «**ما**»: موصولةٌ مضَافَةٌ إلي «سِيَّ» **والضعفاء**: خبرٌ لمبتدإ محذوفٍ، والجملةُ صلةُ «**ما**»، وخبرُ «**لا**» محذوفٌ.

(٦) بلا: «**لا**» بمعني «غيْر»، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقان بمحذوف «حالٌ».

(٧) **لا**: نافيةٌ للوَحْدَةَ عاملةٌ عملَ «ليس» **وكذَّابٌ**: اسمُها، **ومُحْتَرَمًا**: خبرُها.

(٨) **لا**: نافيةٌ للجنس، **وصديقَ**: اسمها مبنيٌّ علي الفتح، **وللأحمق**: متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ «لا».

(٩) **لا**: حرفُ نفى.

(١٠) **اللام**: لامُ الأمرِ، **ويُصْغِ**: مجزومٌ بحَذْفِ «الياء».

(١١) **لولا**: حرفُ امتناعٍ لوجودٍ، **المشقة**: مبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ.

(١٢) **لا**: حرف عطف.

(١٣) **لما**: حرف نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

(١٤) **لا**: ناهية، **والفاءُ**: فاءُ السببيَّة، **تعصر**: منصوبٌ «بأَنْ» مضمرةً وجوبا.

* نَدمَ البُغاةُ، ولاتَ ساعةَ مَنْدمٍ *[١]، «لا تُهِنْ أَحدًا ولا سِيَّما أخًا»[٢]، «نَودُّ لَوْ تزورنا»[٣].

• حرف الميم •

(أنواعُ مَا)

١ - **نافيةٌ تعملُ عملَ «لَيْسَ»**؛ إذا رَفعَت الاسمَ، ونصبَت الخبَر، ويَغْلبُ دخولُ الباءِ الزائدةِ على خبرِها؛ نحو: ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ**﴾ [فُصِّلَتْ: ٤٦].

٢ - **نافيةٌ لا عمل لها**؛ نحو: ﴿**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي**﴾ [المائدة: ١١٧].

٣ - **تَعَجُّبِيَّةٌ**؛ إذا ولِيَها «أفْعَلَ»، وقَدْ تُزادُ «كانَ» بينَها وبينَ فِعْلِ التعجُّب؛ لِتَدُلَّ على المُضِيِّ؛ نحو: «ما كانَ أَغْناكَ عَنْ هذا».

٤ - **اسمٌ موصولٌ**؛ إذا وقَعَتْ فى أثناءِ الكلام، وهى بمعنَى «الذى»؛ نحو: «فَعَلْتُ ما أَمَرْتَنِى به».

٥ - **اسمُ شَرْط جازمٍ**؛ إذا تصدَّرَتْ، واحتاجَتْ إِلَى جُمْلَتَيْنِ؛ نحو: ﴿**وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ**﴾ [البقرة: ١١٠].

٦ - **اسمُ استفهامٍ**؛ إذا تصدَّرَتْ، ولَمْ تَحْتَجْ إِلَى جملتَيْنِ؛ نحو: «ما هذا»؟. وإذا جُرَّتْ وَجَبَ حَذْفُ ألفِها[4]. وتكون مبنيَّةً على سكونِ الألفِ المحذوفةِ فى محلِّ جرٍّ؛ نحو: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ**﴾ [النَّبأ: ١].

٧ - **عوَضٌ عَنْ «كانَ» المحذُوفة وحدَها**؛ نحو: «أمَّا أنتَ مؤدَّبًا احترَمْتُكَ» «فأَنْ»: حَرفٌ مصدرىٌّ، «وما»: عِوَضٌ عن «كانَ» وأنْتَ: اسمُها. والأصلُ: لأَنْ كُنْتَ.

---

(١) **الواو**: للحال، **ولاتَ**: حرفُ نَفْيٍ تعملُ عَمَلَ «لَيْسَ»، **وساعةَ**: خبرُها، واسمُها محذوفٌ، والتقدير: ولاتَ الساعةُ ساعةَ مَنْدمٍ، والجملةُ حالٌ.

(٢) **سيَّ**: اسمُ «لا» مبنيٌّ على الفتح، **وما**: زائدةٌ، **وأخا**: تمييزٌ، وخبر و«لا» محذوفٌ.

(٣) **لَوْ**: حرفُ مصدرٍ، والمصدرُ المؤوَّلُ مفعولٌ به لـ«نود» والتقدير: نَوَدُّ زيارتَكَ.

(4) إذا كانت «ما» اسم استفهام، وسُبِقَتْ بحرفِ جرٍّ؛ حُذِفَتْ ألفُها؛ للتفرقة بين كون «ما» استفهامية أو موصولة بمعني «الذي»، ويكون الحرفُ الخافِضُ عِوَضًا مِمّا حُذِف.

٨ - عِوَضٌ عن «كانَ» المحذوفةِ مع معمولَيْهَا؛ نحو: «احْتَرِمْ نَفْسَكَ إِمَّا لا»(1).

٩ - نَكِرَةٌ موصوفةٌ فى «لا سِيَّما» إذا كان بعدَها مرفوعٌ؛ نحو: «أَكْرِمِ النَّاسَ ولا سِيَّما الأخُ».

١٠ - نكرة تامَّةٌ(2)؛ إذا وقعَتْ بَعْدَ نكرةٍ مُنَوَّنَةٍ، وتكونُ صفةً للنكرةِ؛ نحو: «لَمْ أَنْطِقْ بكَلِمَةٍ ما».

١١ - مصدريَّةٌ؛ إذا صَحَّ تَأْوِيلُها مع ما بعدها بمصدر؛ نحو:

* يَسُرُّ المرءَ ما ذَهَبَ الليالِى *(3)

ويطَّرِدُ وقوعُها بعد «الكافِ» بين لفظين متماثِلَيْنِ؛ نحو: «أَرْشَدْتُه كَمَا أَرْشَدَنِى».

١٢ - مصدريَّةٌ ظرفيَّة؛ إذا كانَتْ بمعنى «مُدَّة». ويَغْلِبُ وقوعُها قبل «لَمْ» وقبل «عِشْتُ» و«دُمْتُ» «وحَيِيتُ» و«بقِيتُ» «واسْتَطَعْتُ» «وخَلا» «وعَدا» «وحَاشَا»؛ نحو: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

١٣ - زائدَةٌ بعد: «إذا»، «ومتَى»، «وإنْ»، «وأىّ» الشرطيَّات، وبَيْنَ الجارِّ والمجرورِ، وفى «بَيْنَمَا» «ولا سِيَّما» إذا كان بعدَها منصوبٌ، أو مجرورٌ، وكذلك بعد «كثيرًا» أو «قليلا»، وتُعْرَبُ «كثيرًا» و«قليلا» نائبًا عن المفعول المطلق؛ نحو: «كثيرًا ما نَصَحْتُك».

تمرينٌ علَى أنواعِ «ما»

«اعْمَلْ ما أمْكَنَكَ العملُ»(٤) * ما(٥) كلُّ ما فَوْقَ البَسِيطَةِ كافيًا*.

---

(1) أيْ: إن كُنْتَ لا تحترم غيرَك، فاحترِمْ نفسَك.

(2) نَكِرَةٌ تامَّةٌ؛ أىْ: لا تحتاج إلى وَصْفٍ بعدها.

(3) أيْ: يَسُرُّ المرءَ ذَهابُ الليالى. وتكملة البيت: * وكانَ ذَهابُهُنَّ لَهُ ذَهابا *

(٤) ما: مصدريَّة ظرفيَّة بمعني «مُدَّة» والظرفُ متعلِّق بـ«اعمل».

(٥) ما الأولى: نافيةٌ عاملةٌ عملَ «ليس»، والثانية: اسمٌ موصولٌ مضافٌ إلى «كُلّ».

ومَا [1] كلُّ ذى لُبٍّ بمؤْتيك نُصْحَه، «سأزُورُك عمَّا قريب» [2]، «نصَحْتُه بعدَما عاتبتُه» [3]، «ما ضَرَّكَ ما اغْتَابَ الواشِى» [4]، «ما حاجتُك» [5]؟، «ما استَطَعْتَ مِنْ خير فازْدَدْ» [6]، «إِمَّا تُراجِعَنْ فانْتَبِهْ» [7]، «ما [8] أَقْبحَ الجَهْلَ!!».

*ألا كلُّ شيء مَا خَلا اللهَ باطلُ [9]، ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [10] [القصص: ٢٨] «أَنْتَ مُحْتَرَمٌ ما لَمْ تَخُنْ» [11]، «لم يَتَحرَّكْ حَرَكَةً ما» [12]، «أَكْرِمْ جِيرانَك ولا سِيَّما الصالحُ» [13]، «قِ عِرْضَكَ إِمَّا لا» [14] «ما كَانَ أَوْلاكَ بالنَّشَاطِ» [15]، «كَثِيرًا ما نَصَحْتُكَ» [16].

(متى)

إِعرابُها كإِعراب «أَنَّى» «وأَيْنَ» وقد مرَّ ذلك فى بابِ «الهَمْزَة».

---

(١) **ما**: نافية عاملةٌ عملَ «ليسَ».

(٢) **ما**: زائدةٌ بين الجارِّ والمجرور، أىْ: عَنْ قريب.

(٣) **ما**: مصدرية، والمصدرُ مضافٌ إلى «بَعْدَ» أىْ: بعدَ معاتبته.

(٤) **ما الأولى**: نافيةٌ، والثانية: مصدريَّةٌ، والمصدرُ فاعل «ضَرَّ» أى: ما ضرَّك اغتيابُ الواشِى.

(٥) **ما**: اسمُ استفهام فى محلِّ رفع مبتدأ.

(٦) **ما**: اسمُ شَرطٍ جازم، وهى زمانيَّةٌ؛ لأنَّ التقدير: ازْدَدْ مِنَ الخيرِ مُدَّةَ استطاعتِكَ.

(٧) **إنْ**: المدغمة فى «ما» حرفُ شرطٍ جازم و«ما» زائدةٌ.

(٨) **ما**: تعجُّبيَّة فى محلِّ رفعِ مبتدأً، وجملةُ «**أقبح**» خبرٌ.

(١٠) **أىّ**: اسمُ شرطٍ جازم، وهو مفعول به «لِقَضَيْتُ»، و«ما» زائدةٌ.

(١١) **ما**: مصدرية ظرفية، والظرف متعلِّق «بمحترَمٌ».

(١٢) **ما**: نكرة تامَّة فى محلِّ نصبِ صفةٌ «لحركَة».

(١٣) **ما**: اسمٌ موصولٌ مضَافَة إلى «سِىّ».

(١٤) **إنْ**: المدْغَمةُ فى «ما» حرفُ شرطِ جازم و«ما» عِوَضٌ عن «كانَ» المحذوفة مع اسمِها وخبرِها، وفعلُ الشَّرطِ وجوابُه محذوفانِ، والتقدير: إنْ كُنْتَ لا تقى غَيْرَ عرضِك فَقِ عِرضَكَ.

(١٥) **ما**: تعجبيَّة مبتدأٌ، و«**كان**» زائِدَة، وجملةُ «**أولاكَ**» خبر «ما».

(١٦) **كثيراً**: نائِبٌ عن المفعول المطلق، و«**ما**» زائِدةٌ، والتقدير: نَصَحْتُكَ نُصْحًا كثيراً.

(مَنْ)

١ -اسمُ شرط جازم؛ إِذا تصدَّرَتْ، واحتاجَتْ إِلى جـملتَيْنِ؛ نحو: «مَنْ يَسْتَقِمْ يَأْمَنِ المُنْتَقِمَ».

٢ - اسْمُ استفهام؛ إِذا تصدَّرَتْ، ولَمْ تَحْتَجْ إِلى جُمْلَتَيْنِ؛ نحو: «مَنْ أَنْتَ؟».

٣ - اسمٌ مـوصـولٌ؛ إِذا وَقَعَتْ فى أثـناء الكلام، وهى بمعنى «الذى»؛ نحـو: «أَكْرِمْ مَنْ عَلَّمَكَ».

تنبيهان:

١ - إِذا سُئِلَ عن تعيين العـقلاء؛ استُفْهِمَ «**بمَنْ**»؛ نحو: «مَنْ هذا؟»، وإِذا سئل عن صفة العامل العاقل؛ استفهم «**بما**»؛ نحو: «ما زيدٌ؟ أفقـيهٌ أم طبيبٌ؟»، وعلى ذلك قولُه (ﷺ) لقومٍ وفدوا عليه: «**ما أَنْتُمْ؟**».

٢ - قـد يُراعَى لفْظُ مَنْ؛ فيُفْرَدُ الضمـيرُ العائدُ إِليه؛ نحو: ﴿**وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي**﴾ [النُّور: ٤٥]. وقَدْ يُراعَى معناه؛ فيُجْمَع؛ نحو: ﴿**وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ**﴾ [يُونُس: ٤٢].

(مَنْ ذَا، ومَاذا)

تُعْرب «مَنْ ذَا» اسمَ استفهامٍ فى محلِّ رفعٍ مبتدأً؛ إِلاَّ إِذا كانَ بعدَها فِعْلٌ متعدٍّ لَمْ يُذْكَرْ مـفعولُه؛ فهى فى مـحلِّ نصبِ مفعـولٌ به، وقَدْ تُكْتَبُ هكذا «مَنْذا»، ومثل «مَنْ ذا» «مَاذا». **«مَنْ ذَا الذى ما سَاءَ قَطْ؟» «ماذا صَنَعْتَ؟»**.

(مُذْ ومُنْذُ)

١ - إِذا جاء بعدَهما اسمٌ مجرورٌ؛ فهما حرفا جرٍّ؛ نحو: «ما رأيته مُذْ يَوْمَيْنِ».

٢ - إِذا دخَلَتَا على الجـملَةِ؛ فهُمَـا فى محلٍّ نَصْبٍ على الظرفيَّـةِ، والجُمْلَةُ فى محلِّ جرٍّ بإِضافَتِهما إِليها؛ نحو: «ما رأيتُه مُذْ سَافَرَ».

٣ - إِذا جاء بعـدهما اسمٌ مرفـوعٌ؛ فهمـا ظَرْفان، والاسمُ المرفوعُ فـاعلٌ لفِعْلٍ محذُوف؛ نحو: «ما رأيتُه مُذْ يومانِ» أَىْ: مُذْ كَانَ.

(مِنْ)

إِذا سُبِقَتْ بنَفْيٍ، أو استفهامٍ، وكان مجرورُها نكرةً؛ فهى حرفُ جرٍّ زائدٌ، وما بعدَها يُعْرَبُ علَى حَسْبِ العوامل؛ نحو: «ما قَابَلْتُ مِنْ أَحَدٍ». ﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشُّورَى: ٤٤]، «فأحد» مفعولٌ به و«سبيل» مبتدأٌ.

تنبيه:

«مِنْ» تكونُ للتَّبعيض؛ إِذا كان ما قبلها أقلَّ مما بعدَها؛ نحو: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [غَافر: ٢٨]، وإِلا فهى للتَّبيين؛ نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحَجّ: ٣٠].

(مَعَ)

إذا فُتِحَتْ عَيْنُه وأُضِيفَ؛ كان ظَرْفًا، وإِذا نُوِّنَ؛ كان اسمًا بمعنى «جميعًا» ويُعْرَبُ «حالاً»؛ نحو: «جئنا معًا» أى: جَميعًا[1].

• حرف النُّون •

١ - «نُونَا» التوكيدِ الثقيلةُ والخفيفةُ، ونُونُ الوقايةِ كُلُّها حروفٌ.

٢ - «نونُ» الإناث، وتُعرَب ضميراً؛ إِذا لم تكُنْ مُشدَّدَةً، وإِلا فهى حرفٌ؛ نحو: «النِّسْوَةُ يتعلَّمْنَ».

(نَا)

١ - إِذا اتصَلَتْ بالماضى المبنىِّ على السكون؛ فهى فى محلِّ رفعٍ فاعلٌ، أو نائِبُ فاعلٍ، أو اسمُ الفعلِ الناقص[2].

٢ - إِذا اتصلت بالمضارع، أو الأمر، أو الماضى المبنىِّ على الفتح؛ فهى فى محلِّ نَصْبٍ مفعولٌ به.

---

(1) ومِنْ عَجبٍ أن الكثير من الطلاب يُعْرِبون «مع» حرفَ جَرٍّ، وكنتُ منهم حتى فترة وجيزة. ولذلك فإنَّ حروف الجرِّ هى: مِنْ، وعَنْ، وفى، ومُذْ، ومُنْذُ، ورُبَّ، وإلى، وعلى، وحتى، وخلا، وعَدَا، وحاشا، والكاف، واللام، والباء، والتاء، والواو.

(2) نحو: «لَسْنا مُنافِقِينَ».

٣ - إِذا اتصلت بـ«إِنَّ» وأخواتِها؛ فهى: محلٍّ نصبِ اسمُها.

٤ - إِذا اتصلت بالاسم، أو بحرفِ الجرِّ؛ تُعْرَبُ فى محلِّ جرٍّ.

٥ - تعرب حرفًا دالاًّ على التكلُّمِ مع «إِيّا»؛ نحو: «إِيَّانا يعنِى الخطيبُ».

• حرف الهاء •

(الهاء)

تَلْحَقُ ضميرَ «إِيّا»؛ فتعرب حرفًا، وكذا «هاءُ» السَّكْتِ(1).

(هـا)

١ - تُعْرَبُ حرفَ تنبيه؛ إِذا دخَلَتْ على أسماءِ الإِشارة؛ نحو: «هذا كتابى»، أو علَى ضـمير مُـخْبَـرٍ عنه باسمِ إِشَارَة؛ مـثل: «ها نَحْنُ أُولاءِ»، أو اتصلت «بأىّ» أو «أيَّة»؛ مثل: «أيُّها الرجلُ»، «أيَّـتُها السيِّدَةُ».

٣ - تعربُ اسمَ فعلِ أمرٍ؛ إِذا لَحِقَتْها «الكاف» وكانت بمعنى «خُذْ»؛ نحو: «هاكَ الكتابَ»، ومثلها «هاؤُم» نحو: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقَّة: ١٩].

(هَلُمَّ)

اسم فعلِ أمرٍ، ويستوى فيه المُذَكَّـرُ والمؤنَّثُ، والمُفرَدُ وغيرُه، وقد يَتَصَرَّفُ مع الضمـائر؛ فيقـال: هَلُمُّوا وهلُمِّى. ويكُونُ فعْلَ أمـرٍ، ويُسْتَعْـمَلُ لازمًا بمعنى: «أَقْبِلْ»، ومتعدِّيًا بمعنى: «أَعْطِ»؛ نحو: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨]، «وهلُمَّ الدراهمَ».

• حرف الواو •

(أنواع الواو)

١ - حرفُ قَسَمٍ وجرٍّ؛ إِذا كـانَ بعده مُقْسَمٌ به مجرورٌ؛ والجـارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بفعلِ الـقَسَمِ المحذوفِ؛ مـثل: «وَحَيَـاتِكَ لأَفِينَّ»، والتقـدير: «أَحْلِفُ» أو «أُقْسِمُ». ومثل الواو فى هذا الإِعرابِ «الباءُ والتَّاءُ».

---

(1) تكون الهـاء مع الضمـير للغيـبة؛ نحـو: الصِّدق لا تَستَعـملْ إلا إياه. وتكون للسكت في الوقف؛ نحو: لِمَهْ؟ وقِهْ.

٢ - «واوُ» رُبَّ؛ إذا وقعَتْ فى ابتداء الكلام، ووَلِيَها اسمٌ نكرةٌ مجرورٌ، ويعرب الاسمُ بعدَها مبتدأً دائمًا؛ نحو: * وليلٍ كموْجِ البحرِ أرْخَى سُدُولَه*.

٣ - «واوُ» الحالِ؛ إذا وقعت فى أثناء الكلام قبل «قَدْ»، أو ضميرِ رفعٍ منفصلٍ، أو قبل «إنِ ولَوْ» اللّتَيْنِ لا جوابَ لهما، أو مبتدإٍ، أو نفيٍ غَالبًا، وتُعرب الجملةُ فى محلٍّ نصبٍ على الحال؛ مثل: «ذاكرتُ وقد طلع الفَجْرُ» و«ذاكرنا ونحن مُجتهِدون».

٤ - حرفُ عَطْفٍ؛ إذا عطفَتْ ما بَعْدَهَا علَى ما قَبْلَها.

٥ - واوُ المعيَّة، إذا دخَلَتْ على المضارعِ المسبوقِ بنَفْيٍ أو طلب، أو كان بعدَها منصوبٌ وهى بمعنى «مع»؛ نحو: «لا تُذاكِرْ وتكْسَلَ»(١)، «سِرْتُ والجبلَ».

٦ - واو الاستئناف؛ إذا وَقَعَتْ فى ابتداءِ كلامٍ لا يَصِحُّ عطفُه على ما قبله؛ نحو: «نُورُ الشَّمْسِ لا يَخْفَى وسَافَر أبوكَ أَمْسِ».

تنبيه:

كلُّ «فاء» أو «واوٍ» تقَعُ فى ابتداءِ كلامٍ لم يُعْرَفْ ما قَبْلَه؛ تُعْرَبُ بحَسْبِ ما قبلَها.

(وَيْ)

تُعرَب اسمَ فعلٍ مضارعٍ بمعنى «أتعجَّبُ» وقَدْ تلحَقُها «الكافُ»؛ فيقال: «وَيْك » ويُكْنَى بها عن الويل؛ نحو: * ويْكَ عنترَ أَقْدِمِ*.

(وَيْح وويْل)

كلمةُ «وَيْح» بمعنى التعجُّب، أو الترحُّم، أو التوجُّع، أو المدحِ، وبمعنى «وَيْل»، أما «وَيْل» فهي كلمةُ عذَابٍ. ويصحُّ أَنْ يُرفَعا علي الابتداء، أو يُنْصَبا علي أنهما مفعولٌ به لفعل محذوفٍ؛ نحو: «وَيلٌ للظالم»، «ويحَكَ».

---

(١) ويكون المضارع منصوبًا - بعدها - بـ «أنْ» - مُضمَرةً وجوبًا.

واها

كلمــةُ تعجُّبٍ للطَّيـب من كلِّ شيءٍ، وتأتي للتلهُّفِ أيضًـا؛ فهي اسمُ فـعلٍ مـضارعٍ، بمعنى: «أتعـجَّبُ» أو «أتلهَّفُ»؛ نحـو: «واهًا لكَ»، و«واهًا علَى مـا فاتَ».

• حرف الياء •

(الياء)

١- إذا كانَتْ للمخاطَبَةِ المفْرَدةِ؛ فهى ضمير فى محلِّ رفعٍ[1].

٢- وإن كانت لـلتكلُّم، واتصلَتْ بالفعلِ، أو اسمِ الـفِعْل أو بـ«إنَّ» وأخـواتها؛ فهي في مـحلِّ نصبٍ، وإن اتصلَتْ بحـرفِ جرٍّ، أو اسمٍ؛ فهـي في محلِّ جَرٍّ. [2]

(يَا)

تُعْـرَبُ حـرفَ نداء، وكـثـيـرًا مـا تُحـذفُ مع «أيُّهَـا وأيَّتُـهـا» و«خَليليَّ»، و«صاحِبيَّ»، و«صاحِ» مُرخَّمِ «صاحِبي»؛ نحو: «أيها القَوْمُ». «صاحِ اجتَهِدْ».

وتكون للنُّدْبةِ[3] إذا أُمِنَ اللَّبسُ؛ مـثل: «يا كبِـدَا»، وللاستـغاثة؛ مـثل: «يا للمُصْلِحينَ»، وللتعجُّبِ، مثل: «يا لكَ من شُجَاعٍ!!».

---

(1) ولا تَلْحَقُ إلا فعلَ الأمر والمضارع؛ نحو: أنت تُذاكِرين. قومى فذاكِرى.

(2) أى تكون فى محلِّ جَرٍّ بالحرف، ومضافًا إليه مع الاسم.

(3) **النُّدْبةُ** هى: نداء المُتفجَّع عليه، أو المتوجَّع منه.

والاستغاثة هى: نداء مَنْ يُخلِّص مِنْ شِدَّة أو يُعين على دفعها. وقوله: «إذا أُمِنَ اللَّبسُ» أى: تأتى «يا» للنَّدبة بدل «وا» الخاصة بذلك - إذا كان ما بعد «يا» مُتوجَّـعًا منه، أو مُتفجَّعًا عليه فقط حتى لا يلتبِسَ بالمنادى المستقِلِّ.

أَعْرِبْ ماَ يأتي:

كُلُّ مَـنْ تَلْـقَـــاه يَـشْكُـو دَهْرَهُ لَيْتَ شِعْرِي هذه الدُّنيا لِمَنْ(1)؟!!

[من بحر: الرَّمَل]

«ماذا تريد؟»(2) «ماذا الذي يُهِمُّكَ»؟ (3) «مَنْ ذا الذي بَنَى الأهرامَ؟» (4)

مَنْ (5) يَهُنْ يَسْهُلِ الهوانُ عليه «بِمَنْ (6) يَثِقُ الإنسانُ فيما يَنويه؟»، و«ما(7) من حبه حنُّوا عليـه»، «ما(8) من مُلِـمّـة تدومُ عـلَي حيٍّ» ﴿هَلْ إِلَىٰ مَـرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ(9)﴾ [الشورى: ٤٤] «ما(10) قابَلْتُ مِنْ صديقٍ» *ولَيْلٍ(11) كموج البَحْرِ* «أقبلَ(12) الرئيسُ وهو يبـتـسمُ»، «ذاكـرتُ(13) وطلوعَ الفـجـر»، «خَلِيلَيَّ(14) أَعينانِي»، «وحقِّكَ(15) إنِّي قَــانِعٌ»، و«اهًا(16) على أيَّامِ الشـبـاب»، «هاكَ(17)

---

(1) مَنْ: اسمٌ موصولٌ فى محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، ليت: حرفُ تَمَنٍّ ونصبٍ، وشعرى: بمعنى: «علمى» اسمُها، والخبر محذوفٌ، تقديره: حاصلٌ. هذه: مبتدأ، والدنيا: بدل، لِمَنْ: اسمُ استفهام، والجارُّ والمجرورُ خبرُ «هذه».

(2) ماذا: اسمُ استفهامٍ فى محلِّ نصبٍ مفعول به لـ«تريد».

(3) ماذا: اسمُ استفهامٍ فى محلِّ رفعٍ: مبتدأ.

(4) مَنْ ذا: اسمُ استفهامٍ: مبتدأٌ.

(5) مَنْ: اسمُ شرطٍ جازم فى محلِّ رفع مبتدأٌ والجملة مِنْ فعلِ الشرطِ وجوابه خَبَرُ «مَنْ».

(6) بمَنْ: متعلِّقٌ «بيثق» ومن: استفهامية.

(7) ماَ: نافية، ومن حبه: متعلق بـ: «حنوا».

(8) ما: نافية، ومِنْ: زائدة، وملمة: مبتدأ.

(9) مِنْ: زائدة، وسبيل: مبتدأ.

(10) مِنْ: زائدة، وصديق: مفعول به.

(11) الَواو: واوُ «ربَّ» ولَيْل: مبتدأ.

(12) الواو: للحال، وهو: مبتدأ، وجملة «يبتسم»: خبر، والجملةُ فى محلِّ نصبٍ: حالٌ.

(13) الواو: واو المعية وطلوعَ: مفعول معه.

(14) خَلِيلَيَّ: مُنادًى منصوب بالياء، لأنه مثنًى، وياء المتكلم: مضافٌ إليه.

(15) الواو: حرفُ قَسَمٍ وجرٍّ، وحقك: مُقْسَمٌ به مجرورٌ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بفعْلِ القَسم المحذوف.

(16) واها: اسمُ فعلِ مضارع بمعنى «أتلهَّف»، والفاعل: «أنا».

(17) هاك: اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى «خُذْ»، والفاعل: «أنتَ».

درهمًا»، «ما [١] عادَ المريضَ مِنْ أحدٍ»، «سأصِلُكَ [٢] وإنْ قطَعْتَنِي»، «أَحْسِنْ [٣] إلي جارِكَ ولو مُسيئًا»، و«ذِي [٤] رَحِمٍ عاتبتُه».

• تَتمَّةٌ فى قواعدَ عامَّة •

١- (ما يُنْصب علَي أنَّه مفعولٌ مُطْلَقٌ لفعْلٍ محذوف)

«سبُحانَ»، و«خُصوصًا»، و«عُمومًا»، و«مَثَلاً»، و«أيضًا»، و«فَضْلاً»، و«مَعاذَ»، و«مَهْلاً»، و«حقّاً»، و«سَقْيًا»، و«رَعيًا»، و«شُكْرًا»، و«عفْوًا» بمعنى: «صَفْحًا»، و«خلافًا»، و«وفاقًا»، و«مُكَابَرَةً»، و«عِنادًا» و«بُعْدًا» و«تَعْسًا»، و«جَدْعًا»، و«ألبَتَّةَ»، والمصدرُ المنصوبُ بعد «إمَّا»، وهمزة الاستفهام، وكذا «لبَّيْكَ»، و«سَعْدَيْكَ»، «ودَوَالَيك»، و«حَنَانَيْك» «وحَذَارَيْكَ[5]» «تُعرَب مفعولا مطلقًا لفعل محذوف؛ مثل: *أكُفْرًا بعدَ رَدِّ الموتِ عنِّي* «سأهْجُم فإمَّا حياةً وإمَّا موتًا».

٢- (ما يَطَّرِدُ نَصبُه على التمييز)

الاسمُ المنصوبُ النَّكِرةُ الواقعُ بعد «كَفَى» واسمِ التفضيل، «وحَسْب»، «وازداد»، و«قَرّ»، «وطَابَ»، «وامتلأ» وفاضَ، وألفاظِ العددِ وكناياته؛ وهى:

---

(١) مِنْ: زائدة، أحد: فاعل «عادَ».

(٢) الواو: للحال، وإن: زائدة، وجملة «قطعتَنى»: في محلٍّ نصب على الحال.

(٣) الواو: للحال، ولو: زائدة، ومُسيئًا: خبرٌ «لكانَ» المحذوفة مع اسمِها.

(٤) الواو: واو «رُبَّ» وذى: مبتدأ مرفوعٌ بالواو المنقلبة «ياء»، لمناسبة حرفِ الجرِّ الشبيه بالزائد.

(5) (لَبَّيك): أىْ: اتجاهى إليك، وقصدى، وإقبالى على أمرك؛ مأخوذة من قولهم: دارى تُلِبُّ دارَه: أىْ: تحاذيها وتواجهها.

(سَعْدَيْك): كلمة تُقال في الدعاء، ومعناها: إسعادٌ لك بعد إسعادٍ.

(دَوالَيْك): أىْ: تداولٌ بعد تداوُل.

(حنانَيْك): أىْ: رَحْمَةٌ مَتْلُوَّةٌ برحمة.

(حذارَيْك): أىْ: ليكُنْ مِنك حَذَرٌ بعد حَذَر.

وكلها مصادر مُثنّاةٌ؛ لغرض التكثير والمبالغة.

«كَمْ، وكأيِّنْ، وكَـذَا»، وبعد أَفْعَـال المدحِ، والذمِّ، والفعل المُحوَّلِ إلي باب «فَعُلَ» يُعْـرَب تميـيزًا؛ نحـو: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[الكهف: ٥]، ﴿وكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩] و«كَمْ دِرْهَمًا معَك؟».

٣- (ما يُنْصَبُ علَى الحالِ)

«أولا وثانيًا وثالثًا» إلخ، و«مادياً وأدبياً وسياسياً»، وما شَاكلَ هذه الكلمات. «وجميعًـا»، «وأجمعينَ»، «وعوَضًا»، «وبَدَلاً»، «وخاصَّةً» «وعـامَّةً» «وقاطبَةً»، «وعَمْـدًا» «وخطَأً»، «وسَهْوًا»، «ودائمًـا»، «ومَعًا» وكـلمةُ «وَحْدَ» المضـافة إلى الضمير تُعْرَب حالا؛ نحو: «ذاكِرْ وَحْدَكَ» و«حضروا جميعًا».

٤- (ما يُعْرَبُ نائبًا عن المفعول المطْلَق)

«مرةً»، «ومـرتين»، «ومرارًا»، «وجِـداً»، «وشطَطًا»، «وضَلَّة»، «وجُـزَافًا»، «وطَوْرًا»، «وتَارةً»، «وجَلَلاً» تُعْربُ نائبًا عن المفعول المطلق.

٥- (ما ينصب على نَزْعِ الخافضِ)(1)

«مَعْنًى»، «ولَفْظًا»، «ولُغَـةً»، «واصطلاحًا»، «وعُرْفًا»، «وذَوْقًـا»، «وعَقْلاً»، «وشَـرْعًا»، وأمـثالُ هذا يُعْـرَبُ منصـوبًا على نزع الخـافض؛ إذ التقـدير: «فى الشرع»، «وفى اللغة»، «وفى الاصطلاح».

٦- (ما يُنْصَب على أنَّه مفعول به لفعْلٍ محذوف)

«أَهْلاً»، «وسَهْلاً»، «ومَرْحبًا»، «وويْحك»، «ووَيْلَـكَ» تعرب مفعولا به لفعل محذوف، والتقـدير: «جِئْتَ أهلاً، ووَطِئْتَ سهلاً، وصادَفْتَ مِـرحبًا»، ونحو: «أَلْزمَه وَيْحَه ووَيْلَه».

٧- (الاسم الواقعَ بعد «حيثُ»)

يُرْفَع - غالبًـا - علَى أنه مبتدأ، والخـبرُ محذوفٌ؛ نحـو: «الاسمُ مِنْ حيثُ التذكيرُ وعدمُه قِسْمان» (2).

---

(1) أى أنَّ كلَّ كلمة من هذه الكـلمات كانت مجـرورةً بحرف جَرٍّ، ثُمّ حُـذِف منها؛ فأصـبحت منصوبة بسبب حَذْفه.

(2) وتكون الجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ جَرٍّ؛ بإضافة «حيثُ» إليها.

٨ - (وإنْ ولَوْ)

إذا وقَعَا فى أثناء الكلام وليس بعدهما جوابٌ لهما؛ تُعْرَب الواوُ للحال، «وإن، ولو» زائدتان؛ نحو: «أسامِحُكَ وإنْ قصَّرْتَ».

٩ - (الأسماء المبنيَّةُ إذا نُودِيَتْ)

تكون مبنيَّةً علَى ضمٍّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظهورِه اشتغالُ المحلِّ بسكونِ البنَاء الأصلىِّ؛ إنْ كان آخرُها ساكنًا؛ نحو: «يا مَنْ»، أو بحركةِ البناءِ الأصلىِّ؛ إنْ كان آخِرُها متحرِّكاً؛ مثل: «يا هؤلاءِ».

١٠ - (مُعامَلَةُ جمعِ ما لا يَعْقِل)

يُعَامل معاملةَ المفرَدَةِ المؤنَّثَةِ أو جمعِها فى ضميرِه، وصفتِه، والإخبارِ عنه، وإشارتِه، وموصولِه؛ نحو: «هذه البُيوتُ بَنَيْتُها أو بَنَيْتُهُنَّ».

- ١١ -

حرفُ النداءِ إذا دخل على فِعْلٍ أو حَرْف؛ فالمنادَى محذوفٌ؛ تقديره: «يا قومُ»، أو «يا صاحبى»؛ نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [النساء: ٧٣].

- ١٢ -

المصدرُ واسمُ الفاعِل إذا نُوِّنا، أو أُضِيفَا؛ فالاسمُ المنصوبُ بعدهما يُعْرَب مفعولا به؛ نحو: «أُحِبُّ مذاكرتَك العِلْمَ». ونحو: «فَهْمًا المسألةَ». ونحو: «أنا مُذاكِرٌ الدرسَ».

- ١٣ -

«لعَمْرُكَ» و**«لَعَمْرِى»** و**«يَمينُ اللهِ»**، وأمثال هذا مما يَدلُّ على القسم، يُعْرَب مبتدأً، وخبرُه محذوفٌ دائماً[1].

---

(1) والتقدير: لَعَمْرُك يمينى أو قَسَمى.

- ١٤ -

«قَال» و«يقول» إذا بُنيا للمجهول؛ تُعـرَب جملةُ «مقُولِ القَوْلِ» فى محلٍّ رفعِ نائبَ فاعلٍ؛ نحو: «يُقَالُ: إنكَ مُجْتَهِدٌ».

- ١٥ -

الاسمُ الموصولُ إذا وقع بعـد اسم مجرَّدٍ مِنْ «أل[1] والتنوين» يعرب فى محلِّ جرٍّ مُضَافاً إليه؛ نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦].

١٦ - (الاسم المنصوب بعد أَنْ ولَوْ)

إذا وقَعَـا فى أثناء الكلام؛ يُعرَب خبـراً لـ«كانَ» المحذوفـة مع اسمها غـالباً، وكذلك الظرفُ والجارُّ والمجرور؛ نحـو: «اجتَهِدْ ولو قليلاً»[2] و«المسألةُ ذلٌّ ولو من الكرام». أىْ: ولو كانت من الكرام.

١٧ - (المُحلَّى «بألْ» بعد أيُّها وأيَّتُها)

يكونُ مَرفـوعاً دائماً، ويُعرَب بَدَلاً إذا كـان جامداً، ونَعْـتًا إذا كان مُشْـتقّـاً؛ نحو: «أيُّها الرجلُ، أيُّها الكريمُ».

- ١٨ -

المحلَّى «بأل» بعـد الإشارة يُعْـرب بدلاً أو عطْفَ بيانٍ، واسمُ الإشـارةِ الواقعُ بعد اسمِ مَعْرِفَةٍ بالعلمية، أو بـ «أل»، أو بالإضـافة؛ يعرَب صِفَةً؛ نحو: «اعتَنِ بهذا الكتابِ» و«راجِعِ القواعدَ هذه».

- ١٩ -

«الرجلُ الذى» و**«المسألةُ التى»** وما أَشْبَهَ هذا التركيبَ؛ يعرَب الموصولُ فيه صِفَةً لما قبلَه.

---

(1) (أل) تكتبـها المعـاجم منفردة بهمـزة قَطْع، ولكنها إذا اتصلت بالاسم، كُـتِبَتْ بهـمزة وَصْل سماعيَّة.

(2) أىْ: ولو كان اجتهادُك قليلاً.

- ٢٠ -

«لَيْتَ شِعْرِى» و«لا سِيَّما»، و«لا محالَةَ» خبرُها محذوفٌ وجوباً؛ نحو: *وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ»* [1].

- ٢١ -

الاسمُ المرفوعُ الواقعُ بعد «إنْ» و«إذا» و«لَوْ» الشرطيَّاتِ؛ يُعْرَب فاعِلاً لفعلٍ مَحذُوفٍ [2]؛ نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١].

- ٢٢ -

يُلاحظُ أنَّ اسمَ الفاعل، والصفةَ المشبَّهَةَ، واسمَ التفضيلِ تَرْفَعُ فاعلاً، واسمَ المفعول، والمنسوبَ [3] يَرفعانِ نَائبَ فاعلٍ؛ نحو: «هذا رجلٌ مَرْضِيٌّ خُلُقُهُ، ومِصرِيٌّ أبوه، وجميلٌ فِعْلُه، وباسِمٌ ثَغْرُه».

- ٢٣ -

من المصادر ما يَجِيءُ مثَنّى، والمراد به التكثيرُ لا حقيقةُ التثنية؛ نحو: «لَبَّيْك» وهو عند «سيبويه» مصدرٌ مُثنّى مضافٌ إلى المفعولِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ له مفردٌ، و«سَعْدَيْك» وقد استُعْمِلَ له مفردٌ، وهو مضافٌ إلى المفعول أيضًا، ولا يُسْتَعْمَلُ إلا معطوفاً على «لبَّيْكَ»، و«حَذارَيْك» وهو مضاف إلى الفاعل؛ أىْ: «احذَرْ حَذَرًا بعد حذَرٍ» وقد استُعْمِل له مفردٌ، و«حنانَيْك» بمعنى «رحمة» وقد استُعْمِلَ له مفرد وهو «حَنان»، و«دوالَيْك» أىْ: «إدالَةٌ بعدَ إدالة»، ولم يُسْتَعْمَلْ له مفردٌ، وكلُّها يَلْزَمها النصبُ علَى أنها مفعولٌ مطْلَقٌ لِفعْلٍ محذُوفٍ.

- ٢٤ -

اسمُ الجِنْسِ: هو ما يَدُلُّ على الجماعة ويُفْرَقُ بينَه وبينَ مفردِه بالتاء؛ «كشجرٍ

---

(1) خَبَرُ «لا» النافية للجنس يُحذَف كثيراً؛ إذا فُهِمَ من الكلام، ودلَّ عليه دليلٌ، والتقدير - هنا - لا محالة فى ذلك. وأما «زائلُ» فهو خبر «كلّ نعيم» وهو لم يُنوَّن؛ لقافيَةِ الشِّعر.

(2) هذا إذا كان الفعلُ الواقعُ بعد الاسم مبنياً للمعلوم؛ فإنْ كانَ مبنياً للمفعول كان الاسم نائب فاعلٍ لفعل محذوف يفسِّره الفعل المذكور؛ نحو: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨].

(3) ذلك لأن اسمَ المفعول يعمل عملَ الفعل المبنى للمجهول، والمنسوب فى معنى اسم المفعول؛ فمعنى: «مِصرِيٌّ أبوه»؟ أى: منسوبٌ أبوه إلى مِصرَ.

وشجرة»، أو «بالياء»؛ «كعَرَب وعربىّ». وكلٌّ أسماءِ الأجناس يجوز فيها التذكير والتأنيث؛ نحو: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠]، و﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، «ونطقَ العربُ أو نطقَتِ العربُ بكذا».

واسمُ الجَمْع: هو ما يدل على الجماعة، وليس له واحدٌ من لفظه، ثم إذا كان للعاقِل؛ فإنه يُذكَّر ويُؤنَّث؛ نحو: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ [الأنعام: ٦٦]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [الشعراء: ١٠٥]، وإنْ كان لغيرِ العاقِل؛ وجَبَ تأنِيثُه؛ نحو: (الإبِل، والغَنَم، والخَيْل، والوَحْش).

- ٢٥ -

لا يُؤكَّدُ ضميرُ الرَّفْعِ المتصلُ أو المستَتِرُ «بالنَّفْسِ أو العَيْنِ» إلاَّ بَعْدَ الفَصْلِ بضميرٍ أو غيرِه؛ نحو: «تكلَّمْتُ أنا عَيْنِى»، «وأَقَمْتُم فى الدَّارِ أنفسكم»، ولا يُعْطَفُ علَى الضمير المستَتِرِ أو المرفوعِ المتَّصلِ إلا بعد فَصْله بضمير أو غيره؛ نحو: «تعالَ أَنْتَ وأخوكَ، وتَمِّمْ واجباتك ورفيقُك»، ولا يُعْطَفُ على الضميرِ المجرورِ إلاَّ بإعادةِ الجارِّ مع المعطوفِ؛ نحو: «المالُ لك ولشُرَكَائك، والعَقَار بينَك وبَيْنَ أَخِيكَ».

- ٢٦ -

إذا كان الاسمُ المؤنَّثُ ثُلاثيّاً مفتوحَ الفاء صحيحَ العين(1) ساكِنَها غَيْرَ مُدْغَمِها؛ وجبَ فَتْحُ عينه فى جَمْعِ المؤنَّثِ السَّالِم؛ فتقول فى «رَكْعَة وسَجْدَة»: «ركَعَات وسجَدات»، وإذا كان صفَةً «كسَهْلَة» أو مُعْتَلَّ العَيْنِ «كنَوْبَة» وجبَ سكونُ العينِ؛ فتقول: «سَهْلاَت ونَوْبَات»، وإذا كان مضمومَ الفاء «كغُرْفَة» أو مكسورَها «كقطْعة»؛ جازَ فى العينِ الفَتْحُ والسكونُ والإتباعُ؛ فتقول: «غُرَفَات وغُرْفَات وغُرُفَات، وقِطَعَات وقِطْعَات وقِطِعَات».

---

(1) المقصود بالعين - هنا- الحرف الثانى من وزن الكلمة؛ مثل: «رَكْعَة» «فَعْلَة».

- ٢٧ -

ورَدَ فى الكلام حَذْفُ الموصوف؛ نحو: ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النُّور: ٣١] أىْ «القَوْمُ»، وحَذْفُ الصفة؛ نحو: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]، أَىْ «صالحة»، وحَذْفُ المعطوف عليه؛ نحو: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ﴾ [البقرة: ٦٠] أى: «فضَربَ؛ فانْفَجَرَتْ»، وحَذْفُ المستَثْنَى؛ نحو: «مَعى دِرْهَمٌ ليس إلاَّ»، وحَذْفُ الحالِ، ويكثُر إذا كان قولاً؛ نحو: ﴿وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُم﴾ [الرَّعْد: ٢٣، ٢٤]، أَىْ: «قائلين»، وحَذْفُ الصِّلة؛ نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، أىْ: «فيه». ويجوزُ حَذْفُ جميع المنصوبات سوَى خبرِ «كان» واسمِ «إنَّ»، ولا يجوز الاقتصارُ على أحد مَفْعُولَىْ أَفْعَالِ القُلُوبِ، أمّا المفعولانِ فقَدْ وردَ حَذْفُهما؛ نحو: «مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ» أَىْ: «يَظُنُّ المسموعَ صحيحًا».

- ٢٨ -

إذا وقَعَت الصِّفَةُ بعد مُتَضايفَيْنِ أوَّلُهما عَدَدٌ؛ جازَ فيها أن تَتْبَعَ المضافَ؛ نحو: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [المُلْك: ٣]، أو المضافَ إليه؛ نحو: ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يُوسُف: ٤٣].

- ٢٩ -

(يَنْسَبِكُ المصدرُ مِنْ غَيرِ سابك)

١- بَعْدَ الهَمْزةِ المسبوقةِ بـ«سَوَاء»، وقد مَرَّ مثالُه فى حرفِ الهمزة.

٢- بعد الظرفِ المضافِ إلى الجملة؛ نحو: «ذاكَرْتُ حينَ طلعَ الفجرُ».

٣- إذا دلَّ الفِعْلُ علَى الحدثِ مُجَرَّدًا مِنَ الزمانِ؛ نحو: «تسمعُ بالمُعَيْدِىِّ خيرٌ مِنْ أَنْ تراه» أَىْ: سَماعُكَ.

- ٣٠ -

«أَفْعَلُ» الصِّفَةِ المشبَّهَةِ: هو الذى يَدُلُّ على لَوْنٍ «كأَخْضَر»، أو عَيْبٍ «كأَحْوَل»،

أو حِلْيَة «كأحْوَر»، ومـؤنثه «فَعْلاء»، ومثناه المذكَّر «أَفْـعَلان» والمؤنث فَعْلاوان، كـ «حَمْراوان» ، وجمعه مُذَكَّرًا ومؤنثًـا «فُعْل»، و«أَفْعَل»التفضيل «كأَدْنَى» مؤنَّثُه «فُعْلَى»، ومُثَنَّاه المذكَّر أفْـعَلان «كأَدْنَيان» والمؤنث «فُعْلَيانِ»، «كدُنْـيَيان»، وجمعُه المذكر «أَفْـعَلونَ، وأفَاعِـل»؛ نحو: «أَدْنَيُـونَ وأَدَانٍ»، وجمعُـه المؤنَّث «فُعْلَـيات وفُعَل» «كدُنْيَيات ودُنًا».

أَعْرِبْ مَا يأتى مُسْتَعينًا بمراجعة ما سَبَق

«والغَدْرُ بالعَهْد قَبيحٌ جدًّا»[١]، «حَضَر القومُ جميعًا»[٢]، «لَسْتُ بمُفْشٍ سرًّا»[٣]، ﴿ ما إنْ نَدمْتُ علَـى سُكُوتى مَرَّةً ﴾[٤]، «أُحبُّ تنظيمَكَ العملَ»[٥]، «يقولونَ لى: أَهْلاً وسَهْـلاً ومَرْحـبًا»[٦]، «ولئِنْ عَـفَـوْتَ لأعْـفُـونَّ جَلَلاً»[٧]، «إنِّى الأخيـرُ زمانُه»[٨]، «يا قاتَلَ اللهُ المحاباةَ»[٩] ﴿ فقُلْتُ[١٠] يَمينُ الله أَبْرَحُ قَاعدًا ﴾، «قيلَ إنَّ فى الكواكب سُكَّانًا»[١١] ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيـها فَانٍ﴾[١٢] [الرحمن: ٢٦] «لا تَـأْمَنْ عَدُوَّكَ ولَوْ ضَعِيفًا»[١٣].

---

(١) **جدًّا**: نائبٌ عن المفعول المطْلَق.

(٢) **جميعًا**: حال.

(٣) سرًّا: مفعول به لمُفْشٍ.

(٤) مـرَّةً: نائبٌ عن المفعول المُطْلَق، أو ظَرْفُ زمان.

(٥) **العملَ**: مفعولٌ به لتنظيمك.

(٦) **أهلاً**: مفعولٌ به لفعل محذوف، ومثلُها «سَـهْلاً» و«مَرْحَبًا»، والتقدير: «جِئْتَ أهلاً، ووطِئْتَ سهلا، وصادفْتَ مرحبا».

(٧) **جَلَلاً**: نائبٌ عن المفعول المُطْلَق؛ لأنَّه صِفَتُه.

(٨) **زمانُهُ**: فاعل «للأخير».

(٩) **يا**: حرفُ نداء، والمنادَى محذوفٌ تقديره: «يا أخى أو يا قوم».

(١٠) **يمينُ**: مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ.

(١١) **إن**: حرفُ توكيدٍ ونَصْبٍ، وفى الكواكب: خبر «إنَّ»، وسُكانا: اسمُها، والجملةُ فى محلِّ رفعِ نائبُ فاعلِ «قِيلَ».

(١٢) من: اسم موصول فى محل جر مضاف إليه.

(١٣) **ولَوْ ضعيفًا: الواوُ**: للحالَ، و«لَوْ» زائدة، **وضعيفًا**: خبرٌ «لكان» المحذوفةِ مع اسمِها، والجملةُ «حال».

(أحكامُ العدَدِ والمعدُودِ)

العدد	حكمُه مع المعدود
«واحدٌ واثنان» وما كان على وزنِ «فاعلٍ»:	يُوافِقُ المعدودَ تذكيراً وتأنيثًا؛ فتقول: رَجُلٌ واحِدٌ، وامرأتانِ اثنتانِ، والبابُ الخامِسُ، والمسألةُ السادِسَةُ.
من «٣» إلى «٩»:	يُخالِفُ؛ فتقول: ثلاثة رِجالٍ، وتِسْعُ نساءٍ.
١٠	تُوافق مُرَكَّبَةً، وتُخَالِفُ مُفْرَدَةً؛ فتقول: عَشَرةُ رجالٍ، وخَمْسَ عَشْرَةَ امرأةً.
ألفاظُ العقود لا تتغيَّر؛	فتقول: مِائَةُ رَجُلٍ وأَلْفُ امرأة.

وهذا جدولٌ آخر يُبيِّن حُكْمَ المعدود مع العدد

العدد	حكم المعدود معه
من «٣» إلى «١٠»	جَمْعٌ مجرورٌ؛ نحو: عَشْرُ بناتٍ، ثلاثةُ رجالٍ.
من «١١» إلى «٩٩»	مفردٌ منصوبٌ؛ نحو: أحدَ عشرَ رَجُلاً.
مائة وألف	مفرد مجرور؛ نحو: مِائةُ رجلٍ، وَألْفُ امرأةٍ.

تنبيهات:

١- إذا قدَّمتَ المعـدودَ على العدد؛ جازَ لكَ أن تُذكِّـر العددَ أو تؤنِّثه؛ فتـقول: «مسائِلُ تِسْعَةٌ ورجَال تِسْعٌ وبالَعكس».

٢- المرادُ «بعشَرة» المركَّبة ما كانت فى «أحدَ عشْرةَ إلى تِسْعَةَ عَشَر»، والمرادُ بألفاظ العقودِ من «عِشرين» إلى «تِسْعين»، و«مائَة وأَلْف». والعرب لا يقولون: «مليون» ولكن: «أَلْف أَلْف».

٣- إذا نطَقْتَ بعبارةِ الأعدادِ أو كَتَبْتَها؛ جاز لك أن تَبْتَدئَ بالمَرْتَبةِ الدُّنْيَا، أو العُلْيا؛ فتقول: «أَرْبَعَةَ عَشرَ ومائة رجل»، وهذا أفصح، أو تقول: «مائة وأربعةَ عَشَر رجلاً»؛ وعلَى كلٍّ فاجعَلْ التمييزَ تابعًا لآخرِ رَقْمٍ تنتهى به؛ كما رأيت فى المثال.

تطبيق

اكتُب الأعدادَ الآتية بالعبارة، واذْكُرْ تميِيزَها مضبوطًا بالشكل: «أَخَذْتُ ١٢ درهم»، «عِنْدى ١٠ كتاب»، «رأيتُ ٢٠٢ تلميذ»، سمعت ١٧ آية، «شاهدتُ ١٢٠٧ جندى»، «رَبِحْت ٢٠١ دينار»، «لى ٨ منديل و ٢ حذاء و٦ جورب»، «هبَّتْ ثَوْرةُ التحريرِ المصريَّةُ سَنَةَ ١٩٥٢».

تطبيق آخَرُ

«مَعِى ١١ تفاحة» «عندى ٤١ بُرتقالة»، «رأيت ١٢ سَجَّادة»، «مَرَرْتُ بجيش فيه ١٨٠١٠ جندى، و٢٠٢ ضابط و ٢٠٠ مدفع»، «فى خِزانةِ الصَّراف ٥٦١٠ دينار» «قرأتُ ١٨ صحيفة، و ١٦ سطر» «مررْتُ بـ ١٢ سيارة»، «طُبِعَ هذا الكتابُ سنة ١٩٥٥».

الإجابة عن التطبيق الأول

«أَخَذْتُ اثنى عَشَرَ دِرْهما»، «عِنْدى عَشَرةُ كتبٍ»، «رأيت مائتَى تلميذ واثنين»، سمعتُ سَبعَ عشرة آيةً «شاهدْتُ سبعةً ومائتَيْنِ وألفَ جُنْدِىٍّ». «رَبِحْتُ مِائتَىْ دِينارٍ وديناراً» «لى ثَمانيَةُ مناديلَ، وحِذاءانِ وسِتَّةُ جواربَ» «هبَّتْ ثورةُ التحريرِ المِصْرِيَّةُ سنَةَ اثْنتَينِ وخمسينَ وتِسْعمائَةٍ وألفٍ».

الإجابة عن التطبيق الثانى

«معى إحدَى عَشْرَةَ تُفَّاحةً» «عِنْدِى إحْدَى وأربعونَ بُرْتقَالةً» «رأيتُ اثنتَىْ عَشْرةَ سَجَّادةً»، «مررْتُ بجيشٍ فيه عَشَرةٌ وثمانيةَ عشرَ ألفَ جُنْدِىٍّ، ومائَتا ضابطٍ واثنانِ ومائتا مِدْفَعٍ» «فى خِزانةِ الصَّرافِ عشرَةٌ وستِّمائةٍ وخمسةُ آلافِ دينارٍ» «قرأت ثمانىَ عَشرةَ صحيفةً وستَّةَ عشَرَ سَطْرًا». «مررت باثنتَى عَشْرةَ سيارةً» «طبع هذا الكتابُ سنةَ خمسٍ وخمسين وتِسْعِمائةٍ وألفٍ».

تطبيق آخر

يُجيب عنه الطالبُ ضابِطًا الأعدادَ وتمييزَها بالشكل(1):

«اليومُ ٢٤ ساعة»، «اشتريتُ ١٦ برتقالة»، «طالَعْتُ ٥ صحيفة»، «أقَمْتُ ٧ ليلة و٨ يوم»، «إنَّ فى يدى١٤ درهم»، «عددُ سُورِ القرآن ١١٤ سورة»، «فى خِزانة هذا المَصْرِفِ ٤٠٠٠٠٠ دينار»، «عندى ١١ كراسة»، «عندى ٨ تفاحة»، «مررت بـ ٧ كتيبة»، «معى ٢ درهم».

تنبيهاتٌ خاصَّةٌ بالعدد

١ - إذا أردْتَ أَنْ تُعرِّفَ العددَ «بأل»؛ فإن كانَ مُركَّبًا؛عَرِّفْ صدرَه؛ نحو: «جاء الخمسةَ عشر رجلاً»، وإن كان مضافًا عَرِّفْ عجزَهُ؛ نحو: «جاء ثلاثةُ الرجال»، وإن كان معطوفًا عَرِّفْ جُزأَيْهِ؛ نحو: «جاء الخمسةُ والأربعون رَجُلاً».

٢ -إنما جمعوا الأَلْفَ دون المائةِ فى قَوْلِهم: عندى أربعةُ آلافِ دِرْهَمٍ وثَلْثُمِائةِ دينارٍ؛ مَنْعًا للاستثقال.

---

(1) عند كتابة الأعداد بالحروف، يجب مراعاة الموقع الإعرابى للعدد وما بعده، وما قَبْلَه؛ فمثلاً فى قولنا: «فى خِزانةِ هذا المصرِف ٤٠٠,٠٠٠ دينارٍ» - نقول: فى خِزانةِ هذا المَصْرِف أربَعُمائةِ ألفِ دينارٍ. بِرفع «أربع»؛ لأنها مُبتدأ مُؤخَّر، وخبره الجار والمجرور المتَقدِّم.

٣ - اعلَمْ أنَّ الأفصح فى «شين»عَشَرة الفتحُ مع التاء، والتسكينُ بدونها إذا كانت مفـردة، والعكس إذا كانت مـركَّبـةً؛ نحو: ﴿ **تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** ﴾ [البقرة: ١٩٦] ﴿ **وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ** ﴾ [الفجر: ١ - ٢] ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** ﴾ [يوسُف: ٤] ﴿ **فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

٤ - يُلاحظ أنَّ العددَ من «ثلاثةٍ» إلى «عـشَرَةٍ» يكونُ تمييـزُه جَمْعَ قِلَّةٍ؛ فيـقال: «ثلاثةُ أَشْهُرٍ» - مثلاً - لا «ثلاثة شُهور».

الـجُمَلُ التى لها مَحَلٌّ

١ - إذا وقعَتْ **خبرًا**؛ نحو: «الشرُّ قَليلُه كثيرٌ»(1).

٢ - إذا وقعت **حالاً**؛ نحو: «لا تَحكُمْ وأنتَ غضبانُ»(2).

٣ - إذا وقعت **مفعولاً**(3)؛ نحو: «ظننتُك تَدْعُونى».

٤ - إذا كانت **مُضَافًا إليها**(4)؛ نحو: «إذا كُنْتَ ذا رَأْيٍ فكُنْ ذا عَزِيمةٍ».

٥ - إذا كانت **صفةً**(5)؛ نحو: «أقَمْتُ فى بَيْتٍ تَحُفُّ به البساتينُ».

٦ - إذا كانت **جوابَ شرطٍ جازمٍ مقرونةً «بالفاء»** أو «بإذا الفُجائية»(6)؛ نحو: «مَنْ يتقِ الله فـإنه سعـيدٌ»، ونحـو: ﴿ **وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ** ﴾ [التوبة: ٥٨].

٧ - إذا كانت **تابعةً لجملة لها محلٌّ**(7)؛ نحو: «العِلْمُ يَنْفعُ ويَرْفعُ».

---

(1) وتكون الجملة فى محلٍّ رفع.

(2) وتكون فى محلٍّ نَصْب.

(3) تكون الجملةُ فى محلٍّ نَصْبٍ.

(4) تكون فى محلٍّ جَرٍّ.

(5) تعرب الجـملة تبعًا لإعـراب الموصوف؛ فـإذا كان مرفـوعًا؛ كانت فى مـحلٍّ رفع، وإذا كان منصوبًا؛ كانت فى محلٍّ نصب، وإذا كان مجرورًا؛ كانت فى محلٍّ جرٍّ.

(6) تكون فى محلٍّ جَزْمٍ.

(7) تُعرَبُ تبعًا لـمَحلِّ الجملة المعطوفِ عليها.

الـجُمَـلُ التى لا محلَّ لها

١ - المُسْتَأْنَفةُ؛ وهى الواقعـةُ فى صَدْرِ الكلامِ، أو فى أثنائه، وهى مُنْقَطِعَةٌ عـمَّا قبلَها؛ نحو: «نورُ الشمس لا يخْفَى»، «سافَرَ أخوكَ. سلَّمة اللهُ».

٢ - المفَسِّرة؛ نحو: «الضَّيْفَ أكرمتُه».

٣ - إذا وقـعَتْ صلَةً لموصول «اسْمِىٍّ» أو «حَرْفىّ»؛ نحـو: «هذا الذى نصَـرَ الضعيفَ»، «يسرُّنى أَنْ تنجحَ».

٤ - إذا وقعت جوابًا لقَسَم؛ نحو: «واللهِ لأُنجِزَنَّ وَعْدى».

٥ - إذا وقعَتْ جوابًا لشرطٍ غيرِ جازمٍ مُطْلقًا، أو جازمٍ ولم تقْترنْ «بالفاء» ولا «بإذا الفجـائيَّةِ»؛ نحـو: «إذا كان الإيَجـازُ كافـيا فالإطـنابُ عَيْبٌ»، «إنْ تَسْـتقِمْ تَسْعَدْ».

٦ - إذا كانت مُعترِضَةً وهى الواقعةُ بين أجزاءِ جُمْلةٍ، أو بين جملتَيْنِ مرتبِطتَيْنِ؛ نحـو: «اعْلَمْ - وفـقك الله - أَنَّ النشـاطَ يُورِثُ الـغِنَى»، «إنْ تَطْلُبْ واللهِ تَجِدْ».

٧ - إذا كانت تابِعةً لجملةٍ لا محلَّ لها؛ نحو: «جلَسَ إبراهيمُ وقامَ أخوه».

تطبيق

وضِّحْ الجملَ التى لها محلٌّ والتى ليس لها، وبيِّنْ السببَ:

إنَّ مَـنْ رامَ الكـواكِبَ عَـــدًا يَتـســاوَى ابتـداؤه وانتــهـاؤُهْ[1]

[من بحر: الخفيف]

(١) جُمْلَةُ «إنّ» ابتدائية؛ فلا محلَّ لها، جملة «رامَ» لا محلَّ لها، لأنها صِلةٌ، جملةُ «يتساوى» فى محلِّ رفعِ خبرُ «إنَّ».

وإذا امرؤٌ لَسَعَتْهُ أَفْعى مَرَّةً ... أَلْفَيْتَه إنْ جرَّ حَبْلاً يَفْرَقُ[1]

[من بحر: الكامل]

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾[2] [هُود: ٦] «أبويْكَ[3] أكرمْهما»، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[4] [التِّين: ٤] «أُحبُّ أَنْ تُتقِنَ عملَكَ»[5] «لوْ أَنَّك اجتَهدْتَ لَنجَحْتَ»[6] «توارَى الأسدُ يَحْسَبُنى لم أُبْصِرْه»[7]. «لا راحَةَ فى الدنيا ولا شفاعةَ فى الموت»[8] «العلْمُ يرفع وينفع»[9]، ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾[10] [طه: ١٢٠] «أدَّى صديقى الامتحانَ. بلَّغَه اللهُ ما يرجوه»[11]، «خرجْتُ من بيتى حِيْنَ طلعَ الفَجْرُ»[12].

أَرَى مــاءً وبِـى ظَمَــأٌ شَــديدٌ ... ولكِنْ لا سَبــيلَ إلى الْوُرودِ[13]

[من بحر: الوافر]

---

(١) جملةُ الفعْلِ المحذوف فى محلِّ جرٍّ بإضافة «إذا» إليها، وجملةُ «لَسَعَتْه» لا محلَّ لها؛ لأنها مفسِّرَةٌ، وجملةُ «ألفَيْتَه» لا محلَّ لها؛ لأنها جوابُ شرطٍ غيرِ جازم، وهو «إذا»، وجملةُ «جرَّ حَبْلاً» لا محل لها؛ لأنها فعلُ الشرط، وجملةُ «يفرَقُ»: فى محلِّ نصبِ مفعولٌ به ثانٍ «لألفيته».

(٢) جملةُ «على الله رزقها» خبرُ «دابة».

(٣) أكرِمْهُما: لا محل لها؛ لأنها مفسرة.

(٤) جملة «خلقنا» لا محل لها ؛لأنها جواب القسم قبلها ﴿والتين والزيتون...﴾.

(٥) جملةُ «تتقن» لا محل لها؛ لأنها صلةٌ لموصول حرفىٍّ.

(٦) جملةُ الفعلِ المحذوف لا محلَّ لها؛ لأنها فِعْلُ الشرط، وجملةُ «اجتهدت» فى محلِّ رفعٍ خبرُ «أنّ»، وجملةُ «نجحْت» لا محلَّ لها؛ لأنها جوابُ شرطٍ غيرِ جازمٍ.

(٧) جملةُ «توارَى» لا محلَّ لها؛ لأنها ابتدائيّة، وجملةُ «يحسَبُنى» حالٌ من الأسد، وجملةُ «لم أبصرْه» فى محلِّ نصبِ مفعولٌ به ثان ليَحْسَبُنى.

(٨) جملَةُ «لا راحةَ فى الدنيا» لا محلَّ لها؛ لأنها ابتدائية؛ وما بعدَها معطوفٌ عليها.

(٩) جملةُ «يرفع» خبرُ المبتدأ و«ينفع» معطوفةٌ عليها.

(١٠) جملةُ «قال» مفسِّرة؛ فلا محل لها، وجملةُ «هلْ أدلُّك» فى محلِّ نصب مقولُ القول.

(١١) جملةُ «بلّغه الله» لا محلَّ لها؛ لأنها مُستأنَفة، وجملةُ «يرجوه» لا محل لَها؛ لأنها صلة.

(١٢) جملةُ «طلع الفجر» فى محلِّ جرٍّ بإضافة «حين» إليها.

(١٣) جملةُ «أرَى» لا محلَّ لها؛ لأنها ابتدائية، وجملة «وبى ظَمأ» فى محلِّ نصبٍ على الحال من فاعلِ «أرَى». وجملة «لا سبيل إلى الورود» فى محلِّ نصبٍ علَى الحال أيضًا.

(فوائدُ ولطائفُ)

١ - الغَرضُ من أسماءِ الأفعال: المبالَغةُ؛ فمعنى «هيهاتَ»: بعُد كثيراً.

٢ - إذا نُعتَ بمُفْرَدٍ وجملةٍ؛ فالأكثر تقديمُ المفرد(1)؛ مثل: «أخوك رجلٌ عاقِلٌ يتدبَّرُ العواقب».

٣ - إذا أُريد نَعْتُ مذكَّرٍ ومُؤَنَّث، أو عاقلٍ وغيره، غُلِّب المذكرُ على المؤنث والعاقلُ على غيره؛ نحو: «كافَأْتُ البنينَ والبنات المجتهدينَ، ووجَدْتُ الجَمَلَ والجاريةَ الضائعَتَيْنِ». واعلَمْ: أنَّ التغليب(2) يكونُ فى التثنيةِ والجمعِ، وفى عَوْدِ الضميرِ، والوَصْف، والعَدَد؛ نحو: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [العنكَبوت: ٨].

٤ - إذا توسَّطَتْ «أنْ» بين «لمَّا» والفعل؛ دلَّتْ علَى أنَّ الفِعْلَ كان فيه تراخٍ؛ نحو: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يُوسُف: ٩٦].

٥ - العِلْمُ قد يتعدَّى بنفسه، و«بالباء»، والباءُ تُزَاد علَى مفعوله قياسًا؛ نحو: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلَق: ١٤]، ولا يتعدَّى «بمِنْ» إلاَّ إذا أُريد به التمييزُ؛ نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

٦ - قَدْ تُزاد الواوُ بعد «إلاَّ»؛ لتأكيد الحُكْمِ المطلوبِ إثباتُه؛ نحو: «ما مِنْ أحدٍ إلاَّ وله طَمعٌ وحَسَدٌ».

٧ - **خَمْسَةُ أشياءَ بمنزِلَة شَيْءٍ واحد**؛ وهى: الموصولُ مع صلَتِه، والفعل والفاعل، والجارُّ والمجرورُ، والمضافُ والمُضافُ إليه، والصفة والموصوف.

٨ - يجوزُ أَنْ يُنْسَبَ الشيءُ إلى جميعِ المذكورِ وإن كان مُتلَبِّسًا ببعضه؛ وعليه قولُه - تعالى -: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف: ٦١].

---

(1) لأن الأصل فى النعت الإفراد.

(2) التغليب: هو ترجيحُ أحدِ الشيئينِ على الآخَرِ فى إطلاق لَفْظِهِ عليه.

٩ - الفرقُ بَين قولِك: «أنا فاعِلُ كذا»، و«أنا فاعلٌ كذا» - أنَّ «فاعلُ» بدون تنوين يَدُلُّ علَى وقـوعِ الفـعل فى المـاضى، وأمـا «فاعلٌ» بالتنوين فـيَـدُلُّ على الاستقبـال؛ ويُؤيِّد ذلك قولُه - تعالى -: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ - ٢٤].

١٠ - كلمةُ «ابْن» تَتْبَعُ ما قـبلَها فى حركة الإعِراب؛ لأنهـا بدلٌ منه، أو صفةٌ، ويمتنع تنوين الاسم الذى قبلها؛ تخفـيفًا، وتُحذَفُ ألِفُ «ابن» بشرط(1) أن يكون مُـضافًـا إلى «عَلَم»؛ نحو: «مُـحمَّـدُ بنُ علىٍّ»، وإلا فيُنوَّنُ وتبـقَى الألِفُ؛ نحو: «محمدٌ ابنُ أُختنا»، ويُجَـرُّ ما بعد «ابن» بالإضافة، وإن كان ممنوعًا من الصَّرْف؛ جُرَّ بالفتحة، وإذا وقـعَتْ بعد المتكرِّر صفَةٌ؛ تتبعُ كلمةَ «ابْن» الأُولى في الإعراب؛ نحو: «حَضر مُحَمَّدُ بنُ علىِّ بنِ عثمانَ بنِ زيدِ بْنِ عُمَرَ القُرَشِىُّ».

١١ - حَرْفُ الجرِّ الأصلىّ: هو ما لَه معنًى ويَحْتاجُ إلـى مُتَعلَّق؛ مثل: «خَرَجْتُ مِنَ البيت». وحرف الجر الزائد: هو مـا ليس له معـنًى، ولا يحتـاج إلى متعلّق؛ مثل: «لَسْتُ بكَسْلاَنَ». وحرف الجر الشبيه بالزائد: هو ما له معنًى ولا يحتاج إلى متعلّق؛ مثل: «رُبَّ إشارةٍ أبلغُ مِنْ عِبارة».

١٢ - «لا» النَّافيةُ تُجامع النَّفْىَ الضِّمنيَّ لا الصريحَ؛ فيصِحُّ أَنْ تقولَ: «امتنعَ عنِ المجىءِ زيدٌ لا عمروٌ»، ولا يصِحُ أن تقول: «ما جاء زيدٌ لا عمروٌ».

١٣ -إذا كـان المبدَلُ منه اسمَ استفـهـامٍ أو شرط؛ وجَب اقـترانُ البـدلِ بهمـزة الاستفهامِ مع الأول، وبـ«إنْ» الشرطيّة مع الثّانى؛ نحو: «مَنْ هذا؟ أيوسُفُ أم إبراهيمُ؟»، ونحو: «مَا تَصْنَعْ إنْ خيرًا أو شرًا تَجِدْ».

١٤ - يُلاحَظُ فى مثل قولك: «استَبْـدَلْتُ كذا بكذا» أنَّ الباءَ داخلهٌ على المتروكِ، ويُؤيِّدُ ذلك قولُـه - تعالى -: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

---

(1) تحذف الهـمزةُ من «ابن وابنة»؛ بشرط: ألا تقع فـى أوَّل السطر، على أن تكون نعتاً مـفردًا، واقعًا بين عَلَمينِ مباشرينِ، ولم ينوَّن أولهما، والثانى منهما أبٌ للأول، ولو بالشُّهرة. ويشمل العَلَمُ الكُنْيَةَ واللَّقَبَ.

١٥- إفرادُ «كافِ» الخِطاب المتصلة باسم الإشارة جائز فى خِطَابِ الجماعةِ؛ كما فى قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ عفونا عنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ** ﴾ [البقرة: ٥٢].

١٦- «**فَعَلْنا مَعًا**» يُفِيدُ الاجتماعَ فى حالِ الفِعْل، و«**فَعَلْنا جَمِيعًا**» بمعنى: «**كُلُّنا**»، سواءٌ اجتمعنا أم لا.

١٧- خبرُ «كانَ» لا يجوزُ أن يكونَ ماضيًا إلا إذا كان مع «**قَدْ**»؛ نحو: «كانَ زَيْدٌ قَدْ قامَ».

١٨- لا يُعَلَّق(1) سوى أفعالِ القلوبِ إلا «انْظُر» و«اسأَل»؛ نحو: ﴿ **فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ** ﴾ [النمل: ٢٨]. و«اسْأَلْ مَنْ أبو عمرٍو؟».

١٩- المعطوفُ علَى النَّفْيِ يُزَادُ فيه «لا» كثيرًا؛ نحو: «ما عِنْدِى دينارٌ ولا دِرْهَمٌ».

---

(1) فى باب «ظنَّ» وأخواتها شىء، يُسَمَّى: الإلغاءَ والتعليق.

والتعليق: هو تَرْكُ العمل لفظًا دون معنًى لمانع؛ نحو: «ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قائمٌ» فقولك: «لَزيدٌ قائمٌ» لم تَعْمَلْ فيه «ظَنَنْتُ» لفظًا؛ لأجل المانع لها مِنْ ذلك، وهو اللام، ولكنه فى موضع نصب؛ **بدليل أنك لو عطفْتَ عليه لنصَبْتَ، نحو: «ظَنَنْت لزيدٌ قائمٌ وعمرًا مُنطلِقًا»؛** فهى عاملة فى «لزيدٌ قائمٌ» فى المعنى دون اللفظ.

وأما الإلغاء: فهو تَرْكُ العمل لفظًا ومعنًى، لا لمانع؛ نحو: «زيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ»؛ فليس لـ«ظننت» عملٌ، فى «زيد قائم»، لا فى المعنى ولا فى اللفظ.

والتعليق يجرى فى أربعة أنواع من الفعْل هى:

الأول - كُلُّ فعْل شكٍّ لا ترجيحَ فيه لأحدِ الجانبين على الآخر؛ نحو: شككتُ أخالدٌ عندك أم علِىٌّ؟

الثانى - كُلُّ فِعْلٍ يَدُلُّ على العِلْم؛ نحو: تبيَّنْتُ أصادقٌ أنتَ أم كاذب.

الثالث - كل فِعْلٍ يُطْلَب به العِلْم؛ نحو: سأَلْتُ أتزورُنا غدًا أم لا؟

الرابع - كُلُّ فِعْلٍ من أفعال الحواسِّ الخَمْس؛ نحو لَمسْتُ، وأبصَرْتُ، واستَمعْت، وشمَمْتُ، وذُقْت.

٢٠- رُبَّ شيءٍ يجوزُ مُشَاكَلةً ولا يجوز استقلالاً[1]؛ مثل: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٤].

٢١ - النَّكرةُ إذا كانت بدَلاً مِنَ المعرفةِ، وبالعكس؛ فلا بد أن تكون النكرةُ موصوفةً[2]؛ نحو: «أَكْرِمْ أباكَ أبًا شفيقًا أو أَكْرِمْ أبًا شفيقًا أباك».

٢٢ - الظَّرْفُ والجارُّ والمجرورُ يُعْتَبَرانِ شِبْهَ جُملة؛ فإنْ قَدَّرْتَ متعلَّقَهُما فعْلاً؛ فهى فِعليَّة، وإلا فهى اسميَّة؛ نحو: «القاهِرَةُ بينَ النِّيلِ وسَفْحِ المقَطَّمِ»، والتقدير: تَقَع أو وَاقِعَةٌ.

٢٣ - ليس فى المُبْدَلات ما يُخالفُ فيه البدَلُ حُكْمَ المُبْدَلِ منه إلاَّ فى الاستثناء وحدَه؛ فإنك إذا قُلْتَ: «ما قامَ أحدٌ إلا زيدٌ»؛ فقد نَفَيْتَ القيامَ عن «أحدٌ» وأَثْبتَّه لـ«زيدٌ»؛ وهو بَدَلٌ منه.

٢٤ - الأَكْثَرُ فى الاستعمال تقديمُ الظرف على النكرة الموصوفةِ؛ نحو: «عِنْدى ثَوْبٌ جديدٌ».

٢٥ - الأَصْلُ فى الظَّنِّ أَنْ يُفِيدَ معنى الشكِّ، وقَدْ يُفِيدُ معنى اليقينِ، وعلامتُه فى القرآن: أنه إذا كان مما يثاب عليه؛ فهو بمعنى «اليقين»؛ نحو: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦].

٢٦ - الضمائرُ لا تُوصَفُ ولا يُوصَفُ بها، والأعلام تُوصف ولا يُوصف بها، والجُمَلُ يُوصف بها ولا تُوصف، والذى يُوصَف ويُوصف به هو المعَرَّفُ بـ«أل»، والمصادرُ، والإشارَةُ.

٢٧ - الجملةُ الواقعةُ بعدَ المُحَلَّى بـ«أل» الجِنْسِيَّة والنكرةِ المخصَّصَةِ يَصِحُّ أَنْ تُعرَب

---

(1) أى لا يَصِحُّ نِسبَةُ المكرِ إلى الله - تعالى - إلا فى مثل هذا الموضع لمشاكَلَة مكْرِ الذين كفروا، وحتَّى يُبيِّن الله لهم أنه أقوى وأسرع منهم مكرًا؛ علَى حدِّ قوله - تعالى -: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

(2) لأن الوصف يُخَصِّص النكرة، فيجعلُها قريبةً من المعرفة.

حالاً أو صفةً؛ نحو: «يُعْجِبُنى الزَّهْرُ تَفُوحُ رائحَتُه»، «ورأيتُ كَوكبًا كبيرًا يُضىء»؛ فقولُهم: الجُمَلُ بعد النكراتِ صفاتٌ، وبعدَ المعارفِ أحوالٌ - لَيْسَ على إطلاقه.

٢٨ - يَصِحُّ عَطْفُ الفعْلِ علَى الاسمِ، والعكسُ، بشَرْط أن يكونَ الاسمُ مُشْتقّا؛ حتَّى يَصِحَّ تأويلُه بالفعل؛ نحو: «هذا كاتِبٌ ويقرأُ، أو يَقْرَأُ وكاتِبٌ».

٢٩ - الأَحْكَامُ اللُّغَوِيَّةُ لا تَثْبُتُ بمجَرَّدِ المناسباتِ العَقْلِيَّة القياسيَّة.

٣٠ - قد يُذكَّر المؤنَّثُ على تأويله بمُذَكَّر؛ نحو: ﴿**إنَّ رَحْمَتَ اللَّه قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِين**﴾ [الأعراف: ٥٦] أىْ: إحسانهُ، وكذلكَ يُؤَنَّثُ المذَكَّر؛ نحو: ﴿**الَّذين يرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ [المؤمنون: ١١] فقد حُمِل «الفردوس» وهو مُذكَّر علَى معنَى «الجنَّة».

٣١ - مِنْ سنَنِ العَرَبِ أن تَذْكُرَ جماعةً وجماعةً، أو جماعةً وواحدًا، ثُم تُخْبِرَ عَنْهُما بلَفْظ الاثنين؛ نحو: ﴿**أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا**﴾ [الأنبياء: ٣٠].

٣٢ - يَجِبُ تقديمُ الاسمِ علَى اللَّقَبِ، ولا ترتيبَ للكُنْيَة[1]؛ نحو: «أبو المأمونِ هارونُ الرشيدُ. أو هارونُ أبو المأمونِ الرشيدُ».

٣٣ - «**فُعلى**» المثلثةُ «الفاء» أَلِفُها للتَّأْنيث؛ نحو: «طُوبَى وذِكْرَى ومَرْضَى».

٣٤ - يُقَال: «لأَربَعٍ خلَوْنَ مِنْ شعبانَ» و«لإحْدَى عَشْرةَ خلَتْ»؛ لأن العربَ تَجْعَلُ النُّونَ للقليلِ، والتاءَ للكثير.

٣٥ - المتَعدِّى بنفْسه إذا قُرِنَ بَحْرف الجرِّ؛ يُوَجِّهونَه تارةً بالحَمْلِ على التَّضْمين[2]؛ نحو: ﴿**أَذَاعُوا به**﴾ [النساء: ٨٣] أىْ: تحدَّثُوا، وتارةً بالحَمل علَى الزِّيادةِ؛ نحو: ﴿**وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾ [البقرة: ١٩٥].

---

(1) **الاسم**: ما ليس بلَقَب ولا كُنْية كزيد وعمرو، واللَّقَب: ما أشْعَر بمدْحٍ كزَيْنِ العابدِينَ، أو ذَمٍّ كأنْف الناقة، **والكنية**: ما كانَ فى أوَّله أبٌ أو أمٌّ كأبى عبدالله وأمِّ الخَيْرِ.

(2) المقصود بالتضمين هو أن يَحمل فعلٌ - بسبب حرف الجرِّ - فى طيّاته معنى فِعْلٍ آخر؛ مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١] أىْ: اخرُجْ فادخُلْ عليهِنّ.

٣٦ - الشيءُ إذا مُدَّ إلىَ جِنْسِــه تَدْخُلُ فيهِ الغــاية؛ نحو: «أكلْتُ الســمكةَ حتَّى رأسِهــا»، وإذا مُدَّ إلىَ غيرِ جِنْسِــه لا تدخُل فيه الغــاية؛ نحو: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٣٧ - المفعــولُ إذا كان ضَميرًا مُنفصِــلا، والفعْلُ مُتَــعدٍّ لواحدٍ؛ وجبَ تَأْخـيرُ الفِعْلِ؛ نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥](1)، ولا يتَقدَّمُ إلاَّ في ضَرُورةٍ.

٣٨ - مما يُســوِّغُ الابتــداءَ بالنكرة(2) إفادَتُــها الدعاءَ؛ نــحو: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤]، ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المُطفِّفين: ١].

٣٩ - إذا اقترَنَتْ «كــانَ» وأخواتُها بحرفٍ مَــصدريٍّ؛ لا يجُوز أَنْ يتقــدَّمَ خبرُها عليها؛ نحو: «أُرِيدُ أَنْ تكونَ فاضِلاً».

٤٠ - قد يعودُ الضمير علَى ما تُضَمَّنَهُ اللفظُ؛ نحو: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨] أَيْ: «العَدْل»، وقد يعود علــى مُلابِسٍ ما هو له؛ نحو: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٤٦] أَيْ: «ضُــحَى يومِهــا»، وقد يعود على مفهــومٍ مِنَ المقَامِ؛ نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] أَيْ: «الأرضِ»، وقد يعــود على محذوفٍ لشُهْــرَتهِ؛ نحو: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القَدْر: ١] أَيْ: «القرآنَ».

٤١ - تخصيص العدد بالذِّكر لا يدل على نفي الزائد.

٤٢ - كلُّ شيءٍ يُبْعثُ بنفسِه؛ فالفعل يَتعدَّى إليه بنفسه؛ نحو: «بَعَثْتُ الرسولَ» وإلاَّ؛ فيتعدى إليه بالباء؛ نحو: «بَعَثْتُ بالكتابِ».

---

(1) ويُسَمَّى هذا في البلاغَةِ بالقصر، أيْ: قَصْرِ العبادَةِ على الله وحْدَه.

(2) لا تكون النَّكِرةُ مُبتــدأً إلى بمسوِّغ، وهذه المــسوِّغــات كثيرة؛ منهــا: أن يتقــدَّمَ على النكرة استفهامٌ؛ نحو: هل رَجُلٌ فيكم؟، وأن يتــقدَّمَ عليها نَفْيٌ؛ مثل: «ما خِلٌ لنا»، وأن تُوصَفَ؛ مثل: «رَجُلٌ من الكِرام عندنا». وغير ذلك من المسوِّغات.

٤٣ - ما كان على وزن «فعَالَى»؛ فهو بالضم والفتح[1]؛ نحو: «سُكارَى وأُسارَى ونُصارَى».

٤٤ - العربُ تَعْطفُ الشىءَ على الشىء بفعلٍ ينفردُ به أحدُهُما؛ نحو: «أكلْتُ تمرًا وماءً». أَىْ: و«شربت»، وهو كثير؛ فتنبَّهْ.

٤٥ - تعديدُ الأوصاف يجوز بالعاطف وبغيره، وعدمُ العاطفِ فى «حُلْوٌ حَامِضٌ» أولَى؛ لأنه بمنزلة وصف واحد وهو «مُزٌّ».

٤٦ - يقولون: «القومُ الذينَ هُمُ هُمُ» أىْ: الأَشْرافُ والأَخْيارُ، وقد يَجِىءُ للذمِّ.

٤٧ - متَى رأيْتَ حرفًا من حروف العَطْفِ مع «الواو» فهى العاطفةُ دُونَه.

٤٨ - الفرق بين المصدرِ واسمه - **أن المصدر**: يُلاحَظُ فيه تعلُّقُه بالفعل؛ نحو: «التوضُّؤ»، **واسمَ المَصدر**: هو ما تعلَّقَ بالأَثَرِ المترتِّبِ علَى الفعلِ؛ نحو: «الوضُوء» وكذلك «الإعطاء والعَطاء»[2] إلخ.

٤٩ - كُلُّ عُضْوٍ زَوْجٍ من أعضاء الإنسان؛ فهو مؤنَّث إلاَّ الخَدَّ والجَنْبَ والحاجِبَ، وكلُّ عُضوٍ فَرْدٍ؛ فهو مذكَّر إلا الكَبِد والكَرِش والطِّحَال.

٥٠ - معمولُ الصِّفَةِ لا يتقَدَّمُ الموصوفَ.

٥١ - «مَحاسِن»، قيل: جمعُ «حُسْن» على غير قياس، وقيل: جَمْعٌ لا واحدَ له، وقيل: «مُحْسِن»، وقد قالوا: إن كَمَالَ الحُسْنِ فى الشَّعر، والصَّبَاحَةَ فى الوجه، والوَضَاءة فى البَشَرة، والجمال فى الأَنْف، والحلاوةِ فى العينين، والظَّرْفِ فى اللسان، والرَّشاقة فى القَدِّ، والليَاقةِ فى الشَّمائِل.

---

(1) أى بضمٍّ وفتحِ الفاء.

(2) هذا فَرْقٌ من جهة المَعنى؛ أمّا من جهة اللفظ؛ فالمصدر: يجب اشتمالُه على حروف فعله لفظًا أوتقديرًا مع التعويض؛ فاشتماله لفظًا نحو: «إكرام»، وتقديرًا نحو: «قتال»؛ فإن أصله «قِيتال»، ومع التعويض نحو: «عدة وتعريف» فالتاء فى الأولى عِوضٌ عن الفاء، وفى الثانية عوض عن الراء الثانية لأن الراء المشدَّدة فى «عَرَّف» تُقدَّر بحرفين. واسم المصدر: يخلو لفظًا وتقديرًا من بعض حروف الفعل دون تعويض؛ نحو: «عطاء» من أعطى، و«غَسْل» من اغتسلَ...

٥٢ - قَدْ يجيء المصدرُ بمعنى الماضى؛ نحو: ﴿فَتَعْسًا﴾ [مُحَمَّد: ٨]، وبمعنى المستقبل؛ نحو: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [يُوسُف: ٢٣]، وبمعنى الأمر؛ نحو: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [مُحَمَّد: ٤]، وبمعنى الفاعل؛ نحو: ﴿مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [المُلْك: ٣٠] أىْ: غائرًا، وبمعنى المفعول؛ نحو: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾ [لقْمان: ١١] أىْ: مخلوقُه، وقد يجيء على وزن **التَّفْعَال** - بفتح التاء- للمبالَغة؛ نحو: التَّكرار والتَّسْآل، والتَّعداد إلخ، وقد ورد فى القرآن مصادرُ علَى وزنِ «**فاعلَة**»؛ «كالكاشفة، والعاقبة، واللاغية، والخائنة، والكاذبة»(1).

٥٣ - «فَعِيلٌ» يُطْلَق علَى الجَمْعِ؛ نحو: ﴿وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]، ولا يُطْلَقُ علَى المُثَنَّى؛ فلا تقول: «هما ظهير لى».

٥٤ - إذا كان ما بعد «لا» جُمْلَةً اسميَّةً، أو فِعْلاً ماضيًا؛ وجَبَ تكريرُها؛ نحو: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١]، وكذلك إذا نُفِيَ الوَصْفُ بها؛ نحو: ﴿لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ﴾ [البقرة: ٦٨].

٥٥ - إذا وَلِيَ خبرَ «ما» اسمٌ مسبوقٌ «ببَلْ» أو «لكنْ»؛ وجبَ رفعُه على أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ، وتُعرَب «بَلْ ولكِنْ» حَرْفَى ابتداء؛ نحو: «ما إبراهيمُ نائمًا لكنْ أو بَلْ ساهِرٌ». فلو عطفناه على الخبر؛ لَتسلَّط النفىُ عليه، وفى ذلك تناقُضٌ(2).

٥٦ - إذا وقعَت الصفةُ بعد متَضايفَيْنِ أَوَّلُهما عَدَدٌ، جاز أَنْ تَتْبَعَ المُضَافَ(3)، نحو: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [المُلْك: ٣]، وأن تتبع المضاف إليه؛ نحو:

---

(1) وردت «كاشفة» فى سورة النجم: ٥٨، و«عاقبة» فى آل عمران: ١٣٧، وهى كثيرة فى القرآن، و«لاغية» فى الغاشية: ١١، و«خائنة» فى المائدة: ١٣، وغافر: ١٩، و«كاذبة» فى الواقعة: ٢.

(2) لأن النفى كان سينفى عن هذا الشخص النوم، والسهر، والضِّدَّان لا يجتمعان ولا يرتفعان.

(3) ذُكِرت هذه اللطيفة تحت عنوان «تَتِمَّة فى قواعدَ عامة» وكانت رقم ٢٨.

﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يُوسُف: ٤٣].

٥٧ - إدْخَالُ «لا» النافِيَةِ فى فِعْلِ القَسَـم، للتأكيد - شائِعٌ؛ نحو: ﴿لا أُقْسِمُ﴾ [القيامة: ١]؛ أى: أُقسِم.

٥٨ - يجوز حذفُ نونِ مـضارعِ «كانَ» بشرط أن يكون مـجزومًا بالسكون، وألاَّ يَلِيَهُ سـاكِنٌ، ولا ضميرٌ مُتَّـصِلٌ، وألاَّ يكون موقُوفًا عليـه؛ نحو: «لَمْ أَكُ مُهْمِلاً»، ويقال: مجزومٌ بسكونِ النونِ المحذوفةِ للتخفيف.

٥٩ - يجوزُ فَصْلُ ثانِى الضميرَيْنِ المفعُـولَيْنِ، ووَصْلُه؛ إذا كان الأوَّلُ أعْرَفَ(1) من الثانى؛ نحـو: «الدِّرْهَمُ أعطيْتُكَه أو أعطيـتُكَ إياه»، وإذا كانا للغَيْـبةِ، واختـلفَ النوعِ؛ نحو: «بَنَيْتُ الدَّارَ لأبنـائِى وأسكنتُهُـموها أو وأسكنتُـهُمْ إياها»، كما يجوز الوجهان فى خـبرِ «كان»؛ نحو: «الصديق كنتُه أو كنتُ إياه».

٦٠ - الفَـرْقُ بين «وَحْدَه» وبين «لا شَرِيكَ لَه» - أنَّ و«حـدَه» تدلُّ عـلى نَفْىِ الشَّريكِ التـزامًا، و«لا شريك له» تدُلُّ على نفى الشـريك مُطَابَقَةً؛ ولذلك ذكرت بعـدها لتأكيـد نَفْىِ الشريك المناسبِ لمقَام التـوحيد، ومـعنى أحديَّةِ الله: أنه أَحَدِىُّ الذاتِ لا تركيبَ فيه أصلاً، ومعنى وحدانية الله: أنه يَمتنع أن يشاركَه شىءٌ فى ماهيَّـتِه وصفاتِ كماله، وأنه منفـرِدٌ بالإيجاد والتدبير العام بلا واسطةٍ، ولا معالجةٍ، وليس مؤثِّرٌ سواه فى أَثَرٍ ما.

سُـبْـحَـانَ مَنْ لا لهُ أُمٌّ ولا وَلَدٌ ... ولا شَـبِـيـهٌ ولا أَيْنٌ ولا آنُ
سُـبْـحَـانَهُ وتَعَـالَى لا شَـرِيكَ لهُ ... وَأَيْنَ مِنْ كُنْهِ قُـدْسِ اللهِ سُـبْحَـانُ

---

(1) ضميرُ المتكلِّم أعرفُ من المُخاطب، والمخاطَب أعرفُ من الغائب.

خَاتِمَةٌ فى الإعراب

١ - (إعرابُ صِيغتَيِ التعجُّب)

١ - «ما أكْـرمَ اللهَ!!»: ما: تعجُّبيـة مبتدأ، وأكْرَمَ: فعلٌ ماضٍ، والفاعِلُ مـستَتِرٌ وجوبًا على خـلافِ الأصل، تقديره: هو. الله: مفـعول به، والجملة خـبرُ «ما».

٢ - «أكْرِمْ بالله»: أكْرِمْ: فعلٌ ماضٍ على صورة الأمر، والباء: زائدة، وما بعدها فاعلٌ، إلا إذا كان بعده «أنْ»؛ فيكون مصدرُ «أنْ» هو الفاعل؛ نحو: «أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أنْ يَحْظَى بحاجته».

٢ - (إعرابُ صيغِ الـمَدْحِ والذَّمِّ)

١ - «نِعْمَ الـرجلُ زيدٌ»: نعم: فعـلٌ ماضٍ، والرجل: فاعل، وزيد: خبرٌ لمبتدإٍ محذوف، تقديره: «هو»، «وبِئْسَ الرجلُ عمرٌو»: مثلُه.

٢ - «بِئْسَ خُلُقًا الكَذِبُ»: الفاعل «هو[1]»، و خُلُقًا: تمييز، والكذب: خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ.

٣ - «حَبَّذا القوَّةُ الاتحادُ»: حَبَّ: فعلٌ ماضٍ، وذا: فاعل، والقوة: بَدَلٌ مِنْ «ذا»، والاتحاد: خبرٌ لمبتدإ محذوف.

٤ - ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ [الكهف: ٥] الفاعلُ «هى»، وكلمةً: تمييز.

٣ - (إعرابُ أسماءِ الشَّرطِ الجازمةِ)

١ - إن دلَّتْ أسـماءُ الشـرط على زمان أو مكـان؛ فهى فى مـحلٍّ نصبٍ على الظرفية متعلِّقَةٌ بفعل الشرط، إذا كـان تامّاً، وبخبره؛ إذا كان ناقصًا؛ نحو: «متى تَزُرْنِى أُكرِمْكَ» و «أَيْنَما يكُنْ سَيْرُكَ حَسَنًا فأنْتَ مُعَظَّمٌ».

---

(1) أى ضمير مستتر تقديره: هو.

٢ - وإذا دلَّتْ على حالٍ؛ فهى فى محلٍّ نصبٍ على الحال؛ نحو: «كَيْفَما تعامِلِ الناس يُعامِلوكَ».

٣ - وإذا دلَّتْ على حَدَثٍ؛ فهى فى محلٍّ نصبِ مفعولٌ مُطْلَق؛ نحو: «ما تَجْلِسْ أَجْلِسْ».

٤ - وإذا لم تَدُلَّ علَى شىءٍ مِنْ ذلك؛ فإنْ كانَ بعدَها فِعْلٌ لازِمٌ أو مُتعدٌّ لَمْ يَقَعْ عليها أو ناقِصٌ؛ فهى فى محلٍّ رفع مبتدأٌ، وجُمْلَةُ الشرط والجوابِ فى محلٍّ رفع خبرُ المبتدإ؛ نحو: «ما تَفْعَلْهُ تَجِدْه»، وإنْ كان بعدَها متعدٍّ وقعَ عليها؛ فهى مفعولٌ به؛ نحو: «مَا تُحَصِّلْ فى الصِّغَرِ يَنْفَعْكَ فى الكِبَر».

٤ - (إعرابُ أدوات الشرط غيرِ الجازمة)

١ - «إذا»: ظَرْفٌ لِمَا يُستقبَل من الزمان خافِضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه؛ ومعنى ذلك أن جملةَ فِعْلِ الشرط فى مَحلٍّ جرٍّ بإضافةِ «إذا» إليها، والعاملُ فى «إذا» النصبَ - هو الجوابُ.

٢ - «لَوْ»: إذا دخلت على ثُبوتَيْنِ؛ فهى حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ؛ ومعنى هذا أنه امتنعَ الجوابُ لامتناعِ الشرط؛ نحو: «لو اجتهدْتَ لَنجَحْتَ».

٣ - لَوْلا: حرفُ امتناعٍ لوجود؛ ومعنى هذا أن الجوابَ امتنع لوجود الشرط؛ نحو: «لولا اللهُ لَهَلَكْنا».

٤ - أمَّا: حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ، وتلزمُ الفاءُ جوابَه.

٥ - لـمَّا: حِينيَّةٌ فى محلٍّ نصبٍ على الظرف، وهى متعلِّقة بجوابها، ويشترط فى شرطها وجوابها أن يكونا ماضيَيْنِ؛ نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [يُوسُف: ٣١].

٦ - كُلَّمَا: أداةُ شرطٍ وتكْرار، ولا بدَّ فى شرطها وجوابها أن يكونا ماضِيَيْنِ،

وهى منصوبةٌ على الظرفية ومتعلِّقة بجوابها؛ نحو: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

٥ - (إعرابُ المصدرِ المؤوَّلِ منْ «أَنْ وأَنَّ»)

١ - يُعربُ فاعلاً لفِعْلٍ محذوف بعد «لو»؛ نحو: «لو أَنَّكَ اجتهدْتَ لَفُزْتَ»، والتقدير: لَوْ ثَبَتَ اجتهادُك.

٢ - يُعْرَب مجرورًا بحرفِ جرٍّ محذوف بعد «خَليق، وحَقِيق، وجَدِير، وأَحقّ، وأهل، وعَزَم، وبئس، وأَمَرَ، وأَوْلَى، و «لا» النافية للجنس، وأشارَ، ورَغِب، وعَجَز، وجَهدَ؛ نحو: «أَمَرْتُه أَنْ يستقيم» و«أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُكْرَمَ»؛ والتقدير: للإكرام.

٣ - يُعرب فاعلاً بعد «كفَى» و «أَفْعِلْ» للتعجُّب، وكذلك إذا وَلِيَ «عسَى، واخْلَوْلَقَ، وأَوْشَكَ»؛ نحو: «كفَى بالمرء عارًا أن يكونَ كذَّابًا» - «أوشك أَنْ يَتِمَّ العملَ».

٤ - يُعرَبُ مجرورًا بالإضافة؛ إذا وقع بعد اسمٍ مجرَّدٍ من «أل» و «التنوين»؛ نحو: «اجتهدْتُ رَجاءَ أَنْ أنجحَ»، وقد يُحْذَفُ هذا الاسمُ المضافُ؛ نحو: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾ [النساء: ١٧٦].

٥ - يُعْرَبُ مبتدأً وخبرُه محذوفٌ وجوبًا بعد «لولا»؛ نحو: «لَوْلا أَنَّك مُجْتَهِدٌ لرَسَبْتَ».

٦ - يعرب مبتدأً وخبره محذوف غالبًا بعد «حيث» و «إذا» الفجائية و«إذْ» و«الفاء» الواقعةِ فى جواب الشرط؛ نحو: «خَرَجْتُ فإذا أَنك تنتظرُ». «اجْلِسْ حيثُ أنى جالِسٌ».

٧ - يعرب سادًّا مَسدَّ مفعولَىْ أفعالِ الرُّجْحانِ واليقينِ غالبًا؛ إذا وَقَعَ بعدها؛ نحو: «عَلِمْتُ أَنك مستقيمٌ».

٨ - يعرب معطوفًا على مصدرٍ مُتصيَّد من الكلام السابق بعد «فاء» السببية و«واو» المعية و «أَوْ»؛ نحو: «اجتهدْ فتنجحَ». أمَّا بعد «لامِ التعليل والجُحُودِ» و «حتى» فيعرَبُ مجروراً بها.

٦ - (إِعْرابُ أمثالِ ليَدعُوانِّ. وليَدْعُنّ. ولتَدْعِنَّ. وليَدْعُونَانِّ)[1]

تُعربُ «اللامُ» مُوطِّئةً للقَسَم، ويَدْعُوَانِّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالنون المحذوفة؛ لتوالى الأمثال، و «الألف»: فاعل، و «النون» حَرْفُ توكيدٍ. «وَيَدْعُنَّ»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال، «والواو» المحذوفةُ لالتقاءِ الساكنَيْن: فاعل. وتَدْعِنَّ: مثل «يدعُنّ» و «الياء» المحذوفةُ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ: فاعلٌ. ويَدْعُونَانِّ: مبنيٌّ على السُّكونِ؛ لاتصاله بنون الإناث، وهى فاعلٌ، والألف فاصِلَةٌ، والنون: للتوكيد.

٧ - (إعرابُ صيغ الاستغاثةِ والنُّدْبة)

«يا لَلأَطِبّاءِ لِلْمَرْضَى مِنَ الأدواء»، يا: حرفُ نداءٍ واستغاثة، وللأطباء: جار

(1) المقصود هنا الأفعال الخمسة التى تتصل بها نون التوكيد المشدّدة، وهذا كالآتى:

أولاً: المضارع الذى اتصلت به ألف الاثنين؛ مثل: تدعوانِّ، وأصل الفعل: «تدعوانِنّ» حُذِفَتْ النون الأولى؛ لكراهة توالى ثلاث نونات [لاحظ أن نونَ التوكيد المشدَّدة بحرفين]. وهذا الفعل مرفوع وعلامة رَفْعه النون المحذوفة.

ثانيًا: يَدعُنَّ، أصلُه: «يدعونَنَّ»؛ حُذِفَتْ النون الأولى لكَرَاهة توالى ثلاثة أمثال؛ التقى ساكنان هما واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد؛ فحُذِفَتْ الواو، وبقيَتْ الضمة دليلاً عليها.

ثالثًا: تَدعِنَّ، أصله: «تَدْعينَنَّ»؛ حُذِفت النون الأولى، ثم حُذِفَتُ اليَاء؛ لالتقاء الساكِنَيْنِ؛ وبقيَتْ الكسرة دليلاً عليها.

والفعلان الأخيران يُعْربان إعرابَ الأوّل؛ وذلك لأن النون لم تتصلْ بهذه الأفعال اتصالاً مباشرًا؛ لسبب وجود الألف والواو والياء.

أما عند الاتصال مباشرًا؛ فإنها تُبنَى على الفتح؛ مثل: يُذاكِرَانِّ.

ومجرور متعلّقان بفعْلِ الاستغاثة المحذوفِ، **وللمرضى ومن الأدواء**: متعلّقانِ بالفعل المحذوفِ أيضًا وتقديره: أَسْتَغيثُ.

«يا محمدا» مبنيٌّ علَى ضمٍّ مقدَّرٍ، **والألف**: حرفُ استغاثة. «يا لكَ مِنْ شُجاعٍ!!»: يا: حرفُ نداءٍ وتعَجُّب، **ولكَ**: متعلق بِفِعْلِ التعَجُّبِ المحذوفِ، تقديرُه: أعجَبُ، **ومن شجاع**: جارٌّ ومجرورٌ بيانٌ **للكاف**.

«واكَبِدَاه»: **«وا»**: حرفُ نداءٍ ونُدْبةٍ، و**«كبداه»**: مُنادًى مندوبٌ منصوبٌ بفتحة مُقَدَّرةٍ علَى ما قبلَ «ياء المتكلم» المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنَيْنِ، **والألف**: للنُّدْبة، **والهاء**: للسَّكْت.

واحَرَّ قَلْباهُ ممَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ(1) - **«وا»** حرفُ نداءٍ ونُدْبَةٍ، **حَرّ**: مُنادًى منصوبٌ، **قلباه**: مضافٌ إليه مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرَةٍ علَى ما قبلَ ياءِ المتكلِّم المحذوفة؛ لالتقائِها ساكنةً مع «ألف» النُّدْبَةِ، **والألف**: للنُّدبة، **والهاء**: للسَّكت، **ممَّن**: متعلِّق بمحذوفٍ تقديرُه: أتوجَّعُ، **وقلبه شبم**: مبتدأ وخبر، والجملة صلة مَن.

٨ - (إعرابُ صيغِ الإغْراءِ والتَّحذيرِ)

«الصِّدقَ»: منصوبٌ على الإغراء لِفعلٍ محذوفٍ جوازًا. «الصدقَ الصدقَ»، **«الصِّدق»** الأُولى: منصوبٌ على الإغراء بِفِعْلٍ محذوفٍ وجوبًا، و **«الصِّدْقَ»** الثانية: توكيدٌ للأولى.

«الصدقَ والأمانةَ» الصدقَ: منصوب على الإغراء بفعل محذوفٍ وجوبًا، **والأمانةَ**: معطوفٌ علَى «الصدق».

«الكذبَ» منصوبٌ علَى التَّحذير بفعلٍ محذوفٍ جوازًا، و«الكذبَ الكذبَ»: **«الكذبَ»** الأولى: منصوبةٌ على التحذير بفعل محذوف وجوبًا، والثانية: توكيد.

(الكذبَ والخيانةَ» الفِعْلُ محذوفٌ وجوبًا، **والخيانةَ**: معطوفٌ على الكَذِب.

---

(1) شَبِمُ: بارد.

«إيّاكَ والكذبَ» إيّا: ضميرٌ منفصِلٌ فى محلٍّ نَصْبٍ على التحذير لِفعْلٍ محذوفٍ وجوبًا، والكاف: حرفُ خِطابٍ، والكذب: معطوف على إياك.

«إيَّاكَ أَنْ تَكْذِبَ» مصدرُ «أَنْ» مفعولٌ به للفعل المحذوفِ.

تنبيـــه: -

العامل فى الإغراء والتحذير يُحذف وجوبًا مع: **التكرير، والعطف، وإياك،** ويُحْذَف جوازاً مع الإفراد فقط.

٩ - (قواعِدُ تقريبيَّةٌ لبيان متعلَّق الظرف والجارِّ والمجرور)

١ - الأصل فى الظرف أو الجارِّ أَنْ يتعلَّقا بالفعل التامِّ وشِبْهِهِ، والمراد بِشِبْهِ الفعل: اسمُ الفِعْلِ، والمصدرُ واسمُ المصدرِ، واسما الفاعِلِ والمفعولِ، والصفةُ المشبَّهةُ، واسمُ التفضيل.

٢ - ويتعلقان بالأفعال التامَّةِ والأَخْبارِ غالبًا؛ مثل: «خَرَجْتُ مِنَ البيت»، و«أَنَا مُخْلِصٌ للهِ».

٣ - وإذا وقعا بعد اسم موصولٍ تعلَّقا بمحذوفٍ صلةُ الموصولِ غالبًا؛ نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦].

٤ - وإذا وقَعَ بعدَهما اسمٌ مرفوعٌ تعلَّقا بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، والاسمُ المرفوعُ مبتدأٌ مؤخَّرٌ غالبًا؛ نحو: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ﴾ [الرُّوم: ٤].

٥ - ويُعْتَبَرانِ شِبْهَ جُمْلَةٍ؛ فيكونانِ بعد النكرات صفاتٍ، وبَعْدَ المعارفِ أحوالاً؛ نحو: «مررْتُ برجلٍ فى داره أو بمحمَّدٍ فى داره».

بَيِّنْ مُتَعلَّقَ الظرف والجارِّ والمجرور فيما يأتى:

لِمَنْفَعَةٍ(١) يَسْـعَى اللَّبِيبُ فـلا تكُنْ
لِشَىْءٍ بَعِيـدٍ نَفْعُـه الدَّهْرَ سَـاعِيـا

[من بحر: الطويل]

مَـا لِى(٢) سِـوَى رُوحِى وبَاذِلُ رُوحِـهِ
فى حُبِّ مَـنْ يَهْـواهُ لَـيْسَ بِمُـسْـرِفِ

[من بحر: الكامل]

بِذا(٣) قَـضَـتِ الأَيَّامُ مـا بَيْنَ أَهْلِهـا
مَـصـائِبُ قَـوْمٍ عِـنْدَ قَـوْمٍ فَـوائِدُ

[من بحر: الطويل]

ومِمّا(٤) يَسُـوءُ النَّفْسَ ألاَّ ترَى لـهـا
صَـدِيقًـا - إذا اشْتَدَّ الزَّمـانُ - لَهُ عَـهْـدُ

[من بحر: الطويل]

بكُلٍّ(٥) تَـداوَيْنـا فَلَـمْ يُشْـفَ مـا بِنـا
علَى أَنَّ قُـرْبَ الدَّارِ خَـيْـرٌ مِنَ البُـعْـدِ

[من بحر: الطويل]

---

(١) لمنفعه: متعلق بـ «يسعى»، لشىء: متعلق بساعيا، الدهر: ظرف متعلق بساعيا.

(٢) لى: خبر مقدم، فى حب: متعلّق بباذل، «بمسرف»، الباء: زائدة، ومسرف: خبرُ «ليس».

(٣) بذا: متعلّق بـ«قضت»، بين: متعلّق بـ«قضت»، وما: زائدة، عند: متعلق بفوائد.

(٤) مما: متعلّق بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّم، لها: متعلق بمحذوف مفعول به لـ«ترى»، له: متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(٥) بكل: متعلق بـ «تداوينا»، بنا: متعلق بمحذوف صلة «ما»، «على أن» متعلق بمحذوف حال، من البعد: متعلق بخير.

«عَلَيْكَ بأَوْساطِ الأُمورِ»[1].

«إِلَيْكَ عَنِّى[2]». ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[3] [آل عِمران: ٣٧].

«ما لِى إلَى هذا الدَّواءِ مِنْ حَاجَةٍ[4]»

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾[5] [النَّحل: ٥٣].

«نِيمَ علَى السَّرِيرِ»[6].

أخــاكَ أخــاكَ إنَّ مَنْ لا أخـــا لهُ   كساعٍ إلَـى الهَيْجا بغَـيرِ سِلاحِ[7]

[من بحر: الطويل]

١٠ - (أسماء الأفعال)

تعملُ عملَ مــا هى بمعناه من الأفعال؛ فترفع الفاعلَ الظاهرَ؛ نــحو: «هَيْهَاتَ زمنُ الصِّبا». والضميرَ المستتِــرَ؛ نحو: «صَهْ». ولا يتصلُ بهَا ضميرٌ بارز. واسمُ الفِعل فى «عليك» و «إليك» هــو الجارُّ فقط، أما «الكافُ»؛ فــهى حرفُ خِطابٍ

(١) **عليك**: اسمُ فعل أمــرٍ بمعنى: «الزَمْ» والفاعل «أنت»، **بأوساط الأمور**: الباء: زائدة، **وأوساط**: مفعول به.

(٢) **إليك**: اسم فعل أمر بمعنى: «ابتَعِدْ»، **عنِّى**: متعلق باسم الفعل.

(٣) **أنَّى**: اسمُ استفهــام فى محلٍّ نَصْبٍ على الظرفية متعَلِّقٌ بمحذوفٍ خــبرٌ مقدَّمٌ، **لك**: متعلِّقٌ بما تعلَّقَ به الظرف، **وهذا**: مبتدأٌ مؤخَّرٌ.

(٤) **لى**: متعلق بمحذوف خبر مقدم، **إلى هذا**: متعلقٌ «بحاجة،»، **منْ حاجة**: «مِنْ»: زائدة، **وحاجة**: مبتدأ مؤخَّر.

(٥) **بكم**: متعلق بمــحذوف صلةُ «ما». **من نعمة**: بيــانٌ «لما»، **من الله**: متعلق بمحذوف خــبر لمبتدإٍ محــذوف تقديرُه: فــهو من الله، **والفاء**: واقعــة فى خبر المبــتدإِ تشبــيهًا له بجــواب الشرط، والجملة خبرُ «ما».

(٦) **على السرير**: نائبُ فاعلِ «نيم».

(٧) **له**: اللام زائدة، **والهاء**: مضافٌ إلى «أخا»، والتقــدير: إنَّ مَنْ لا أخاه موجودٌ. **كساع**: متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرُ إنَّ، **إلى الهيجاء**: متعلِّق بساع، **بغير سلاح**: متعلِّقٌ بمحذوفِ حــالٌ من الضمير المُستكِنِّ فى «ساعٍ».

فى المرتَجل[1]؛ نحو: «هاك»، وضميرٌ فى المنقُولِ؛ نحو: «إليك ودُونَك».

- ١١ -

إذا كان المبتدأُ وصفًا مسبوقًا بنفيٍ، أو استفهامٍ، فلا يخلو حالُه مع مرفوعِه من ثَلاثةِ أوجُه:

١ - أَنْ يتَّحدا فى الإفراد؛ فيجوز أن يُعْرَبَ الوصفُ مبتدأً، والمرفوع فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ ساداً مسدَّ الخبر، وأن يعرب الوصفُ خبراً مقدَّمًا والمرفوع مبتدأً مؤخَّرًا؛ نحو: «أمُسافِرٌ أخوك»؟.

٢ - أن يتَّحدا فى غير الإفراد؛ فيتعيَّن إعرابُ الوصفِ خبرًا مقدَّمًا، والمرفوعِ مبتدأً مؤخَّرًا؛ نحو: «أمُجتَهِدانِ التلميذانِ»؟.

٣ - أن يكون الوصف مُفْردًا، والمرفوع غَيْرَ مفردٍ؛ فيتعين إعرابُ الوصفِ مبتدأً والمرفوعِ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ ساداً مَسَدَّ الخبر؛ نحو: «أمسافِرٌ أصدقاؤُكَ؟ أمفهومٌ الدرسانِ؟».

١٢ - (إعراب أمَّا بَعْدُ)

تُعرَب «أمَّا» عِوضًا عن أداة الشرط وفِعْله، و«بعدُ» ظرفٌ متعلِّقٌ بفعل الشرط المحذوفِ، وما بعد «الفاء» جوابُ الشرط، والتقدير: مهما يكُنْ من شىءٍ بَعْدُ فكذا.

١٣ - (المرءُ مَجْزِىٌّ بعملِه إنْ خيراً فخيرٌ)

يجوز نصبُ الأول على أنه خبرٌ لـ«كان» المحذوفةِ مع اسمِها تقديره: إنْ كانَ عملُه خيرًا. ويجوز رفعه على أنه اسمٌ «لكان» المحذوفةِ مع خبرها تقديره: إن كان فى عمله خير. أما الثانى فيجوز نصبُه على أنه مفعولٌ به لفعلٍ محذوف تقديره: فسيُجزَى خيراً. ويجوز رفعُه على أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوف، والتقدير: فجزاؤه خيرٌ.

---

(١) **المُرتَجل**: هو الذى لم يُستَخدم فى شىء قبل اسم الفعل. **والمنقول**: عكسه.

١٤ - (إعرابُ الأعداد المركَّبة)

الأعداد المركبة: هى من «أحدَ عشر» إلى «تسْعَة عــشرَ»، وكلها مبنيَّةٌ على فَتْح الجُزْأيْنِ فى محلِّ رفع، أو نصب، أو جرّ، إلا «اثنَىْ عشَر واثنتَىْ عَشْرة»؛ فإنهما يُعــرَبان إعرَابَ الملحَقِ بالـمُـثَنَّى و «عــشر وعــشرة» عِـوَضٌ عن النون فى اثنَيْنِ واثنَتَيْنِ.

كيف تُعْربُ المصدرَ المؤوَّلَ

من أَنْ وأَنَّ فيما يأتى؟

«لَوْلا أنَّكَ مجتهِدٌ لَرسَبْتَ»(١)، «إنَّ الصالحينَ لجدير أَنْ يُكْرَموا»(٢)، «كفى بك فخــراً أَنْ تَنْبُغ»(٣)، «حضَــر الصَّدِيقُ بَعْــدَ أَنْ خرَجْتُ(٤)»، «لا شكَّ أَنَّ مــصْــرَ تقدَّمَتْ»(٥)، «إنْ تَجتَهِدْ فإنَّك ستنجح»(٦)، «أَخْلقْ بالصابرِ أَنْ ينَالَ حاجَتَه»(٧)، «ماذا عَــزَمْتَ أَنْ تَصْنَعَ؟»(٨)، «رَغِبْتُ أَنْ أُســافر»(٩)، «شَــرِبْتُ الدواءَ رجــاءَ أَنْ أُشْفَى»(١٠)، «لو أَنَّكَ اجتهدْتَ لَنجَحْتَ»(١١)، «إنَّكَ أَنْ تَدعَ أبناءَكَ أغنياءَ خيرٌ من أَنْ تدَعَهُم فقراء»(١٢).

---

(١) مصدرُ «أنَّ»: مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ.

(٢) مصدرُ «أَنْ» مجرورٌ بحرفِ جرٍّ محذوفٍ.

(٣) المصدر فاعل كَفى.

(٤) مجرورٌ بإضافة «بعد» إليه.

(٥) مجرور بحرفِ جرٍّ محذوفٍ.

(٦) مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ.

(٧) فاعِلُ أَخْلِقْ.

(٨) مجرور بحرف جر محذوف.

(٩) مجرور بحرف جر محذوف.

(١٠) مجرور بإضافة «رجاءَ» إليه.

(١١) فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديره: «لو ثبت اجتهادُك».

(١٢) مصدرُ «أَنْ بدلٌ من «الكاف»، والتقدير: إنَّ تركَكَ أبناءَكَ أغنياءَ خيرٌ إلخ.

وهذه جُمَلٌ كَثُرَ استعمالُها وغَمُضَ إعرابُها:

«ليس لمخلوق كائنًا مَنْ كان أَنْ يأتىَ بكذا[1]» «**عَمْرَكَ اللهَ**»[2]»، «**لا أَبَا لك**»[3]، «أَجدَّكَ أو وَجَدِّكَ»[4]، «كأنِّى بك وقد حَصَلَ كذَا»[5]، «دَخَلَ الناسُ فمِنْ مُقِلٍّ ومِنْ مُكْثِرٍ[6] اللهُمَّ إلاَّ كذا»[7].

«يا له مِن رجُلٍ قاسى القلب[8]!!»، «لولاى ولولاك ولولاه»[9].

«ما منا إلا له كذا»[10]، ﴿**وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ**﴾[11] [النَّحل: ٥٣].

---

(١) **كائنًا**: حالٌ من الضمير المستتر فى «مخلوق»، **ومَن**: اسمٌ موصولٌ فى محلٍّ نصبِ خبرُ «كائنًا» والاسم ضمير مستتر، و«كان» تامَّة، والفاعل «هو» والجملةُ صِلَةُ «مَنْ»، و«**المخلوق**» خبر «ليس»، والمصدرُ «أَنْ يأتى» اسمُها.

(٢) **عَمْرَكَ**: مفعولٌ مُطْلَق لفعلٍ محذوف، **والله**: مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَعْمُرَ عَمْرَكَ.

(٣) **أبا**: اسمُ «لا» **والكاف**: مضافٌ إليه، **واللام**: زائدة، والخبر محذوف، ويكون للشَّتْمِ أو علَى حدِّ قولِهم: ما أشعَرَهُ قاتَلَه اللهُ!!.

(٤) تعرب «**الهمزةُ**» حرفَ استفهامٍ، **وجدَّك**: مفعول مطلق لفعل محذوف. تقديره: «جَدَّ جِدَّكَ» أما بعد واو القَسَم؛ فَبِفَتْح الجيم.

(٥) الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بفعل محذوف، والتقدير: «كأنى أُبْصِرُ بك».

(٦) **الفاء**: حرفُ تفصيلٍ، **ومن**: بمعنى «بَعْض» بدلٌ مِنَ الناس، **ومقل**: مضاف إلى «مِنْ» ويصِحُّ أَنْ تُعْربَ «مِنْ» زائدة، «ومقل» بدلا من الناس.

(٧) **الله**: مُنادًى، **والميم**: عِوَضٌ عن يا» وأصلها: «يا الله»، **إلا**: أداة استثناء، وما بعدها منصوب على الاستثناء، والمستثنى منه محذوف، والتقدير: كلُّ شىءٍ سَهْلٌ علَىَّ إلا كذا فاللهم أَعِنِّى عليه.

(٨) **يا**: حرفُ نداءٍ وتعجُّب، **له**: متعلِّق بالمنادى المحذوف تقديره: يا عجبا، **من رجل**: تمييز للضمير.

(٩) **لولا**: حرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزائد، **والضمير**: مبتدأ والخبر محذوف، وحَلَّ ضميرُ الجرِّ محلَّ ضميرِ الرفع، لمناسبةِ حرفِ الجرِّ الشبيهِ بالزائد.

(١٠) **ما**: نافية، **ومنا**: متعلق بمحذوف صفة لمبتدإٍ محذوف، والجملة بعد «إلاَّ» خبرُه، والتقدير: ما أحدٌ منَّا إلا له كذا.

(١١) **ما**: اسمٌ موصولٌ فى محلٍّ رفع مبتدأٌ، **وبكم**: متعلِّق بمحذوفٍ صِلة «ما»، **من نعمة**: تمييز، =

«هَلُمَّ جرًا» (١) ﴿ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ ﴾ (٢) [الصافات: ٣٥]. «مِنَ (٣) الآن فصاعدًا».

﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ (٤) [آل عمران: ٣٧]. «مُكْرَهٌ أخاك لا بطلُ» (٥).

«بعد اللُّتَيَّا والتى» (٦)، «مَنْ لِى بكذا؟» (٧).

«ألبتَّةَ» (٨)، «لا وشفاه الله» (٩).

«أَحَشَفًا وسُوءَ كيلَةٍ؟» (١٠).

* ما للجِمَالِ مَشْيُها وئيدا؟! * (١١).

= فمن الله: الفاء: واقعة فى خبر المبتدأ تشبيهًا له بجواب الشرط، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرٌ لمبتدإٍ محذوف، تقديره: فهو من الله، والجملة خبرُ «ما».

(١) هلم: اسمُ فِعْل أمرٍ، والفاعل «أنت» وجرًا: مفعول مُطْلَق لفعل محذوف.

(٢) لا: نافية للجنس، وإله: اسمُ «لا» والله: بدل من الضمير المستكن فى خبر «لا» المحذوف، والتقدير: لا إله موجودٌ إلا الله.

(٣) التقدير: أفعل ذلك من الآن فأستَمِرُّ صاعدًا، فالآن: ظرفٌ فى محلٍّ جر «بِمِن» وهما متعلقانِ بـ«أفعل»، والفاء: عاطفةٌ، وصاعدًا: حال من الضمير المستتر فى «أستمر».

(٤) أنَّى: اسم استفهام فى محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مُقدَّم، لكِ: متعلق بما تعلق به الظرف، هذا: مبتدأ مُؤخَّر.

(٥) مُكْرَهٌ: خبر مقدَّم، وأخاك: مبتدأ مُؤخَّر؛ وهو مرفوع بالألف على طريقة من يلزم الأسماء الستة الألف، لا: نافية، بطل: معطوف على «مُكْرَه».

(٦) اللُّتيا: مصغَّرُ «التى» على غير قياس، وهو مضاف إلى «بعد»، ولا صلة له ولا لما بعده؛ لقصد لفظهما، والتقدير: بعد الخُطة التى من فظاعة شأنها كَيْت وكَيْت.

(٧) من: اسم استفهام فى محلٍّ رفع مبتدأ، لى: متعلق بمحذوف خبر، بكذا: متعلق بما تعلق به الخبر.

(٨) مفعول مطلق لفعل محذوف ولم ينون للزوم «أل» الزائدة له، وهو مصدرُ «بتَّ» بمعنى: قَطَعَ، وهمزتهُ همزة قَطْع على غير قياس.

(٩) لا: للجواب؛ وهو حرفُ نَفْى لكلام سابق تقديره: لا نزل به مكروهٌ، والواو: عاطفة.

(١٠) الهمزة: حرفُ استفهام، حشفا: مفعول به لفعل محذوف، سُوءَ: مفعولٌ به لفعل محذوف أيضًا، والتقدير أتبيعنى حشفًا وتَزيدُنى سُوءَ كِيلَة. هو مَثَلٌ يضرب لِمَن يجمع بين نقصَين.

(١١) ما: اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ، للجمال: متعلق بمحذوف خبر، مشيها: مبتدأ، وئيدًا: حال أغنَتْ عن الخبر، والجملةُ فى محلٍّ نصبِ حالٌ من الجِمَال.

«عاشَـرْتُ فُلانًا حتى إنِّى أو أنِّى عَرَفْتُ أخـلاقَه» (١)، «بأبِى وبنَفْسِى، وما شَاكلَ هذا» (٢)، «ما لى ومـا لك وما له» (٣)، «أُقْسِمُ إنِّـى أو أنِّى صادِقٌ» (٤)، «حقًّا أنَّك أمين» (٥)، «إنْ لَمْ تَفْعَلْ» (٦).

«قال عزَّ من قائلٍ» (٧)، «كأنَّك بالدُّنيا لَمْ تكُن» (٨)، «مَنْ توضَّأَ يومَ الجُـمُعَةِ فبها ونعْمَتْ» (٩)، «كالخَلِّ ونَـحْوِه» (١٠)، «كَمَـا تَرَى» (١١)، «وقـعوا فى حَـيْصَ بَيْصَ». أى: فى اختـلاط، و«تفرقوا شَذَرَ مذَرَ» أىْ: ذهبـوا فى كلِّ وَجْهٍ» (١٢)، «لا تُهِينَ الفقيرَ» (١٣)، «علموا أَنْ يُؤَمَّلُون» (١٤)، «ناهيك به» (١٥).

---

(١) الكسرِ على جَـعْل «حتى» حـرفَ ابتداء، والجُملةُ بعـدها مُسْتـأنَفَةٌ، والفَـتْحُ على أن «حتَّى» حرفُ جرٍّ، والمصدرُ المؤوَّل مجرورٌ بها.

(٢) يجوز نصب الاسم الواقـع بعد الجار والمجـرور؛ على أنه مفعـول به لفعل محـذوف تقديره «أَفْدِى» والجـار والمجرور متعلقـان به، ويجوز أن تَرْفَعَ الاسمَ على أنه مـبتدأ مؤخـر، وهما متعلَقان بمحذوف خبر تقديرهُ: مَفْدِىٌّ؛ وعلى ذلك يجوز لنا فى قول المتنبى: «بأبى الشموس» أَنْ ترفَعَ «الشموسَ» أو تَنْصبَها؛ علَى هذين الاعتبارين.

(٣) ما: اسمُ استفهام مبتدأ، لِىَ: متعلق بمحـذوف خبر، والجملةُ بعـده فى محلِّ نصبِ حالٌ من الضمير؛ نحو: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [يس: ٢٢].

(٤) كسر الهمزة على أن الجملة لا محل لها من الإعـراب جواب القسم، وفتحُها على أن المصدر مجرور «بعلَى»؛ وهو قائمٌ مقام الجواب.

(٥) **حقًّا**: منصوب على الظرفية الاعتـباريَّة، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم، ومـصدر «أنَّ» مبتدأٌ مؤخَّر.

(٦) الصحيح أنَّ «إنْ» هِي العاملة فى «لم تفعَل» بمجموعها؛ لأنَّ التقدير: إنْ انتفَى فعلُك.

(٧) جملة «عزَّ» لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنها مستأنَفة، **ومن قائل**: تمييز.

(٨) **كأنَّ**: للتقريب، والكاف: زائدة، **والباء: زائدة، تكن**: تامة، وجملتُها خـبرُ «كَان» والتقدير: كأنَّ الدنيا لَمْ تَكُن.

(٩) أى: فبالسُّنَّة أَخَذَ، ونعمت الخَصْلَةُ.

(١٠) **الكاف**: للَتمثيل، ونحو: للتشبيه، والمعنى: مثلُ الخلِّ وما يُشْبِهُه.

(١١) **الكاف**: بمعنى «علَى» كما فى: «كُنْ كما أنتَ».

(١٢) هذا التركيب يسمى **إتباعًا** وهو مبنى على فَتح الجزأَين.

(١٣) **لا**: ناهية، **تهين**: مبنى على الفتح لاتصاله بنونِ التوكيد الخفيفة المحذوفة، لالتقاء الساكنين، وأصلهُ: لا تُهِينَن.

(١٤) **أنْ**: مخففة من الثقيلة.

(١٥) **ناهيك**: خبر مقدم، **والباء**: زائدة، **والهاء**: مبتدأ مؤخَّـر، والمعنى: أن الذى بعد الباء ينهاك عن طلب غيرِه؛ استغناءً به؛ فهو يُسْتَعمَل فى التعظيم.

(إعراب الآيات الكريمة الآتية)

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] [الإخلاص: ١]، ﴿الْحَاقَّةُ ① مَا الْحَاقَّةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[2] [الحاقة: ١ - ٣]، ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[3] [الطارق: ٤].

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا﴾[4] [الكهف: ٥]، ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَىٰ﴾[5] [التوبة: ١٠٧]، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾[6] [المؤمنون: ٤٠]، ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾[7] [هود: ٨٨].

---

(١) **هو**: مبتدأ أوَّل، **الله أحد**: مبتدأ وخبر، والجملةُ خبر «هو» ولا يَحْتاج إلى رابط؛ لأنه هو المبتدأ فى المعنى بخلاف «زيد أبوه منطلق» فإن «زيد» والجملة يَدُلاَّنِ على معنيينِ مُختلفين.

(٢) **الحاقة**: مبتدأ، **ما الحاقة**: مبتدأ وخبر، والجملة خبر «الحاقة». والمعنى: الحاقة من حقِّها أن يُسأل عنها تفخيمًا لشأنها، **ما أدراك**: مبتدأ وخبر، **ما الحاقة**: مبتدأ وخبر، والجملة مفعول ثان «لأدرَى». والمعنى: أن كُنْهَهَا من الشِّدة والعظمةِ بحيث لا تبلغُه درايةُ المخلوقين.

(٣) **إنْ**: يصح أن تكون نافيةً، **كُلٌّ**: مبتدأ، **لما**: بمعنى «إلاَّ»، **عليها حافظ**: مبتدأ وخبر، والجملةُ خبرُ «كُلّ»، ويصح أن تكون «إنْ» مُخفَّفَة من «إنَّ» واسمُها ضميرُ الشأن محذوف، **واللام**: فارقة، **وما**: زائدة، **وعليها حافظ**: خبر «كُلّ»، وجملةُ «كلُّ نفسٍ» خبرُ «إنْ».

(٤) **كَبُرَتْ**: فعلٌ ماضٍ وفيه معنى التعجُّب، **كلمة**: تمييز، والفاعِل «هى»؛ كأنه قال: ما أكبرَها كلمةً. وجملة «**تخرج**» صفة «لكلمة». **إن**: نافية، **كذبًا**: نائب عن المفعول المطلق؛ لأنَّه صِفَةٌ، أى: إن يقولون إلا قولاً كذبًا.

(٥) **ليحلفن**: «**اللام**»: موطِّئة للقَسَم و «**يحلفن**»: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنَيْنِ فاعلٌ، **والنون**: حرفُ توكيدٍ، **إن**: حرفُ نفيٍ، **والحسنى**: صفة لمحذوف تقديره: إلا الخصلة الحسنى.

(٦) **عما قليل**: جارٌ ومجرور و«**ما**» زائدة، وهو متعلّق «**بنادمين**» الذى هو خبر «ليصبحن»، و«ليصبحن»: مثل ليحلفن.

(٧) **إنْ**: نافية، **ما**: مصدرية ظرفية بمعنى «مُدَّة»، وهو متعلق بالإصلاح.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحِيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[1] [البقرة: ٢٦].

﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[2]

[المعارج: ٣٦ - ٣٧].

﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾[3] [يس: ٥٨]، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي ﴾[4] [المائدة: ٢٥]. ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾[5] [الكهف: ٣٨]، ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾[6] [المسد: ٤]، ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾[7] [الأنعام: ١٣٧].

---

(١) مصدرُ «أن» مفعول به لـ«ليستحي» أو مجرور «بمن» محذوفةً، **ما**: نكرة إبهامية صفة «المثلاً» بمعنى: أيّ مَثَل. **بعوضة**: عطفُ بيانِ «المثلاً» أو بدل منه. **فما فوقها**: الفاء عاطفة، و «ما» بمعنى الذى معطوف على «بعوضة» والظرف متعلق بمحذوف: صلة.

(٢) **ما**: اسمُ استفهام فى محل رفع مبتدأ، **للذين**: متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **قِبَلك**: ظرفُ مكانٍ متعلق «بمهطعين»، **ومهطعين**: حال، **عن اليمين**: متعلق «بعزين». عزين: حال. ومهطعين بمعنى: مسرعين. وعزين بمعنى: متفرقين.

(٣) **سلام**: مبتدأ، وجاز الابتداء به وهو نكرة؛ لإفادة الدعاء، **قولا**: مفعول مطلق لفعل محذوف، **من رب**: متعلق بمحذوف صفة «القولا».

(٤) يجوز نصبُ «**أخى**» على أنه معطوف على «**نفسى**» أو على اسم «إنَّ»، ويجوز رفعهُ؛ على أنه معطوف على الضمير المستتر فى «أملك» أى: لا يملك أخى إلا نفسَه. كما يجوز الرفع على أنه مبتدأ، أى: وأخى كذلك.

(٥) أصلها «**لكنْ أنا**» فحذفت الهمزة وأدغمت النون فى النون، وتعرب «**لكن**»: حرفَ استدراك، **وأنا**: مبتدأ أول، وهو: مبتدأ **ثان**، **والله**: مبتدأ ثالث، والجملةُ خبرُ الثانى، وجملةُ الثانى خبرُ الأول.

(٦) **حمالة**: منصوب على الذم بفعل محذوف تقديره: «**أذمُّ**»، ومن المنصوب على المدح ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ ﴾ [النساء: ١٦٢] أى: أمدح المقيمين، وهذا كثير فى كلامهم، فتنبَّه إليه.

(٧) يجوز أن يُبنى «**زُيِّن**» للمجهول و «**قَتْلُ**» بالرفع نائبُ فاعلٍ، **وأولادَهم**: بالنصب مفعولُ «قَتْل» **وشركائهم**: بالجر مضاف إلى «قتل» وهو بعيد؛ للفصل بالمفعول، ويجوز أن يُرفع «**قتل**»، على أنه نائبُ فاعلِ «**زُيِّن**»، **وأولادهم**: بالجر مضاف إلى «**قتل**»، **وشركاؤهم**: بالرفع فاعلُ «قَتْل».

﴿لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾(1) [المنافقون: ١٠]، ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾(2) [الأعراف: ١٦٠].

* * *

(وهذه أبياتٌ مُخْتَارةٌ للشَّرْح والإعراب)

إذا مَحَاسِنىَ اللاَّتِى أَتَيْتُ بِهَا
عُدَّتْ ذُنوبًا فقُلْ لِى كيف أعْتَذِرُ؟!!(3)

[من بحر: البسيط]

يأيُّها الرَّجلُ المعَلِّمُ غَيْرَهُ
هلاَّ لِنَفْسِكَ كَانَ ذا التَّعْلِيمُ؟!!(4)

[من بحر: الكامِل]

وإنَّ لِسَانَ المرْءِ مَا لَمْ تكُنْ لهُ
حَصَاةٌ علَى عَوْراتهِ لَدليلُ(5)

[من بحر: الطويل]

---

(١) **أكن**: بالجزم معطوف على موضع «فأصدق»، كأنه قيل: إنْ أخَّرْتَنِى أَصَّدَّقْ وأكُنْ.

(٢) **أسباطًا**: حال لا تمييز؛ لأنه جمع، **وأممًا**: تفسير، لـ«أسباطًا»، والتمييزُ محذوفٌ تقديره: قَبِيلةً.

(٣) **المعنى**: إذا كانت حسناتى عندك سيئاتٍ فدلَّنِى على سبيل الاعتذار؛ فقد تَحيَّرت فى أمرى.
الإعراب: **محاسنى**: فاعل لفعل محذوف، **اللاتى**: صفة لمحاسن، **ذنوبًا**: مفعولٌ ثانٍ لـ«عُدَّتْ»، **كيف**: اسمُ استفهامٍ فى محلِّ نصبٍ على الحال، وجملةُ «أعتذر» فى محلِّ نصبِ مقولُ القولِ.

(٤) **المعنى**: إياكَ أن تكون كالطبيب الذى يداوى الناس وهو سقيم. **الإعراب**: **أيُّ**: منادى مبنيٌّ على الضم فى محل نصب، **وها**: حرفُ تنبيه، **الرجل**: بدل، **المعلم**: صفة، **غيره**: مفعول به «للمُعلم»، **هلاّ**: حرفُ تَحْضيضٍ، **لنفسك**: متعلق بمحذوف خبر «كان». **ذا**: اسمُ إشارةٍ اسم «كان»، **التعليم**: بدل من «ذا» ويصِحُّ أنْ تُعْرَبَ «كان» تامّة.

(٥) **المعنى**: قد يدل المِكْثار على عيوبه من حيثُ لا يشعر؛ فينبغى للعاقل أن يجعل للسانه من عقله حارسًا. **الإعَراب**: **ما**: مصدرية ظرفية بمعنى «مُدّة»، **على عوراته**: متعلِّق بدليل، **لَدليل**: **اللام**: لام الابتداء، **ودليل**: خبر «إنَّ».

وما النَّفسُ إلاَّ حَيْثُ يَجْعلُها الفتى
فإنْ أُطْعِمتْ تَاقَتْ وإلاَّ تَسَلَّتِ[1]

[من بحر: الطويل]

وزادَنِى رَغْبةً فى العَيْشِ مَعْرِفتى
ذُلَّ اليتيمةِ يَجْفوها ذَوُو الرَّحِمِ[2]

[من بحر: البسيط]

فإنْ يكُنِ الفِعْلُ الذى ساءَ واحدًا
فأفعالُهُ اللائِى سَرَرْنَ أُلوفُ[3]

[من بحر: الطويل]

---

(١) **المعنى**: ما أشبه النفس بالطفل الذى إنْ أُهمل؛ شَبَّ على حب الرضاع، وإن فُطِمَ انفطم.
الإعراب: **حيثُ**: فى محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر النفس، وجملةُ «**يجعلها**» فى محلٍ جرٍّ بإضافة «حيث» إليها. **وإلا**: الواو اعتراضية، «**إن**»: حرفُ شرطٍ، **ولا**: نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره: وإلاَّ تُطْعِمْها، وتسلت: فعلٌ ماضٍ جواب الشرط **والتاء**: تاء التأنيث، والفاعل «هى».

(٢) **المعنى**: مما رغبنى فى جمع المال وطلب الغِنى ما رأيته من مذلة الأيتامِ الفقراءِ؛ إذ يجفوهم ذَوُو قرباهم.
الإعراب: **رغبة**: مفعولٌ ثانٍ «لزاد». **فى العيش**: متعلِّق «برغبة». **معرفتى**: فاعلُ «زاد». **ذلَّ**: مفعول به لمعرفتى. جملةُ «**يجفوها**» حالٌ من اليتيمة. **وذوو**: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالمًا.

(٣) **المعنى**: إنّ سيئات هذا الرجل القليلةَ لتَتلاشى أمام حسناتِه الكثيرة كما يتلاشَى الخيالُ أمام الحقيقة.
الإعراب: **الذى**: صفة للفعل. **واحدًا**: خبر «يكن» **اللائى**: صفة لأفعاله، جملة «**سررن**» صلة. **ألوف**: خبر «أفعاله»، **والفاء**: حرفُ تعليلٍ، والجملةُ تعليلية، وجواب الشرط محذوفٌ تقديره: فأغْضِ عنه.

إنَّ الـهِـــــلالَ إذا رأَيْـتَ نُمُـــــوَّهُ

أَيْقَنْتَ أَنْ سَـــيَـصِــيــرُ بَدْرًا كـامِـــلا(١)

[من بحر: الكامل]

أَبَى لِىَ إِغْـضـائِى جُـفُــونى على القَــذَى

يَقــينى أنْ لا عُـــسْـــرَ إلا مُـــيَـسَّـــرُ(٢)

[من بحر: الطويل]

كَمْ نِـعْــمَـــةٍ لا تســـتـــقِلُّ بشكـرِها

للهِ فـى طَـىِّ المكارِهِ كـــــــامِـنَـهْ(٣)

[من بحر: الكامل]

* * *

قال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ يمدح النبى - ﷺ - ويعتذر إليه:

[من بحر: البسيط]

وقـــــال كـلُّ خلـيـلٍ كـنتُ آمُـلُـهُ

لا أُلْهِـيَـنَّكَ إنِّى عنكَ مـــشْــغــولُ(٤)

---

(١) **المعنى**: يخبر عنوان الكتاب بما فيه، وتَدلُّ المقدماتُ على النتائج. ونجابة الطفل فى صغره تدل على نبوغه وعبقريته فى كِبَرِه.

(٢) **الإعراب**: **إغضائى**: مفعول به لـ«أبى»، **أنْ**: مخففة من «أنَّ»، واسمها ضميرُ الشأنِ محذوفٌ، وجملةُ «**لا عسر إلا ميُسَّر**» خبرُ «أن» ومصدرُ «أن» مفعولٌ به «ليقينى».

(٣) **المعنى**: لا تَضْجَرْ إذا نزل بك ما تكره، فرُبَّ نِقمة ظاهرةٍ فى طيِّها نِعْمَةٌ باطنة.

الإعراب: **كم**: خبرية مبتدأ، **نعمة**: مضاف إليه، جملةُ «**لا تستقل**»: صفة «النعمة»، **لله**: متعلق «بشكر». **فى طيِّ**: متعلق «بكامنة»، **كامنة**: خبر المبتدأ وهو «كم».

(٤) **المعنى**: هذه الأبيات لكعب بن زهير يمدح بها النبى ﷺ ويعتذر إليه، ويصف بها حالَه من اختفائه عن النبى ﷺ حين أهدر دمه، والتجائهِ إلى أصدقائه الذين خاب ظنُّه فيهم، فتركهم=

فَـــقُلْتُ خَـلُّوا سَـــبِــيلِى لا أبا لــكُمُ

فكلُّ مــا قَــدَّرَ الرحــمنُ مــفــعــولُ

كلُّ ابـنِ أُنْثَى وإِنْ طالـتْ سَــلامَــتُـــهُ

يَوْمًــا عــلى آلَةٍ حَــدْباءَ مَــحْــمــولُ

أُنبِـــئْتُ أنَّ رسُـــولَ الله أَوْعَـــدَنِى

والعَــفْــوُ عِنْدَ رســولِ اللهِ مَـــأْمُــولُ

إنَّ الرَّســـولَ لَنُورٌ يُسْـتَـضَـــاءُ بِهِ

مُـــهَنَّدٌ مِـن سُــيُــوفِ اللهِ مَــسْلُولُ

* * *

وأَظْلَـمُ أَهْلِ الظُّلْـمِ مَنْ باتَ حَــاسِــدًا

لِمَــنْ بات فِى نَعْـــمَـــائِهِ يَـتَــقَـلَّبُ[1]

[من بحر: الطويل]

= وفوَّضُ أمره إلى الله مسلِّما نفسَه بأن الموت ليس منه فَوْت، وقد سرَّ النبى ﷺ بشعره ولا سيَّما البيتين الأخيرين، فخلع عليه بُرْدته، ولذلك سمِّيت قصيدتُه بالبُردة.

الإعراب: جملة «كنت آمله»: صفة «الخليل» جملة «لا ألهينك»: فى محلٍّ نصبِ مقولُ القول، «إنى عنك مشغول»: جملة تعليلية «لا أبا لكم» **لا**: نافية للجنس، **أبا**: اسمها، **واللام**: زائدة، **والكاف**: مضاف إليه، وخبر «لا» محذوف، والتقدير: لا أبا لكم موجود، جملة «وإن طالت سلامته» حال، **يومًا**: متعلق «بمحمول». **على آلة حدباء**: متعلق بمحمول أيضًا، **ومحمول**: خبرُ «كل»، مصدر «أنّ رسول الله» سدَّ مسد مفعــولى «أنبئت» لأنه ينصب ثلاثة مفاعيل، **أَوْعَدَنى**: خبر «أن»، وجملةُ «يستضاء» صفة «النور»، **وبه**: نائب فاعل «ليستضاء». **مهند**: خبرٌ ثانٍ، **من سيوف الله**: صفة لمهند، **مسلول**: صفة «لمهند».

(١) **المعنى**: كيف لا يكونُ ظالمًا لنَفْسه ولغَيْره مَنْ يَحْسُدُ رَبِيبَ نعْمته وغَرْسِ إحسانه!!.

الإعراب: **أظلم**: مبتدأ، **مَنْ**: موصولٌ خبرُ أظلم، جُملة «**بات حاسدًا**» صلَة مَنْ، **وحاسدًا**: خبرُ بات، **لمن**: متعلِّقٌ بحاسد، **بات**: فعلٌ ناقصٌ، **وفى نعمائه**: متعلِّقٌ بـ«يتـقلَّب»، وجملة «**يتقلب**» خبرُ بات، وجملة «**بَاَت**» صلةُ مَنْ.

ويصح أن تكونَ بات تامةً وجملة «يتقلب» حالٌ، وكذا «حاسدًا».

وكَمْ مِن عـــائِبٍ قَـــوْلاً صَـــحِـيـــحًـــا

وآفَــتُـــهُ مِـن الفَـــهْـمِ السَّـــقِــيـمِ(١)

[من بحر: الوافر]

ومِن نَـكَدِ الدُّنْيــا عـلى الحُـــرِّ أَنْ يرَى

عَــدُواً لَهُ مـــا مِن صَــدَاقَـــتِــهِ بُدُّ(٢)

[من بحر: الطويل]

أُعِــيـــذُها نَظَـراتٍ مِنْكَ صــادِقَـــةً

أَنْ تَحْــسَبَ الشَّحْمَ فِـيمَنْ شَـحْمُـهُ ورَمُ(٣)

[من بحر: البسيط]

---

(١) المعنى: ليس كلُّ عائبٍ مُحِقًا؛ فقد ينكر الأَخْشَمُ شذا الزَّهْرِ.

الإعراب: كم: خبريةٌ مبتدأ، من عائب: تميزُ كم، قولاً: مفعولٌ به لـعائبٍ، وخبرُ كم جملة: «آفته من الفهم السقيم»، والواو: زائدةٌ. ولك أن تجعل خبر كم محذوفًا والواو للحال، وجملة «آفته من الفهم السقيم» حالٌ مِن ضَميرِ عائبٍ.

(٢) المعنى: قاتَلَ اللهُ الضَّرورةَ؛ فإنها تُلجِئُ الكِرامَ الأَخْيارَ إلى مُصادَقَةِ اللِّئام الأَشْرارِ.

الإعراب: من نكدا الدنيا: متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، على الحر: متعلِّقٌ بنكد، ومصدر «أن»: مبتدأ مؤخَّرٌ، له: صفةٌ لعَدُوٍّ، وما: نافِيَةٌ، ومن صداقته: خبرٌ مقدمٌ، وبد: مبتدأ مؤخَّرٌ، والجملة صفةٌ لعدُوّ.

(٣) المعنى: يُحذِّر المتنبى سيفَ الدولةِ أنْ يَغْتَرَّ بمظاهرِ الرجالِ؛ حتى لا يَسْتَسْمِنَ ذا ورَمٍ.

الإعراب: نظرات: تمييزٌ، منك: صفةٌ لنظرات، صادقة: صفةٌ لنظرات، أن تَحسب: مصدرُ أن مجرورٌ بِمِنْ محذوفةً متعلقٌ بأعيذ، فيمن: متعلِّقٌ بمحذوفٍ مفـعولٌ ثانٍ لتحسب، شحمه ورم: مبتدأٌ وخبرٌ، والجملة صلةُ مَنْ.

ليس فِيمَا بدا لنا منكَ عَيْبٌ
عابهُ النَّاسُ غيرَ أنَّكَ فانِ(١)

[من بحر: الخفيف]

وما لا بُدَّ أنْ يأتِى قَرِيبٌ
ولَكِنَّ الذى يمضِى بَعِيدُ(٢)

[من بحر: الوافر]

إنَّ العُلا حدَّثَتْنِى وَهْىَ صادقَةٌ
فيما تُحدِّثُ أنَّ العِزَّ فى النَّقَلِ(٣)

[من بحر: البسيط]

كلُّ حِلْمٍ أَتَى بغير اقتدارٍ
حُجَّةٌ لاجِئٌ إليها اللِّئامُ(٤)

[من بحر: الخفيف]

* * *

(١) المعنى: ادَّعَى الشاعرُ أنَّ مَمْدوحَه ليس فيه ما يَعيبُه سِوَى الفَنَاءِ، وهذا غايةٌ فى المَدْح.
الإعراب: فيما: خبرُ ليس. **عيب:** اسمها، جملة «**عابه الناس**» صِفةٌ لعَيْب. **غير أنك: غير:** مَنصوبٌ على الاستثناء، ومصدرُ أنّ مجرورٌ بإضافة غير إليه، والتقدير: غير فَنَائِك.
(٢) المعنى: كلُّ ما لا بد من وقوعه قريبٌ وإنْ بَعُدَ، وكلُّ ماضٍ بعيدٌ وإنْ قَرُب.
الإعراب: ما: موصولٌ فى محلِّ رفع مُبتدأ. **لا:** نافيَةٌ للجِنْس. **بد:** اسمُ لا، مصدر **أن:** مجرورٌ بحَرْفِ جرٍّ محذوفٍ وهو مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ **لا**. **قريب:** خبرُ المبتدأ، وجملة لا واسمها وخبرها: صِلَةُ **ما**.
(٣) المعنى: فى هذا البيت حث على معاناة الأسفار، وترغيبٌ فى السَّعْيِ؛ فإن ذلك من أقوى أسباب العزِّ، ووسائل النجاح.
الإعراب: جملةُ و «**هى صادقة**» فى محلِّ نصبٍ على الحال، **والواو:** واو الحال، **فيما:** متعلِّق بصادقة. ومصدرُ «**أنَّ**» سدَّ مسدَّ مفعولَى «**حدث**»؛ لأنها تنصب ثلاثة مفاعيل.
(٤) الحِلْمُ الحقّ هو الذى يكون عن قدرة، أما ما يتكلَّفُه العَجَزةُ من التحالُم فإنه ناشىءٌ عن لؤمِ طبعٍ.

قال حسان يمدح الرسولَ - ﷺ - وأهلَ بيتِه الأخيار:

[من بحر البسيط]

إنَّ الذَّوائِـبَ مِنْ فِــهْــرٍ وإخــوتِـهِمْ
قَــدْ بيَّـنوا سُـنَنًـا للـناس تُـتَّـــبعُ(١)

يَرْضَى بـهــا كُلُّ مَــنْ كــانت سَــرِيرُتهُ
تَقْـوى الإلهِ وبالأَمْــرِ الذى شَـرَعـوا(٢)

قــومٌ إذا حــاربوا ضَـرُّوا عَــدوَّهُمُ
أو حــاوَلوا النَّفْعَ فى أَشْـيـاعِهِمْ نَـفَعُـوا(٣)

لا يرقَــعُ الناسُ مــا أَوْهَت أكُــفُّــهمُ
عند الـدِّفــاعِ ولا يُوهونَ مــا رَقَــعـوا

أَعِــفَّــةٌ ذُكِــرَتْ فى الوَحْـى عِـفَّــتُـهُمْ
لا يَطْـمــعــون ولا تُزْرِى بهم طَـمَعُ(٤)

سَجِـيَّـةٌ تلك فيـهِمْ غـيـرُ مُـحْـدَثَةٍ
إنَّ الخَـلائِقَ - فـاعْلَـمْ - شَـرُّها البِـدعُ(٥)

= **الإعراب**: جملة «أتى» صفةٌ «لحلم». بغير: متعلِّق بمحذوف، حُجَّة: خبرُ «كل» **لاجىءٌ**: صفة لحجة، **إليها**: متعلِّق «بلاجِىءٍ»، **اللئام**: فاعل «لاجىء».

(١) **المعنى**: لقد حـاز هؤلاء النفرُ الغرُّ قَـصَبَ السَّبْقِ إلى المكارم والخيـرات؛ فالناس فى ذلك لهم تَبَعٌ. ولهم مع هذا من الجاه والسلطان ما يقهرون به الأعداء، وينفعون به الأصدقاء، على أن ذلك كلَّه من خلائقهم المطبـوعة فى نفوسهم، وحَسْبُـهم من المديح ما ورد فى القرآن الكريم من التنويه بفضلهم، والإشادة بذكرهم.

الإعراب: مِن فهر: متعلق بمحذوف حال. وجملة «قد بينوا» خبر «إنَّ».

(٢) **الذى**: صفةٌ «للأمر».

(٣) **قوم**: خبرٌ لمبتدإ محذوف، وجملة الشرط والجواب: صفة لـ«قوم».

(٤) **أعفة**: خبر لمبتدإ محذوف.

(٥) «**سجية تلك فيهم غير محدثة**» **سجية**: خبر مقدم، **تلك**: مبتدأ مؤخر، **فيهم**: متعلق بمحذوف صفة، **غير**: صفة «سجية» - «**شرها البدع**»: مبتدأ وخبر، والجملةُ خبر «إنّ»، وجملة «**فاعلم**» اعتراضية.

إنْ كـــانَ فى الناس سـبّــاقــون بعــدَهُمُ

فكلُّ سَــبْقٍ لأَدْنى سَـبْــقِــهِــمْ تَبَعُ(١)

* * *

يا مَــنْ يَعِـــزُّ عـلينـا أن نُفــارقَـــهُمْ

وِجْــدانُــنا كُلَّ شىءٍ بــعــدكم عـــدَمُ(٢)

[من بحر: البسيط]

إنَّ السّـــلاحَ جـــمـــيـعُ الناس تحـملهُ

وليـس كلَّ ذواتِ المِـخْلَـبِ السَّـــبُعُ(٣)

[من بحر: البسيط]

ومن يـتَـتَـــبَّعْ جـاهــدًا كلَّ عَــثْــرةٍ

يَجِــدْها ولا يَسْلــمْ له الدهرَ صــاحِبُ(٤)

[من بحر: الطويل]

* * *

---

(١) **بعدهم**: ظرف متعلق بمحذوف خبرُ «كان»، **لأدنى**: متعلق بـ«تبعُ».

(٢) المعنى: يأسف المتنبى على فِراق سيفِ الدولة، ويقول: إنه لم يجد لذةً للعيش بعد فِراقه.

الإعراب: **مَنْ**: منادى مبنىٌّ على ضمٍّ مـقدرٍ لسكون البناء الأصلى، **أن نفارقَهم**: مصدر «أنْ» فاعلُ «يَعِزُّ». **كلَّ**: مفعول به لوِجدان. **بعدكم**: متعلق بعدم، **وعدم**: خبر «وجدان».

(٣) **المعنى**: ليس كلُّ من يحمل السـيفَ قتَّالاً؛ بل قد يـكون جبانا، وأين مخـالِبُ الهِرِّ من بَراثِن الأسد؟!

الإعراب: **جميع**: مبتدأ، وجملة «تحمله» خبر، والجملة خبر «إنَّ»، **كل**: خبر «ليس»، وجملةُ «ليس» حال.

(٤) **المعنى**: إن الإنسان مـهما كَمُل عِلمًا، ونما عَـقْلاً، فليس بمعصـوم من الخطإ؛ فتـغاضَ عن هفواتِ أخيك.

الإعراب: **مَنْ**: شرطية مبتدأ، **جاهدًا**: حال. **كلَّ**: مفعول به، **يجدها**: جواب «مَنْ»، **يسلَمْ**: معطوف على «يجد»، **الدهر**: ظرف زمان متـعلق «بيسلم» **صاحبُ**: فاعل «يسلـم»، والجملةُ مِنَ الشرط والجواب خبرُ «مَنْ».

وكَمْ مُـضْـمِـرٍ حِـقْـداً يُرِيكَ بَشَـاشَـةً
وفى الـزَّنْد نـارٌ وهْو فـى اللَّـمْسِ بـاردُ(١)

[من بحر: الطويل]

ومَـا مِـنْ كـاتبٍ إلا سَـيَـفْنَى
وَيبْـقَى الدَّهـرَ مـا كـتـبَـتْ يداهُ(٢)
فـلا تكتبْ بِكَفِّـك غـيـرَ شَىْءٍ
يَسُـرُّك فى القـيـامـة أن تراهُ

[من بحر: الوافر]

وإذا الشـيـخُ قـال أفٍّ فـمـا مَلْ
لَ حـيـاةً وإنَّمـا الضَّـعْفَ مَـلاَّ(٣)

[من بحر: الخفيف]

ومِـمَّـا يسـوءُ الـنفسَ ألاَّ ترى لـهـا
صـديقًا - إذا اشـتدَّ الزمـانُ - لهُ عهـدُ(٤)

[من بحر: الطويل]

* * *

(١) المعنى: إياك والاغترارَ بالمظاهر؛ فربَّ بسمةٍ تحتَها عبوسٌ كامن، ولا عجبَ؛ فإن الزَّندَ حارٌّ الباطن باردُ الظاهر.
الإعراب: كم: خبرية مبتدأ، ومُضْمِر: مضاف إليه، وحقداً: مفعول به «المضمر»، وجملة «يُريك» خبرُ «كَمْ». وفى الزند نار: الواو: للحَال، والجملة حال. وجملةُ «وهو فى اللمس بارد» حال.
(٢) المعنى: أيها الكاتب إنك مُحاسَب على كل ما تخطُّه بيمينك؛ فإياك أن تكتب ما تُذَمُّ به فى الدنيا، وتجده سيئة فى صحيفتك يوم الحساب.
الإعراب: ما: نافية، ومن: زائدة، وكاتب: مبتدأ، وجملة «سيفنَى» خبر، الدهر: ظرفٌ متعلّق «بيبقى» ما: اسم موصول فاعل، ومصدر «أنْ» فاعل «يسر» وجملة «يسرك» صفة «الشىء».
(٣) المعنى: لا تظنَّ أنَّ تأفُّفَ الشيخ لسآمة الحياة، ولكنه من ضعفه؛ فهو يتمنى أن تعود قوته.
الإعراب: الشيخ: فاعل لفعل محذوف، وإنما: كافٌّ ومكفوف، الضعف: مفعول به «الملاّ».
(٤) المعنى: حقاً إن النفس لتحزن إذا لم تجد مُخْلِصًا وفيًا يعينها على حدثان الزمان. =

قال قَطرِىُّ بنُ الفُجاءة [من بحر الوافر]:

أقــولُ لهـــا وقــد طارت شَــعــاعــًا
مِـن الأَبْـطـال وَيْـحَـك لـن تُـراعِـى(١)

فـــإنكِ لو ســـألتِ بقـــاءَ يومٍ
علـى الأجـل الـذى لـكِ لـن تُـطـاعِـى

فـصَـبْــرًا فى مـجـال المـوت صَبْـرًا
فـمـا نَـيْـلُ الخلودِ بمُسْـتـطاعِ

سَـبـيلُ المـوتِ غـايةُ كـلِّ حىٍّ
فـداعـيـه لأهلِ الأرضِ داعِ

ومَن لا يُـعْـتَـبَطْ يَسْـأَمْ ويَهْـرَمْ
وتُـسْلِمْـهُ المَـنـونُ إلَـى انقـطـاعِ

= الإعراب: مما: متعلق بمحذوف خبر مقدم، وجملة «يسوء» صلة «ما» ومصدر «أنْ» مبتدأ مؤخر، وجملة «اشتد الزمان»: فى محلٍّ جرٍّ بإضافة «إذا» إليها، «له عهدٌ»: خبر ومبتدأ، والجملة صفة لـ «صديقًا».

(١) المعنى: يشجع الشاعر نفسه بهذه الأبيات؛ حتى تستسهل الصعاب، وذلك بما يذكِّرها به من حقارة شأنِ الدنيا، وأنه لا فوت من الموت، وأن طول الأجل قد يؤدى إلى السآمة والعِلل، ثم تراه بعد ذلك يَنْعى على الجبناء الذين يحرِصون على الحياة، فيعيشون عيشة المذلة والهوان، ويمكننا أن نُجْمِل المعنى كلَّه فى الحكمة المأثورة:
«احرص على الموت توهب لك الحياة».
الإعراب: شعاعًا: حال، وجملة «قد طارت حالٌ» أيضًا. **من الأبطال**: متعلق «بتُراعى»، **ويحك**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: ألزمَكِ اللهُ ويحَكِ، بمعنى: هلاكَكِ. **فصبرًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف، **وما**: عاملةٌ عملَ «ليس» **والباء**: زائدة، **ومستطَاع**: خبر ما، «من»: اسمُ شرطٍ جازمٌ مبتدأ، والجملة من فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر «مَنْ».

وما للمـرء خـيـرٌ فى حـيـاةٍ
إذا مـا عُـدَّ من سَـقَطِ المَتاعِ

* * *

غيـرُ مُجْدٍ فى ملّتى واعتـقادى[1]
نَـوْحُ بـاكٍ ولا تَـرَنُّمُ شـادِ
وشَبيـهٌ صـوتُ النَّعِىِّ إذا قِيـ
ـسَ بصوتِ البَشيرِ فى كلِّ نادِ
صـاحِ، هـذى قُبورنا تملأ الرَّحْـ
ـبَ فـأينَ القبورُ من عَهْدِ عادِ؟!
خَـفِّفِ الوطْءَ مـا أظنُّ أديمَ الْـ
أرض إلا مِنْ هذهِ الأجسادِ

---

(١) **المعنى**: يقول أبو العلاء: إن نغم الغناء وأنينَ البكاء عنده سواء، كما أنه يرى شبهًا بين البشارة بمولودٍ ونَعْيِ المفقود، ثم يقول: إن التراب الذى نسير عليه هو طحين أجسادِ الآباء والأجداد، وجدير بمن يمشى على هامِ آبائه وجَماجِمِ أجداده أن يترفق فى مشـيه، بل إنه لو استطاع أن يسير فى الهواء لكان ذلك أجمل من أن يمشىَ على رُفاتهم مِشْيَةَ الخُيلاء.

الإعراب: **شبيه**: خبر مقدم، **صوت**: مبتـدأ مؤخر. **صاح**: منادى مُرَخَّم أصلهـا: «صاحبى» منصوبٌ بفتـحة مقدرة. **هذى قبورنا**: مبتدأ وخـبر، وجملة «تملأ الـرَّحب» حال. **فأين**: اسم استفهامٍ فى محلِّ نصبٍ على الظرفيـة متعلق بمحذوف خبر مقدم. **القبور**: مبتدأ مؤخَّر، **من عهد عاد**: متعلق بمحذوف حال. **وقبيح**: خبر مقدم، **بنا**: متعلق بقبيح، **وإن قدم العهد**: الواو: للحال، **وإنْ** زائدة، والجمـلة حال. **هوان**: مبتدأ مؤخر، **فى الهواء**: متـعلق بـ«سِرْ»، **رويداً**: نائبٌ عن المفعول المطلق، **لا**: نافية عاطفة، **اختيالا**: مـعطوف على «رويدا»، وهو نائبٌ عن المفعول المطلق. **على رفات العباد**: متعلق بالفعل المحذوف وهو «لا تَسِر».

وقَبيحٌ بنا وإنْ قَدُم العَهْـ
ـدُ هوانُ الآباءِ والأجدادِ
سِرْ إنِ اسْطَعْتَ فى الهواءِ رُوَيْدًا
لا اختيالاً على رُفات العبادِ
[من بحر: الخفيف]

* * *

أبدًا تَسْتَرِدُّ ما تَهَبُ الدنْـ
ـيا فيا ليتَ جُودَها كان بُخْلا(١)
[من بحر: الخفيف]

لا عَيْبَ فيهم سوى أنَّ النَّزِيلَ بِهِمْ
يَسْلو عن الأهْلِ والإخوان والوطنِ(٢)
[من بحر: البسيط]

ما إنْ نَدِمْتُ على سكوتى مرَّةً(٣)
ولقد ندمتُ على الكلام مِرارا
[من بحر: الكامل]

---

(١) المعنى: ما أعطت الدنيا بيمناها إلا سَلَبَتْ بيسراها، فليتها لم تُذِقْنا حلاوةَ الإعطاء حتى لاتُجرِّعَنا مرارةَ السَّلب.
الإعراب: أبدًا: ظرف متعلق بتسترد، ما: مفعول به اسم موصول، الدنيا: فاعل «لتسترد» وفاعل «تَهَب» مستتِرٌ؛ «فالدنيا» متنازَعٌ فيها، فيا ليت: يا: حرفُ نداءٍ، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم.
(٢) المعنى: يبالغ الشاعرُ فى مدح هؤلاء الأجواد؛ فيصفهم بأنهم يُنسُونَ نزيلَهم أحبَّ الناس إليه وأعزَّهم عليه بما يراه من كَرَمِ أخلاقهم وحُسْنِ ضيافتهم:
الإعراب: لا عيب فيهم: لا واسمها وخبرها، سوى: منصوب على الاستثناء، ومصدرُ «أنَّ» مجرور بإضافة «سوى» إليه، بهم: متعلق بالنزيل. وجملة «يسلو» خبر «أنَّ».
(٣) المعنى: ينبغى للعاقل ألا يكون مكثاراً؛ فإن المكثار كحاطب ليلٍ.
الإعراب: ما: نافية، إن: زائدة، مرة: ظرفُ زمانٍ أو نائبٌ عن المفعولِ المطلق، مراراً: مثل «مرَّة».

ومَـهْـمَـــا تكُنْ عند امـرىءٍ مِنْ خَلِـيـقَـةٍ

وإنْ خـالَهـــا تَخـفَى على النَّـاسِ تُعْلَمِ[1]

[من بحر: الطويل]

ومـا أَقْــبَحَ التَّــفــريطَ فى زمنِ الصِّــبـا

فكيف بـهِ والشـيبُ للرأس شـــامِلُ؟!![2]

[من بحر: الطويل]

«لـــم أكُ مُـــقَـــصّـــرًا»[3]

وكـــفَـــانِى عَلَى الذى يُـوجَـــدُ الفَـــضْـ

ـــلُ لَدْيهِ بـالحـــاســـدينَ دلـيـــلاً[4]

[من بحر: الخفيف]

---

(١) المعنى:- الطبع يغلب التطبعَ، ومهما بالغ الإنسان فى إخفاء تصنعه فلا بد من ظهوره.

الإعراب: مهما: اسمُ شرطٍ جازمٌ مبتدأ، **عند**: ظرفٌ خبرُ «تكن» من خليقة: من زائدة، **وخليقة**: اسم تكن، **وإن خالها**: **الواو**: للحال، **إن**: زائدة، والجملةُ حـال، وجملةُ «تخـفى» فى محلٍّ نصب مفعولٌ ثانٍ «لخال». **تُعْلم**: جواب «مهما»، والجملةُ مِن الشرط والجواب خبرُ «مهما».

(٢) إذا قَبُحَ التفريط فى زمن الشباب؛ فهو أقبحُ فى عـهد المشيب، ولهذا ينبغى للعاقل ألاَّ يقصِّرَ فى أيِّ مرحلة من مراحل حياته.

الإعراب: **ما**: تعجُّبية مبتدأ، وجملة «**أقبح**» خبرٌ، **والتفريط**: مفعول به، **وفى زمن الصبا**: متعلق بالتفريط. **كيف**: اسمُ استـفهام خبـر مقدم، **به**: **الباء**: زائدة، **والهاء**: مبتـدأ مؤخر، **والشيب للرأس شامل**: **الواو**: للحال، **والشيب**: مبتدأ، **وللرأس**: متعلِّق «بشامل» **وشامل**: خبر، والجملةُ فى محلٍّ نصبٍ على الحال.

(٣) **أك**: مجزوم بسكونِ النون المحذوفةِ للتخفيف.

(٤) **المعنى**: لا يكون الحسـد إلا حيث يوجد الفـضل، فحَـسْبُ الإنسانِ دليـلاً على فضله كـثرةُ حسَّادِه. =

كـــفى بِجِـــســـْمِى نُحـــولاً أَنَّـنِى رَجُلٌ

لولا مُـــــخـــــاطَبَـــتِى إيّاك لَمْ تَـرَنِى(١)

[من بحر: البسيط]

بِنا مَـــعْـــشَـــرَ العـــافينَ مـــا بك مِن أذًى

فـإنْ أَشْـفَـقـوا ممّا أقـول فـبِى وَحْـدِى(٢)

[من بحر: الطويل]

***

= الإعراب: على الذى: متعلق «بدليل»، وجملة «يوجد الفضل» صلة «الذى»، لديه: ظرف مكان متعلق «يوجد» و«بالحاسدين»: الباء: حرف جر زائد، والحاسدين: فاعلُ كفى؛ مرفوع بالواو المنقلبة ياءً لمناسبة حرفِ الجر الزائد، ودليلاً: تمييز.

(١) المعنى: يبالغ أبو الطيب فى وصف نحوله؛ فيزعم أن جسمه تلاشَى، وأنه لا يُحَسُّ وجودُه إلا بسماع صوتِه.

الإعراب: بجسمى: الباء: زائدة، وجسمى: مفعول به «لكفى»، ومصدر «أنَّ» فاعل «كفى»، وجملةُ «لولا» من الشرط والجواب صفةٌ «لرجل»، ومخاطبتى: مبتدأ والخبر محذوف، وإياك: مفعول به «لمخاطبتى» وجملةُ «لم ترنى» لا محلَّ لها جواب «لولا».

(٢) المعنى: نحن جماعة الفقراء فداءٌ لك من كل مكروه. وإن العفاة إذا ضَنّوا بالفداء، فديتُكَ بنفسى دونَهم.

الإعراب: بنا: خبر مقدَّم، ومعشرَ: منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوبًا، العافين: مضاف إليه، وما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، بك: متعلق بمحذوف صلة «ما»، ومن أذى: بيان «لما» والفاء: رابطة لجواب الشرط، بى: متعلق بمحذوف خبر لمبتدإ محذوفٍ تقديره: فالأذى بى، وحدى: حال.

ابتهالٌ ورجاءٌ [من بحر البسيط]:

يا ربِّ، أحْسِنْ بفضلٍ منك خاتِمَتِى
فأنت بالفضل والإحسان منَّانُ
يا ربِّ، عَبْدُكَ مَرجانٌ لهُ أَملٌ
فإنْ رددْتَ فمَنْ يرجوهُ مرْجانُ
يا ربِّ، صلِّ على المختار سيِّدنا
محمَّدٍ ما انثَنَتْ فى الرَّوْضِ أَغْصَانُ

* * *

أمّا المراجع التى اعتمدت عليها فى تأليف هذا الكتاب فهى:

١ - مُغْنى اللبيب لابن هشام.
٢ - حاشية الخضرى على ابن عقيل.
٣ - حاشية الصَّبَّان على الأشمُونىّ.
٤ - المفصَّل للزمَخْشرِىّ.
٥ - الكُليات لأبى البقاء.
٦ - تفسير القرآن للنسَفىّ.
٧ - القاموس المحيط.

* * *

«تَمَّ بعون اللهِ وتَوْفيقه»

وصلّى اللّهُ على سيدنا محمد النبىِّ الأُمىِّ

وعلى آله وصَحْبِه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

فهارس الكتاب

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأحاديث والآثار

٣- فهرس الحكم والأمثال

٤- فهرس الأشعار:

أ- فهرس أنصاف الأبيات

ب- فهرس الأبيات

٥- فهرس الموضوعات

(١) فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية		الصفحة

رقم الآية		الصفحة
	سورة الشعراء	
١٠٢	﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٤
١٠٥	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ...﴾	٦١
١٣٦	﴿... سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ﴾	٩
	سورة النمل	
٢٨	﴿... فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾	٧٢
	سورة القصص	
٢٨	﴿... أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ...﴾	٤٩
	سورة العنكبوت	
٨	﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ...﴾	٧٠
١٢	﴿... وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ...﴾	٤١
	سورة الروم	
٤	﴿... لِلَّهِ الأَمْرُ...﴾	٨٤
	سورة لقمان	
١١	﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ...﴾	٧٧
	سورة الأحزاب	
١٨	﴿... هَلُمَّ إِلَيْنَا...﴾	٥٢
٤٠	﴿... وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ...﴾	٤٥
	سورة سبأ	
٩	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا...﴾	٩
	سورة فاطر	
٤	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ...﴾	٣٢

(٢) فهرس الأحاديث والآثار

(٣) فهرس الحكم والأمثال

(٤) فهرس أنصاف الأبيات

(٥) فهرس الأبيات

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع	٢٠٠٠/١٦٦٩١
الترقيم الدولي	I.S.B.N 977-241 -329 - 9